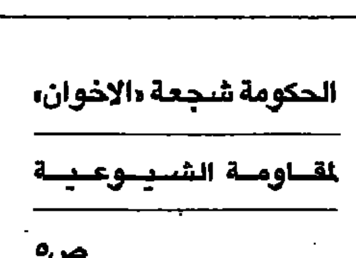
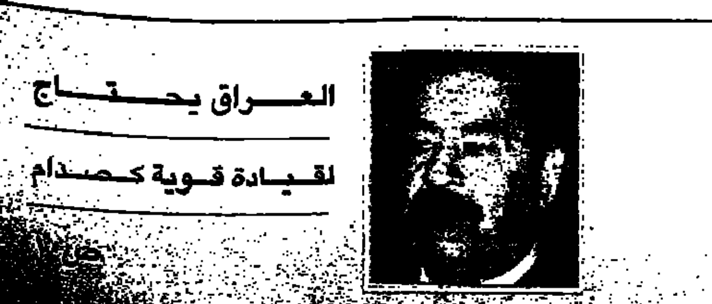
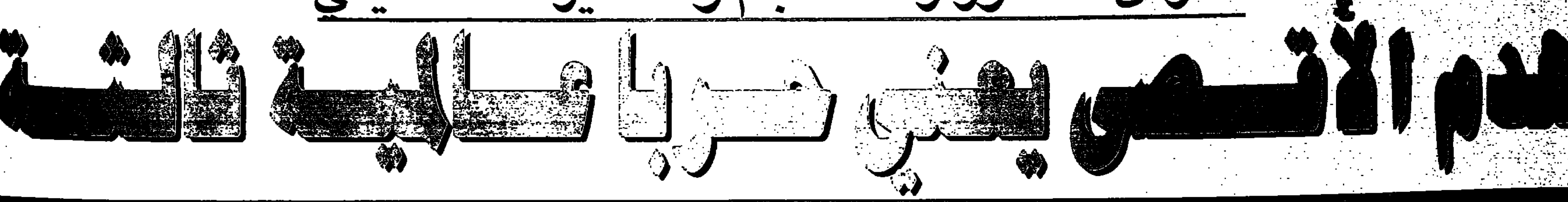




الحكومة شجعة «الاخوان»
لمقاومة الشيوعية
ص٥



«الاردن» تحاور رائف نجم والسفير الفلسطيني



هدم الأقصى يعني حربا عالمية ثالثة

نفايات المستشفيات تصيب الاردنيين بالامراض

استعدادات اسرائيلية لاقتحام المدن الفلسطينية

ذكر مسؤول كبير حضر من الناصرة ان هناك استعدادات اسرائيلية لاقتحام المدن الفلسطينية في الرابع من ايار المقبل اذا ما اعلن الرئيس عرفات قيام الدولة الفلسطينية المستقلة.

وذكر بان الجيش بدأ سلسلة من التحضيرات تحسبا لهذا الاعلان، شملت تحديد بعض المواقع التي يجب اقتحامها وتحريك فرق اغتيالات للقضاء على القادة العسكريين قبل ان يتمكنوا من تحريك الشارع الفلسطيني. واستطاعت اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية تحديد ثلاثة مخازن من الاسلحة والذخائر الموجودة لدى الفلسطينيين وبعضها يحتوي اسلحة مضادة للدروع وصواريخ مضادة لطائرات الهيلوكبتر بالاضافة الى وجود انفاق تحوي مخابئ تساعد في حرب العصابات. واشار الى ان اسرائيل تركز على شن هجوم ساحق وقوي وشامل ضد جميع قوى الامن الفلسطيني في غزة وفي الضفة الغربية في ساعة واحدة لاسقاط السلطة الوطنية ولاجبار عدد كبير من السكان على التوجه الى الضفة الشرقية (الاردن) ليقيموا هناك. وذكر بعض الخبراء ان الحالة العامة للجيش الاسرائيلي تتجه لابعاد نصف مليون فلسطيني عبر نهر الاردن وان الوضع الدولي يساعد اسرائيل على اعادة الاحتلال تحت حجة عدم نجاح اوسلو وعدم التزام الفلسطينيين بالتزاماتهم.

أسبوعية - سياسية - مستقلة
السنة الرابعة
١٢ صفحة
٣٠٠ فلس



غوشة يشجب عدوان اوغندا على السودان

في تصريح خاص لجريدة «الاردن» ذكر المهندس ابراهيم غوشة الناطق الرسمي باسم «حماس» ان حركة «حماس» تدين وتشجب العدوان الاوغندي على السودان وقال.. يتعرض السودان الشقيق الى عدوان من قبل مجموعة من المتمردين الذين تدعمهم قوات عسكرية من اوغندا وارتيريا، ويأتي هذا العدوان في سياق الحصار المفروض على السودان بسبب خياره العربي الاسلامي، ومقاومته لمشاريع الهيمنة الامريكية الصهيونية في المنطقة. وقد جاء هذا العدوان بعد العدوان الامريكي الارهابي على مصنع الشفاء للادوية، وبعد تجديد الادارة الامريكية لتهديد السودان بعدوان آخر جديد. وقال.. اننا في حركة المقاومة الاسلامية «حماس» ندين ونستنكر هذا العدوان الغاشم على السودان، كما نستنكر التواطؤ الامريكي والصمت الدولي ازاء هذا العدوان.. واضاف.. ان العدوان السافر على ارض السودان، الذي يأتي في سياق الحصار المفروض من الادارة الامريكية وبعض دول اوروبا، يدل دلالة اكيدة على ان المستهدف في هذا العدوان والحصار ليس السودان الارض والشعب فحسب، وانما يقصد به ردع وتخويف جميع دول امتنا العربية والاسلامية.

الثلاثاء ... - ١٥ رجب ١٤١٩هـ الموافق ٢٩ أيلول - ٦ تشرين الاول ١٩٩٨م رقم العدد (١٣١)

AL-URDON 22-29 September 1998 No (131)

بعد التمرد النيابي
هل يستطيع الطراونة التمرد على حصار العراق؟

لم يكن الدكتور فايز الطراونة في مرحلة من الراحة والاسترخاء اكثر منه خلال الفترة يوم ٢١ - ٢٤ ايلول عندما كان يجري اتصالاته مع ثلاث كتل نيابية هي التضامن والوفاق والتجمع النيابي.

ولم يكن الدكتور الطراونة حريصا على نيل الثقة فقط فقد كان واثقا كما سبق ان نشرت جريدة «الاردن» بانه سيحصل على اكثر من ٦٠ صوتا ولكنه كان يستهدف في اتصالاته خلق ظاهرة جديدة في الديمقراطية الاردنية الا وهي خلق الاجماع النيابي ولذلك كثف اتصالات مع الكتل النيابية والمستقلين لانه اراد ان يستحدث اسلوبا جديدا هو اسلوب الاجماع البرلماني توطئة لتحقيق الاجماع الوطني الشعبي من خلال لقاءات مختلف الاطياف. ولذلك كانت هذه الاتصالات المكثفة التي نال جائزته عليها بالحصول على ٦٤ صوتا نيابيا. ولكن نجاحه الاكبر ليس بهذه الاصوات بل بانه خطا خطوة رجل قادر على لم شمل اليمين الاسلامي مثل الدكتور عبدالله العكايلة والاستاذ محمد الازايدة مع اليسار الوطني والقوميين المستقلين.

هذا النجاح ما هو الا توطئة لخلق حالة اجماع اخرى على مستوى الوطن كله بلقاءات مكثفة ستتم مع قيادات حركة «الاخوان المسلمين» وحزب جبهة العمل الاسلامي واحزاب المعارضة واحزاب اليسار واحزاب اليمين من خلال التخندق جميعا في موقع الدفاع عن مصلحة الوطن خاصة في هذه الفترة الحاسمة التي يهدد بها نتنياهو بإعادة احتلال الضفة الغربية اذا ما تم اعلان الدولة الفلسطينية يوم ٤ ايار من العام القادم. وهناك ملاحظة هامة في هذا الموضوع ان هذه الدورة الاستثنائية الثانية التي سميت «دورة الثقة» ستؤدي الى تأجيل الدورة العادية القادمة التي ستشهد انتخابات رئاسة المجلس ولجانه التي لن تكون قبل منتصف شهر كانون الاول من هذا العام، ان الائتلاف والتجمع الذي افرز اعطاء الثقة وبكلمة موحدة لن يستمر كثيرا خاصة وان ١٦ منهم اصروا على القاء كلماتهم الخاصة بالاضافة الى كلمة تجمع الـ١٢. صحيح ان اثنين فقط شذا عن وعدهما باعطاء الثقة، ولكن النتيجة، ان صوتين مقابل ٥٣ تعني ان الدكتور الطراونة قد نجح في الامتحان.

وبالرغم من الدورة العادية لمجلس الامة في شهر كانون الاول الا انه ستسبق تلك دورة استثنائية يدعو لها سمو الامير الحسن، وستكون هذه الدورة الاستثنائية تلبية للاستحقاق الدستوري بسبب غياب جلالة الملك خارج البلاد لمدة ٤ اشهر، وينص الدستور على وجوب ان يعقد مجلس الامة جلسة طارئة بعد انقضاء ٤ اشهر على غياب الملك خارج البلاد بصرف النظر عن اسباب هذا الغياب حتى يقرر مجلس الامة مصير البلاد. ومن المتوقع ان تكون الجلسة الاستثنائية التي يدعو لها سمو الامير الحسن مناسبة ليعرب اعضاء مجلس النواب من ان التفافهم حول مؤسسة العرش مستمر وسيبعثون ببرقية مطولة الى جلالة الملك يؤكدون له بها التفافهم حوله وحول سمو الامير. وقد تأكد بان ما قاله السفير الاردني في واشنطن ان جلالة الحسين لن يعود قبل ان ينهي الجلسات المتبقية من العلاج لان سفره وتعرضه للترحيب والسلام من جموع الشعب سيكون له نتيجة عكسية على العلاج الكيميائي الذي تلقاه جلالته، ولذا سيبقى هناك الى ان تستكمل المراحل الثلاث المتبقية من العلاج.

ومن النقاط التي ستبحث في الدورة الاستثنائية تجديد مطالبة النواب بحث العلاقة مع اسرائيل ووقف عمليات التطبيع. والجدير بالذكر ان المعارضة البرلمانية التي يمثلها ١٢ نائبا يمثلون ١٥٪ من النواب قد طالبت بتأييد الشعب الفلسطيني من خلال سحب السفير الاردني في تل ابيب وتجميد عمليات التطبيع مع اسرائيل.

وفي هذا المجال يذكر بان السيد فايز الطراونة قد استطاع ان يستقطب اصوات ٨ نواب من الكتلة المعارضة، وهذا يعني ان الجلسة الاستثنائية القادمة ستولد الكثير من الصدامات البرلمانية.

وموضوع آخر سيطالب به البرلمانيون وهو اعلان عدم الالتزام بالحصار على العراق ومطالبة الحكومة تطبيقه. ومعروف ان أمد الشعبي المؤيد للعراق لازال في قوته وزخمه ومعروف ان الموقف الشعبي من الحصار على العراق هو موقف شامل، ولذلك وقع عدد من البرلمانيين عددهم ٤٧ عضوا مذكرة اعلنوا فيها ان الحصار المفروض على الشعب العراقي امر ظالم وانهم قرروا التمرد على هذا الحصار تماما كما طالبوا الحكومة الاردنية باعلان تمردها هي الاخرى رسميا على غرار تمرد الافارقة ضد الحصار المفروض على ليبيا. وقالت مذكرة النواب الـ٤٧: نعلن منذ الآن عدم التزامنا بالحصار المفروض منذ ٧ سنوات من قبل قوى الغطرسة العالمية على العراقيين كما ندين المحاولات التي تفرض على العرب المساهمة في ذبح الشعب العراقي. ودعا البرلمانيون نظراءهم من الدول العربية لاتخاذ مواقف شعبية لكسر الحصار لاسيما بعد المؤامرة التي اتضح انها تستهدف النيل من الشعب العراقي.

وقد تزامن اعلان التمرد البرلماني الاردني على قرارات الحظر مع دعوة من الحكومة الاردنية لتعزيز التعاون التجاري مع العراق واللقاءات التي تمت مع نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز. والتصريحات التي جاءت على لسان السفير الاردني في العراق اللواء حمود القطارنة الذي دعا رجال الاعمال الى الانفتاح على السوق العراقية خاصة في مجالات الادوية والاقمشة لرفع حجم التجارة البينية بين البلدين.

وكانت الرسالة السياسية من وراء دعوة السفير القطارنة التي بثتها وسائل الاعلام الرسمية كلها في عمان محاولة لتفعيل العلاقات الثنائية بين البلدين وازالة الاحتقانات التي تولدت خلال عام ٩٧. وقد ذكر القطارنة ان البروتوكول التجاري بين الاردن والعراق هو بروتوكول موافق عليه من قبل الامم المتحدة ووصلت قيمته ٢٠٠ مليون دولار، وهناك قسم منها يدفع ثمن البترول العراقي الذي يصل الاردن. وقد ذكر بان هناك محاولة لاقامة معرض دائم للمنتوجات الاردنية في بغداد.

وقد ذكر مسؤولون اردنيون بان الحصار على العراق قد اضر الاردن بشكل خاص وميناء العقبة بالذات لانه قد عطل الصناعات التصديرية الاردنية التي كان يتوجه ٤٠٪ منها الى العراق، وعطل حجم التداول في ميناء العقبة اذ انخفض الى ١٥٪ عما كان عليه بالرغم من ان اسواق الخليج ودبي قد فتحت موانئها لخدمة الاقتصاد العراقي، بينما يعاني الاقتصاد الاردني لازمة حقيقية.

وقد لوحظ ان عددا من الشركات التصديرية الاردنية في منطقة سحاب التي كانت تخدم السوق العراقي فقط قد اقفلت ابوابها بسبب نظام الحصار كما ازدادت اسعار كثير من البضائع المستوردة للاردن بسبب الرسوم الكبيرة التي يتقاضاها مسؤولو عمليات التفتيش البحرية التي تجريها شركة لويدز البريطانية في مياه خليج العقبة على واردات العراق. ولكن هل يستطيع الدكتور فايز الطراونة ان يتمرد كرئيس الحكومة الاردنية على الحصار الذي تطالب به امريكا وتسعى لتشديده على العراق؟ وهل يستطيع الاردن اذا ما تمرد ان يشكل تحالفا مع العراق للاستفادة من مياه نهر الفرات والاستفادة من نقل النفط وتحمل العقاب الامريكي؟ وهذا سؤال كبير لا يعتقد بان هناك سهولة في الاجابة عليه.

جوايكو تفتتح اول فرع لها في اسرائيل

اعتبر سفير الاردن في اسرائيل، عمر الرفاعي، افتتاح اول فرع لشركة اقتصادية اردنية في اسرائيل مساهمة من اجل توطيد العلاقات الاقتصادية لتكون فاتحة لعلاقات ثقافية اجتماعية اخرى.

وكان الرفاعي يتكلم في حفل افتتاح فرع لشركة «جوايكو» الاردنية لصناعة الاخشاب في مدينة الناصرة، الذي اقيم بحضور السفير ورئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي وحضورفير، وقال الرفاعي في سياق حديثه: «اننا نرى في الناصرة ومن خلالكم الامل بمستقبل مشترك واعد يجمعنا على الخير وتوثيق الروابط الاجتماعية والاقتصادية لمصلحة الاجيال القادمة». واضاف: «اننا في الاردن، جاهزون وبتوجيهات من القيادة الاردنية لكافة انواع التعاون المشترك لخير شعبنا، فالسلام العادل والشامل هو الضمان لامن الدول، وعملية البناء والاعمار والتصنيع هي احدى الاركان الاساسية للتنمية».

ومن جهته اكد رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي، على ان اقامة مثل هذه المؤسسة بمثابة حلقة لاعادة بناء العلاقات التي قطعت قسرا خلال (٥٠) عاما. وقال: «يسعدنا انها اليوم تعود بافضل مما كانت عليه سابقا وتتطور اقتصاديا وثقافيا. وكأقلية قومية عاشت فترة من الانقطاع نشعر بان امكانيات الانفتاح على العالم العربي تجعلنا نرى افقا اوسع نحو المستقبل».

واشار جرايسي الى التدهور الاقتصادي الذي تعيشه البلاد ومدينة الناصرة بشكل خاص، وقال: «هذا التدهور جزء من تدهور عام في المنطقة، وهو يرتبط بالعملية السلمية التي نصبو لان تسير نحو تحقيق سلام عادل وشامل».

وكان قد ادار حفل الافتتاح، مدير فرع «جوايكو» في الناصرة، سليمان حمودة، الذي اكد على اهمية تواصل العلاقات بين الناصرة والاردن، وقال: «افتتاح هذا المشروع رمز للعلاقات الاخوية وله اهمية في الناصرة حيث نتطلع الى الناصرة عام (٢٠٠٠) التي نريدها رائعة بقيادة رئيسها رامز جرايسي».

وتكلم نائب المدير العام لشركة «جوايكو» الاردنية، مكرم قبعيل، وقال «ان افتتاح معارضنا في الناصرة ليس بعمل تجاري محض انما نرى انفسنا بين اهلنا وعائلاتنا واصدقائنا» ثم قدم لمحة عن الشركة

وكان السفير الرفاعي قد حل ضيفا على بلدية الناصرة ووجه دعوة لرئيس البلدية ووفد عنها لزيارة الاردن للتباحث في تطوير العلاقات بين الطرفين، ومن جهته عرض جرايسي امام السفير مشروع «الناصرة ٢٠٠٠» وامكانية التعاون مع الاردن، كما طرح امكانية توفير منح لطلاب من المدينة للدراسة في الاردن.

كلينتون: عرفات عقبة في طريق السلام



نفى الناطق باسم نائب الرئيس الامريكي آل غور ما جاء على لسانه بشأن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وكانت اوساط امريكية قد قالت ان آل غور ومسؤول في الادارة الامريكية قد اكدا في احاديث خاصة بان عرفات اصبح يشكل عقبة في مسيرة السلام، وقال الناطق ان مثل هذا الحديث يجافي الحقيقة

وقال مصدر مقرب من الادارة الامريكية، ان الرئيس كلينتون ووزيرة الخارجية كانا يوجهان اللوم لرئيس وزراء اسرائيل نتنياهو بشأن المماطلة وكسب الوقت بشأن دفع العملية السلمية الى الامام، ولكن تبين لهما ان عرفات هو المعيق للمسيرة السلمية وعدم تنفيذ الخطة الامريكية واضاف في هذه المرحلة فان الرئيس سيضغط على الجانب الفلسطيني لقبول المقترحات الامريكية بشأن الانسحاب من ١٣٪ من الضفة على ان تبقى نسبة ٣٪ كمنطقة محمية طبيعية ومن جهة اخرى قال «ادوارد لوتفيك» الباحث في معهد واشنطن للدراسات الاستراتيجية ان الانقلاب في الموقف الامريكي كان نتيجة فضيحة كلينتون - لوينسكي الجنسية والخشية من فقدان التعاطف اليهودي، ويشير الى ان الضغوط التي كانت تمارسها وزيرة الخارجية على نتنياهو بالاتفاق مع البيت الابيض قد انتهت وبالرغم من ذلك فان نتنياهو اعلن في نيويورك ان اعادة الانتشار الثانية قد يتم خلال اسبوعين

الجديد في مسألة الضغط على عرفات جاء على شكل تحذير من الجانبين الامريكي - الاسرائيلي. فقد حذرا عرفات من التطرق في خطابه امام الجمعية العامة للامم المتحدة بشأن نيته اعلان قيام الدولة الفلسطينية، وقال التحذير ان الحديث في هذا الموضوع سيلغي مسألة مفاوضات المرحلة النهائية.

مشاركة عزاء

الدكتور موسى الكيلاني
واسرة تحرير جريدة الأردن

يشاركون

آل شومان وآل حلمي عبدالباقي الكرام

احزانهم وآلامهم بوفاة المرحومة

نائلة احمد حلمي عبدالباقي

زوجة السيد عبدالمجيد شومان

ووالدة السيد عبدالحميد والسيد احمد شومان

وخالة الأخ خالد شومان

ويسألون الله ان يسكنها فسيح جناته

ويلهم اهلها وذويها الصبر والسلوان

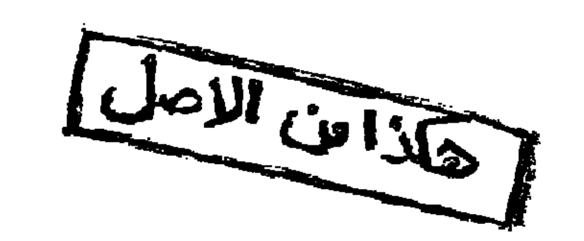
«انا لله وانا اليه راجعون»

معارضة لتحويل اليرموك الى طبريا

بدأت جهات رسمية اسرائيلية معارضة مشروع تحويل مياه نهر اليرموك الى بحيرة طبريا لتخوفها من تلوث البحيرة وفساد مذاق مياهها. وتقول وزارة البيئة والزراعة الاسرائيلية ان تحويل مياه اليرموك الى البحيرة في نطاق الاتفاق الاردني - الاسرائيلي سيفسد مياه البحيرة وسينشأ عن ذلك عمليات تسمم تهدد مصادر المياه الاهم في البلاد خاصة وان مياه اليرموك تحمل كميات هائلة من الطحالب.

والجدير بالذكر ان خبراء اردنيين واسرائيليين يدرسون مسألة تحويل مياه اليرموك الى طبريا حيث يتم تجميعها هناك ليتم تحويلها فيما بعد الى الاردن. وذكرت صحيفة «هارتس» انه حتى يصبح ذلك ممكنا فان اسرائيل تسعى لتحويل مياه نهر الاردن الاعلى (شمال مصب طبريا) حيث يجري الآن تدارس عدة خيارات بصدد المكان الذي سيجري عليه التحويل في منطقتين، الاولى تحويل مباشر من مصدر «دان»، والثاني في منطقة «كفار هنسي».

مشروع تحويل مياه اليرموك لقي معارضة شديدة من وزارة البيئة ووزير البنى التحتية ارئيل شارون وكذلك سلطة حماية الطبيعة، فقد اكدت هذه الاطراف ان عملية التحويل ستزيد ملوحة ماء البحيرة وارتفاع مستوى الفسفور وازدياد كمية الطحالب وبالتالي انخفاض جودة المياه.





أسبوعية ■ سياسية ■ مستقلة

رئيس التحرير المسؤول

د. موسى زيد الكيلاني

هاتف	فاكس	ص.ب
٥٦٢٤٦٥٥	٥٦٢٤٧٠٧	٨١٥٤١٤
٥٦٢٤٦٦٨	٥٦٢٤٧٠٧	٩٤١٣١٤

١٩- شارع الشيخ عبد الحليم زيد الكيلاني
مقابل البنك العربي - الادارة العامة / مقابل معهد الاميرة عالية
الشميساني - عمان -الاردن

طاهر حكمت محل تقدير

عدد من ابناء الجالية الاردنية في البحرين ارسلوا برقيات الى معالي الاستاذ طاهر حكمت رئيس المجلس القضائي يهنئونه فيها على القرار الجريء الحاسم الذي اصدرته محكمة العدل العليا والذي سحبت بموجبه من الاجهزة الامنية والحكومية والادارية صلاحية عدم تجديد جواز السفر لأي مواطن اردني واعتبرت البرقيات ان ما حصل هو سابقة مشرفة تضمن حقوق الانسان وتعبر عن الاحترام له. واشارات البرقيات الى ان هذه الدلالة السياسية لتعزيز ثقة المواطن بجواز سفره وبلده هي اساس من اسس المواطنة الصالحة، لان جواز السفر حق للمواطن لا يمكن ولا يجوز التلاعب به وهو جزء من انتمائه لامته ولوطنه. واشادت البرقيات بالمستوى الرفيع الذي وصل اليه القضاء الاردني الذي يحمي للمواطن حقوقه وكرامته ويمنع عنه العذاب النفسي.

مطالب «هيك وهيك»

عدد من المسؤولين ذكروا ان بيان نواب الائتلاف الـ٣٣ احتوى على شقين الاول اقتصادي ممكن تطبيقه اما الآخر وهو السياسي الذي يرفض التطبيع مع اسرائيل ويطالب باقتحام قرارات الامم المتحدة المتعلقة بليبيا او الحصار المفروض على العراق، اعتبروا ذلك نوعا من المطالب غير القابلة للتنفيذ، وقالوا ان الاردن سيوضع في القائمة الليبية العراقية لو استجاب لهذه المطالب.

اختلاسات

لا زال التحقيق مستمرا في الاختلاسات التي تمت في شركة الاتصالات والتي كانت عبارة عن تلاعب بعض المحاسبين في فواتير المكالمات الدولية. مجموع المبالغ التي تم اختلاسها قاربت نصف مليون دينار كانت خلال احد عشر عاما، والمتهم بها ٤ اشخاص من صغار الموظفين.

تزوير مكشوف

تداولت الصحافة المحلية هنا بعض الفاكسات الواردة من الكويت تشير الى قيام قيادة حزب البعث هناك بفصل بعض الاعضاء والقياديين المسؤولين من مواقعهم. وقد جاء في الفاكس المرسل من الكويت اسماء بعض المفصولين من قيادة حزب البعث في كل من موريتانيا والمغرب وتونس والاردن.

الوثيقة الاستخبارية التي حملها الفاكس لم تخدع احدا ممن اطلع عليها لان بلد المنشأ كان واضحا بانه من الكويت.

صدقوا الطفايلة

عدد من اهالي الطفيلة ونوابها طالبوا وزارة الطاقة باعتماد مرصد دولي جديد لقياس مدى تلوث المنطقة بالاشعاعات القادمة من ديمونة، وبوجود خبراء محايدين. وقالوا ان نسبة الامراض التي تنتشر بين اطفال الطفيلة هي اعلى من نظيرتها في اي قرية او بلدة اردنية اخرى والسبب هو مواجهة مفاعل «[illegible]» الذي تعلن اسرائيل ان اشعاعاته تحت السيطرة ولا احد يصدق ذلك.

مشاريع قوانين جديدة

مشروع قانون جديد للاستثمار سيتم وضعه على ضوء التوصيات التي اعدها مؤتمر تشجيع الاستثمار ورجال الاعمال، وعلى ضوء مؤتمر البطالة والتشغيل. المشروع الجديد سيقلص الروتين الحكومي في تسجيل الشركات، كما سيعهد الى المستثمرين ضمانات على اموالهم ويمنع جباية الضرائب الكبيرة منهم.

ومن جهة اخرى سيتم وضع مشروع لاعادة هيكلة التعليم العالي بحيث يكون متسقا مع حاجات السوق الاردني ولذلك لن يكون التركيز على المهن الهندسية التي سيتخم منها السوق بل سيكون التركيز على الحاجات الحقيقية للسوق الاردني والسوق العربي. ولن تكون الرسوم الجامعية التي تضاف في الجامعات الرسمية تستهدف سد العجز في الموازنة فقط بل لتوجه الطلبة لدراسة الاحتياجات التي يتطلبها السوق. والجدير بالذكر ان الدكتور فايز الطراونة قد اشار في مؤتمر صحفي الى وجود توجه لزيادة الرسوم الجامعية في الجامعات الرسمية لسد العجز في هذه الموازنات.

مشروع قانون لمحاكمة الوزراء

تجمع نواب الائتلاف النيابي سيتقدمون بمشروع قانون جديد لمحاكمة الوزراء باعتبار ان الحصانات الممنوحة للوزير حسب الدستور قد خالفت في كثير من بنودها المفهوم العام للعدالة لان الاحتماء بهذا النص قد منع تحقيق محاكماتهم.

وقد شهدت الاعوام الخمسة الماضية عدة محاولات لمحاكمة وزراء، الا ان تجميع الاكثرية الضرورية من النواب للموافقة على محاكمة الوزير لم تتم. والآن بعد قصة تلوث المياه والتحقيقات التي اجريت مع كبار موظفي وزارة المياه قد اثارت من جديد ضرورة اعادة النظر في محاكمة الوزراء.

النواب الذين سيتقدمون بهذا الطلب كلفوا احد النواب المحامين باعداد مسودة مشروع قانون لذلك.

ومن جهة اخرى ذكر مقربون من رئيس الوزراء ان هناك توجها لدى الحكومة الحالية بالطلب من مجلس الاعيان اعادة بحث ادراج مشروع قانون «من اين لك هذا» الذي سبق ان وافق عليه مجلس النواب واحيل الى مجلس الاعيان حيث يقبع الآن في الادراج منذ سنوات. واذا ما تم تفعيل اقرار قانون «من اين لك هذا» وتفعيله سيؤدي ذلك الى امرين، الامر الاول هو محاربة الفساد، ثانيا محاربة ظاهرة غسيل الاموال التي اتخذت من الاردن مقرا لها واساءت لسمعة الوطن دوليا.

لا خلافات بين الاردن والسلطة

نفى مصدر مسؤول ان تكون هناك اي خلافات بين الاردن والسلطة الفلسطينية فيما يتعلق بموضوع «حماس». وكانت الانباء قد ذكرت ان مسؤولا كبيرا من السلطة الوطنية الفلسطينية قد حضر الى عمان واعرب عن احتجاج الرئيس عرفات على التصريحات التي انطلقت في عمان اثر اغتيال اثنين من قادة «حماس» الجناح العسكري الذين يقودون كتائب عزالدين القسام، والتي اتهمت اوساط من «حماس» السلطة الوطنية الفلسطينية بترتيب هذا الامر لاغتيال الاخوين عوض الله.

وقد استشهد المندوب الفلسطيني بالبيان الذي اصدرته جماعة «الاخوان المسلمون» في الاردن عندما دعت لمناقشة موضوع اغتيال الاخوين عوض الله، وطالبت الاحزاب الوطنية الاردنية واحزاب المعارضة باتخاذ اجراءات شعبية بالتضامن مع الشعب الفلسطيني وكشف دور السلطة الوطنية في موضوع الاغتيال.

والجدير بالذكر ان فضيلة المراقب العام لـ«الاخوان المسلمون» الاستاذ عبدالمجيد الذنيبات قد تحدث امام احزاب المعارضة في اللقاء الخاص ولخص به وجهة النظر القائلة بان ما يجري في فلسطين من مقاومة لا يشكل دفاعا عن فلسطين وحدها وانما هو دفاع عن الاردن باعتبار ان الخطر الاسرائيلي يستهدف عمان والضفة ويستهدف المدن الفلسطينية والمدن الاردنية، وطالب فضيلة المراقب العام لـ«الاخوان المسلمون» بفتح ابواب السجون واطلاق سراح المعتقلين السياسيين لكي يعودوا الى صفوف مقاومة نتنياهو وسياسة الليكود.

وقد اثارت العناوين التي القيت في ذلك المهرجان غضب السلطة الوطنية خاصة عندما ذكروا بان هناك توطؤا في اغتيال الاخوين عوض الله.

كما اقترح الشيخ حمزة منصور، من قيادات الحركة الاسلامية، ادانة المعاهدات الموقعة مع اسرائيل سواء كامب ديفد او اوسلو او معاهدة السلام في وادي عربة. وطالب بتحريك الجماهير للاعتصام امام السفارة الفلسطينية لاجبار الحكومات على التراجع.

وقد اقترح الشيخ حمزة منصور تشكيل محكمة شعبية برئاسة نقابة المحامين الاردنيين لفتح ملف اغتيالات القادة الوطنيين على الارض الفلسطينية، وقد اثار موضوع تشكيل محكمة شعبية العديد من ردود الفعل لدى السلطة الفلسطينية التي قالت بان هذا يشكل اتهاما لها بانها ذات علاقة باغتيال الاخوين عوض الله.

اثر زيارة المندوب الفلسطيني الذي نقل احتجاج الرئيس ياسر عرفات شنت السلطة الوطنية الفلسطينية هجوما اعلاميا على جماعة «الاخوان المسلمون» في الاردن واصدرت عددا من التعليقات اتهمت «الاخوان» بنفس التهم التي سبق ان وجهها «الاخوان المسلمون» لها، واستمرت حرب البيانات لتأخذ شكل الفاكسات المتبادلة والتي تم توزيعها على عدد من الصحف الاردنية.

وقد ذكر المندوب الفلسطيني ان الحركة الاسلامية في الاردن تقدم دعما لحركة «حماس» وتمدها بمقومات الاستمرار في معارضة الرئيس عرفات والسلطة الوطنية. وقال انه يجب المحافظة على العلاقات الودية بين البلدين من خلال ايقاف هذا الدعم لحركة «حماس».

المسؤولون الاردنيون اكدوا بان «حماس» يوجد لها مكتب اعلامي فقط ولا علاقة للاردن بتأييد «حماس» ولكن لا يمكن غض النظر عن الاستفزازات التي يستمر نتنياهو وحكومة الليكود بتوجيهها لجميع قطاعات الشعب.

كما اكد المسؤولون الاردنيون بان التواجد الاعلامي لحركة «حماس» محدود ومضبوط والقائمين على هذا النشاط يحملون الجنسية الاردنية، ولهم الحق بالتعبير عن آرائهم ماداموا لا يلجأون الى العنف.

وقد احضر المندوب الفلسطيني بعض الوثائق التي تشير الى ان القيادة العالمية لـ«الاخوان المسلمون» موجودة الآن في الولايات المتحدة الامريكية، وان «اخوان» الاردن يتبعون هذه القيادة العالمية، وهذا يعني ان هناك اتصالا مع امريكا واسرائل.

سوريا تطالب «الاخوان» بتوبة خطية

ذكر مصدر سوري ان على «الاخوان المسلمون» الموجودين في الاردن ومن اعضاء تنظيم «الاخوان المسلمون» السوريين ان يعلنوا توبة خطية قبل السماح لهم بالعودة الى دمشق كافراد لا كتنظيم سياسي، كما بعثوا ذلك الى نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام عندما طالبوا بلعب دور سياسي ضمن الجبهة الوطنية التقدمية. وهذه الجبهة هي الائتلاف السياسي الذي يضم الاحزاب السياسية في سوريا منذ عام ١٩٧٢. وقال المصدر السوري ان دمشق قد استمعت الى الوساطات التي قام بها عدد من قيادات «الاخوان» ومنهم الشيخ عبدالفتاح ابو غدة رحمه الله والسيد امين يكن والسيد فتحي يكن، وان دمشق تحترم مواطنيها وترحب باي مواطن يعود الى بلده ولكن من اساء الى النظام عليه ان يتحمل ثمن اساءته وان يعاقب عليها واذا مرت مدة العقوبة فعليه ان يعلن توبة خطية. ومن المعروف ان «الاخوان المسلمون» في سوريا قد انتخبوا الشيخ علي سعدالدين البيانوني مراقبا عاما خلفا للدكتور حسن هويدي، واستطاع الشيخ البيانوني ان ينتقل بتنظيم «الاخوان المسلمون» نقلة نوعية جديدة وان يلم شمل جميع الافراد والكوادر والقيادات في العالم العربي واوروبا نحو التضامن والتآزر. ومن المعروف ان مجلس شورى الاخوان قد اعد ورقة عمل حول موضوع العائدين الى دمشق لتسوية اوضاعهم الامنية. وذكرت المذكرة بان ما حدث في حماة هو خطأ يتحمل وزره طرفان، السلطة الحكومية السورية وقيادة «الاخوان المسلمون» وخاصة عدنان سعدالدين ابو عامر الذي كان مسؤولا عن فصائل «الاخوان المسلمون» ومراقبا عاما لهم ومقيما في بغداد. المصدر السوري اكد بان سوريا لا تعترف بالعمل السياسي في تنظيم «الاخوان المسلمون» ولا يمكن تجاوز حالات الاغتيال التي تمت لعدد من القيادات الفكرية والعسكرية والضباط العسكريين والضباط العلويين على ايدي اعضاء تنظيم الطليعة المقاتلة من «الاخوان»، ولذلك لا يمكن قبول الوساطة حاليا ما لم يوقعوا على وثيقة خطية تحت عنوان التوبة.

محيي الدين يلغي القيود

علمت «الاردن» ان هناك توجها من الفريق نصوح محيي الدين لتسهيل اجراءات نقل ملكية سيارات العمومي وذلك بالغاء القيود والتشديدات التي كانت مفروضة سابقا، لان ذلك سيكون تسهيلا على المواطنين ويحرك عجلة الاقتصاد.

دجاج اسرائيلي للاردن

احد رجال الاعمال الاردنيين اتفق مع شركة اسرائيلية على توريد ٢٠ طنا من الدجاج باسعار تعادل نصف اسعار الدجاج في الاردن وذلك على ضوء ارتفاع الاسعار الذي نتج عن نفوق كميات كبيرة من الدجاج الاردني نتيجة الحر، بينما استطاع الاسرائيليون المحافظة على دجاجهم منبوحا وفي الثلاجات قبل ارتفاع درجات الحرارة.

دورة لحل مشكلة الكمبيوتر عام ٢٠٠٠

سيعقد المركز الثقافي الامريكي ندوة متخصصة عن مشكلة الكمبيوتر عام (٢٠٠٠) وكيف يمكن حل رمزية الرقم الثنائي في اعمال المحاسبة والرواتب والتقاعد بالنسبة للبرامج المبرمجة والمعدلة. وستكون الندوة باشراف السيدة مارسيل وهبة مستشارة السفارة يوم غد الاربعاء، حيث يشارك بها السيد منير اسعد من وزارة التخطيط والسيد رمزي بطشون مدير قسم الكمبيوتر في البنك البريطاني.

اولويات الحكومة

احد اعضاء مجلس الاعيان ذكر بان الاولوية للحكومة الحالية هي حل المشكلة المحلية اقتصاديا وتنفيس الاحتقانات السياسية داخليا وان موضوع تحسين العلاقات مع سوريا او مع العراق يأتي في الدرجة الثانية.

تعلموا من كوريا

ذكر احد المشاركين في مؤتمر البطالة والتشغيل بان كليات المجتمع الحالية والجامعات تزيد نسبة البطالة في الاردن بنفس الزيادة التي يتزايد بها عدد السكان وذلك لان الاختصاصات التي يتم تدريسها لا تتلاءم مع السوق المحلي الاردني ولا تتلاءم مع السوق العربي.

واقترح دراسة التجربة الكورية التي ركزت على اعطاء كل متدرب ثلاث مهارات تتعلق بعمله، فاذا كان عمله في البناء فهو يستطيع ان يكون حدادا او بليطا او عاملا.. واذا كان نجارا فبامكانه ان يستكمل ذلك بثلاثة مهن مرافقة ومساعدة وذلك كي يستطيع مواصلة انتاجيته على مدار السنة لا خلال فصل واحد فقط.

التجربة الكورية اذا تم تطبيقها في الاردن فستضمن تشغيل اكبر عدد من الاردنيين على مدار العام لا في الاردن فحسب ولكن في دول اخرى غير دول الخليج.

خلاط جديد لمحطة «زي»

طلبت وزارة المياه شراء خلاط جديد لمحطة تنقية المياه في زي بدلا من الخلاط القديم الذي تبين انه لا يعمل ومكسور منذ ثمانية اشهر ويستخدم هذا الخلاط الهايدروليكي لخلط ستة انواع من المواد الكيماوية بطريقة علمية قبل اضافتها الى المياه لتنقيتها. عدم الابلاغ عن هذا الخلاط وتأخير خلط الكيماويات والاعتماد على الاسلوب اليدوي ادى جزئيا الى الاضرار التي ظهرت في مياه الشرب.

الخلاط الجديد من المفروض ان يصل في وقت قريب جدا.

وفد لاقناع مسؤولي صندوق النقد

ذكر مصدر مطلع في وزارة التخطيط بان وفدا اردنيا قد سافر الى واشنطن لاقناع مسؤولي صندوق النقد الدولي لتمديد العمل في برنامج التصحيح الاقتصادي الذي شارف على الانتهاء هذا العام. واستطاع ان يؤدي الى اعادة هيكلة الكثير من المؤسسات والشركات وسداد قسم كبير من القروض.

يقول المصدر بان تطبيق وصفة صندوق النقد الدولي قد ادت الى ارتفاع عدد العائلات الاردنية التي تعيش تحت خط الفقر الى ٢٤ بالمئة فمع التمديد القادم اذا تم سترتفع النسبة الى ٢٧٪.

وكلاء الادوية يقاضون وزارة الصحة

اثنان من وكلاء الادوية طلبا من المحامي الخاص بهما وهو قاض سابق في محكمة العدل العليا اقامة دعوى ضد وزارة الصحة وضد الدكتور سمير القماز بالنسبة لعملية التشهير التي قام بها عندما نشر معلومات في الصحف عن وجود ادوية في السوق الاردني تعتبر قاتلة، وجاء في لائحة الدعوى التي اعدت بان قوانين منظمة الصحة العالمية تسمح بوجود شوائب من ١ - ٢٠٪ وهذه تنتج نتيجة النقل وتفاعل المياه وتأثير غاز الاكسجين عليها. ولا تشكل خطرا على حياة الانسان بأي طريقة. كما ان الادوية الامريكية والبريطانية سمحت بوجود هذه النسبة من الشوائب التي يبلغ قطرها ٧ مايكرون ولا تشكل أي خطر لدى استخدامها في الابر والحقن والامصال.

وجاء في مذكرة لائحة الدعوى ان المستحضرات الطبية سواء المحاليل الوريدية او التي تستخدم للحقن بالابر لا يؤثر عليها وجود هذه الشوائب الصغيرة جدا والتي يتعاطاها المرضى، لان جسم الانسان بطبيعته لا يتأثر بهذه العبوات.

ومعروف ان وزارة الصحة في ممارستها للرقابة الدوائية تعتمد على المواصفات التي اعتمدتها واقرتها منظمة الصحة العالمية والتي تسمح بوجود هذه الامصال التي ترد من المختبرات الاوروبية والامريكية.

ارتفاع ارباح بنك الانماء الصناعي

ارتفع صافي ارباح بنك الانماء الصناعي خلال النصف الاول من هذا العام الى ١,٩٨١ مليون دينار بزيادة قدرها ١٢٦ الف دينار عن الارباح المتحققة خلال نفس الفترة من العام الماضي. وذكرت مصادر بنك الانماء الصناعي ان حجم الميزانية ارتفع من ١٤٠,٣٢٥ مليون دينار في نهاية النصف الاول من العام الماضي الى ١٤٨,٦٢٩ مليون دينار في نهاية النصف الاول من هذا العام.

فيما ارتفعت حقوق المساهمين من ٣٣,٧٩٧ مليون دينار في ٣٠ حزيران ١٩٩٧ الى ٤٦,٨٦١ مليون دينار في ٣٠ حزيران ١٩٩٨. اما اجمالي ارصدة القروض الممنوحة من البنك فقد ارتفع من ١١٩ مليون دينار في نهاية النصف الاول من العام الماضي الى ١٢٦ مليون دينار في نهاية النصف الاول هذا العام، وبلغت المخصصات للقروض والمساهمات ٩,١١٧ مليون دينار يضاف اليها فائض تقييم الاسهم التي يمتلكها البنك في الشركات الاردنية والبالغ حوالي مليوني دينار. ويذكر ان البنك المركزي الاردني قام مؤخرا بتقديم تسهيلات جديدة لبنك الانماء الصناعي بقيمة ٣٠ مليون دينار بكلفة معتدلة ليصبح مجموع التسهيلات المتاحة للبنك ٤٠ مليون دينار لاقراضها للمشاريع الاستثمارية في قطاعي الصناعة والسياحة. اما لانشاء مشاريع جديدة او توسيع مشاريع قائمة او شراء الات ومعدات وتمويل المباني للمصانع اضافة الى عمليات التمويل الاخرى التي يقوم بها البنك. وقال السيد رجب السعد مدير عام بنك الانماء الصناعي ان هذه التسهيلات ستمنح للصناعيين واصحاب المشاريع السياحية بكلفة تقل بنسبة ١,٥٪ عن سعر الفائدة الذي كان يحسبه البنك في السابق بحيث سيتراوح سعر الفائدة على هذه التسهيلات حسب طبيعتها بين ١٠٪ و١٠,٥٪.

اخبار الاردن

الدكتورة التل تنفي

نفت الدكتورة جنين التل مديرة امديست في عمان ان يكون مكتب الامديست قد استخدم لترتيب لقاءات بين طلبة اردنيين وطلبة اسرائيليين. وقالت ان مهمة المكتب هي تعزيز الروابط الثقافية والفكرية بين الطلبة الاردنيين ونظرائهم في الولايات المتحدة وتسهيل معاملات الالتحاق بالجامعات الامريكية والمساعدة في ازالة العقبات التي تمنع التحاق الطلبة الاردنيين.

وحتى الآن استطاعت الامديست ان تيسّر لتسعة الاف طالب اردني الالتحاق بكليات وجامعات امريكية.

الرجوب يطلب المساعدة

العقيد جبريل الرجوب رئيس الامن الوقائي الفلسطيني اتصل مع احد اصدقائه في الاردن من زملائه في كلية الشرطة الملكية الاردنية عندما كانا يدرسان سوية عام ١٩٦٩ ورجاه للمساعدة في استقبال وتسهيل مهمة عدد من عناصر الامن الوقائي الذين حضروا الى عمان ولم يتمكنوا من السفر بسبب بعض المشاكل في جوازات سفرهم. الوساطة مع زميل الدراسة في كلية الشرطة اثمرت باعطاء وتسهيل مهماتهم واقام لهم السفير عمر الخطيب حفلا كبيرا قبل ان يغادروا للولايات المتحدة الامريكية لحضور دورة مكثفة في موضوع الامن.

الطراونة والسوق الفلسطيني

الدكتور فايز الطراونة اثناء زيارته الى الولايات المتحدة المقررة هذا الاسبوع سيثير موضوع منع تدفق البضائع الاردنية الى السوق الفلسطيني والعراقيل التي تضعها السلطات الاسرائيلية على ذلك.

في حال نجاح مساعي الدكتور الطراونة سيشهد السوق الاردني انفراجا كبيرا ولكن سيكون ذلك على حساب ثلاثة من المتنفذين في غزة ونابلس والخليل وهم من رجالات السلطة الوطنية ويقومون في نفس الوقت بالعمل كوكلاء اعمال للشركات الاسرائيلية ويستوردون منتجاتها الى السوق الفلسطيني.

تدفق البضائع الاردنية سيؤدي الى كسر احتكار السوق الفلسطيني وخسارة هؤلاء لمبالغ كبيرة من الكومسيون.

سوريا تستورد الخزف الاردني

تلقت شركة الخزف الاردنية طلب شراء من رجل اعمال سوري لاستيراد ثلاثين طنا من الخزف الاردني الجديد الذي يحوي لوحات فنية مطبوعة على الرخام.

رجل الاعمال السوري طلب ان تكون اللوحات مستوحاة من رباعيات عمر الخيام وتماثيل فينوس ومناظر لانهار وملكات جمال.

محاضرة في الآثار

يستضيف المعهد الملكي للدراسات الدينية في ٣/١٠/١٩٩٨ الدكتور بوليتيس حيث سيتحدث عن الآثار العربية واليونانية واليهودية على شواطئ البحر الميت كما تبينها المكتشفات الاثرية في منطقة «عين عبته». والدكتور بوليتيس من اساتذة المتحف البريطاني المشهورين. وسيقدم المحاضرة الدكتور كمال صليبي مدير المعهد.

«فقر» معلومات

الدراسة التي اعدها الدكتور محمد الصقور اشارت الى ان نسبة الفقر المدقع بين الاسر الاردنية بلغت ١٨٪ خلال عام ١٩٩٧ بينما يقول الدكتور محمد ماسر ان النسبة هي ١١٪. في نفس الوقت اشار تقرير صادر عن صندوق المعونة الوطنية بان عدد الذين يلجأون للصندوق اصبح عشرة اضعاف ما كان عليه من قبل.

ابتزاز مستثمر

احد المستثمرين الذين قدموا من دبي قدم شكوى مكتوبة بانه قد تعرض لعملية ابتزاز من ثلاثة اشخاص وتم ايهامه بعلاقاتهم المتنفذة فسرقوا منه ١٥٠ ساعة رولكس ادعوا انهم قدموها كهدايا، كما ابتزوا منه مبالغ تزيد عن ٩٠٠ الف دينار.

الشكوى الخطية التي قدمها المستثمر وصلت الى رئاسة الوزراء وسيجري التحقيق بها.

«يا عيب الشوم»

ذكر احد كبار المسؤولين انه من العار ان لا تعرف الحكومة الاعداد الحقيقية للعمالة الوافدة، وانها لم تستطع تحديد وتصنيف المهن التي يلجأون اليها.

وقال ان العمالة الوافدة ليست هما اقتصاديا فقط ولكنها هم امني ايضا على اعتبار ان وجود هذه الاعداد الكبيرة من غير الاردنيين دونما معرفة لمواقع اقامتهم ومبيتهم ومراكز عملهم يعني ان هناك خطرا محتملا سيشكلونه على الامن القومي. وان غياب المعلومة الدقيقة والرقم الصحيح في الاعداد الحقيقية للوافدين يذكرنا بغياب المعلومة الدقيقة عن اسباب النمو الاقتصادي وان القرار السياسي والقرار الاقتصادي يجب ان يبنيان على المعلومة الدقيقة كما يعالج الطبيب مريضه بعد الاطلاع على التحاليل الطبية والصور الشعاعية. وبغير ذلك سيكون الامر تهجيص بتهجيص.

نضوج ديمقراطي

الائتلاف النيابي من ٣٣ نائبا الذين منحوا ثقة لرئيس الوزراء مع اعطائه مهلة لمدة ٦ اشهر اعتبره محللون سياسيون دليلا على نضج التجربة الديمقراطية في الاردن ودليل عقلانية بين اعضاء النواب.

«خير البر عاجله»

ذكر مصدر مطلع في وزارة العدل ان وزارة الاعلام بصدد اسقاط جميع الدعاوى على الصحف فيما يتعلق بالحق العام، واعتبر كتاب وزارة الاعلام هذه القضايا التي يزيد عددها عن ٧٠ قضية مشطوبة وركز على بدء صفحة جديدة من التعاون مع الصحفيين.

وقال ان القانون الجديد للمطبوعات والنشر سينظر هذه القضايا، ونظرا للعقوبات التغليظية الواردة في القانون فمن الافضل سحب هذه القضايا حتى لا يتم اغلاق الصحف وخصوصا الصحف التي رفعت عليها القضايا هي صحف يومية.



البطالة والخدمة الالزامية

يكثر الكلام حاليا عن اعادة تفعيل قانون التجنيد الالزامي، وقد تكون مصادفة توافق هذا الطرح مع المؤتمر الوطني للتشغيل ومكافحة البطالة المنعقد في عمان - لمن لا يعرف - ولعل الكلام لعودة فترة التجنيد الالزامي لما كان عليه سابقا يحتاج لوقفة وتفكير. ومن الافضل ان ندرس الوضع الحالي وما نحتاجه من فترة التجنيد الالزامي لما يفيد الشباب انفسهم والمجتمع.

فعلى سبيل المثال لو كان التجنيد هو فترة للخدمة الاجبارية تشمل فترة بسيطة من التدريب العسكري لتقوية الجيل وتدريبه حتى لا يتعود على ترف الحياة ثم يوزع المجندون للقيام بالاعمال المتوافقة مع شهاداتهم كموظفين في مجالات الخدمة المتنوعة وفي الكثير من المواقع والتي يعود مردودها على المجتمع من خلال تقديم خدمات عامة ويعود النفع ايضا على المجند من خلال تدريبه وتمرينه في المواقع المختلفة والفعلية مع ضرورة الاخذ بعين الاعتبار عدة امور اولها ان يكون الراتب لا يقل عن الحد الادنى والمعقول للاجور. وان لا يستثنى اي شخص من هذه الخدمة مهما كان وصفه - ولنقل مهما كانت واسطته - وان لا يبقى في مكان واحد لاكثر من فترة تحدد حسب الوضع المطلوب حتى يكتسب المجند اكبر تنوع ممكن من الخبرة والتمرين والتدريب وايضا مراعاة ان تحسب فترة التجنيد كاملة لجميع القوانين والانظمة والتعليمات على اعتبار انه موظف مثل لحتسابها من ضمن سنوات الخبرة او سنوات التدريب المطلوبة لبعض المهن الفنية وهي كثيرة. كذلك لحتسابها لغايات لحتساب التقاعد او الضمان الاجتماعي وبحسب ما يسمح به القانون العام. فنحن بذلك نضمن مواصلة الشباب لعملهم المتوقع بعد تخرجهم مباشرة فيكون التواصل قريبا جدا بين الدراسة التي درسوها في كلياتهم او جامعاتهم وبين العمل المتوقع فيفيد من علمه لعمله والعكس كذلك وايضا لا تضيع سنوات التدريب بدون اي اعتماد للخبرات او الضمان.

وايضا في نفس المجال من الممكن ان نفكر في تجنيد الفتيات لان الغرض من التجنيد سيتعدى الخدمة العسكرية الى العمل الوطني العام وفي المواقع المدنية المختلفة وهذا العمل كما وضحنا سيوفر التدريب والتمرين المهني لكثير من فئات الشباب الذين لا يجدون مكانا للتدريب او ممارسة المهنة الميدانية الا بعد مجهود كبير. وقد يضطر لدفع مبالغ مقابل هذا التمرين. وايضا لتطبيق شعار مؤتمر مكافحة البطالة المنعقد في الاردن كلنا شركاء فكلنا تحت طائلة المسؤولية لرفد المجتمع بالخبرات واعطاء الفرصة للشباب ليزدادوا خبرة، مع لكتسابهم لكثير من صفات الخشونة المطلوبة لمواجهة تحديات العصر المختلفة.

ودمتم.

المدير العام: هدفنا ايضا الخدمة الاجتماعية

«فاست لنك» تبني بيتا لقرية الاطفال في اربد

من - امين رمضان

احتفلت الشركة الاردنية لخدمات الهواتف المتنقلة «فاستن لنك» بمناسبة مرور ثلاث سنوات على انشائها وتشغيل خدماتها الخلوية. وبهذه المناسبة قال مدير الدائرة الهندسية باسم الروسان ان الشركة تبحث مع الحكومة امكانية تقليل كلفة الخدمات حتى تتمكن البدء في تخفيض الاسعار للمشتركين خاصة وان الشركة تدفع للحكومة ٢٠٪ من كامل الدخل و٦٠ فلسا على اي مكالمة في اطار الترابط مع شركة الاتصالات الاردنية.

وكان الروسان يتحدث في مؤتمر صحفي عقد في فندق راديسون ساس بحضور المدير العام ديفد بوزوودن ومدير ادارة المبيعات روبرتلي، حيث اكد الروسان ان اسعار الخدمات الحكومية معتدلة مقارنة بدول المنطقة.

وكان للمدير العام قد اكد ان الشركة ستضيف ٣٠ موقعا خلويا لتوسيع نطاق الخدمة مع نهاية العام الحالي ليصل عدد المواقع الى ١٦٠ موقعا وليشمل ايضا ما نسبته ٩٧٪ من مناطق التجمعات السكنية في المملكة مشيرا الى ان الشركة تغطي حاليا حوالي ٩٥٪ من المناطق السكنية في حين وصل عدد المشتركين اكثر من ٦٠ الف مشترك.

وتابع السيد ديفيد قوله ان الشركة ستتمكن بحلول عام ٩٩ من اعطاء معلومات الفوترة عن طريق موقعها على شبكة الانترنت.

وتعاني الشركة على حد تعبير السيد باسم الروسان مدير الدائرة الهندسية من مشكلة سداد الفواتير وقال ان كثيرا من الزبائن يشتكون من عدم وصول الفواتير لهم عبر البريد وهذا مرده الى عدم وضوح العناوين.

وقال المدير العام ان الاستثمار في الهواتف الخلوية جيد لكن نسبة المخاطر قد تكون عالية وتابع قوله ان الشركة تطمح لتغطية اوسع.

وردا على سؤال حول قرب تقديم شركة منافسة للخدمة قال ان المنافسة جيدة وهي حافز حقيقي لتقدير العمل وتقديم خدمة افضل وستساهم بشكل فعال بتخفيض الكلف على المستهلك.

وتسعى الشركة لزيادة عدد مراكز دفع الفواتير والتحصيل في المملكة لتسهيل عملية تسديد المشترك لاثمان مكالماته.

وانتقدت الشركة امس فرض الحكومة ما نسبته ١٠٪ على الفواتير كضرائب، وقال المدير العام ان الشركة ستبحث جدوى هذه الضرائب مع الجهات المسؤولة ولاحظ انها سترتب كلفا اضافية لا مبرر لها.

وفي حديث خاص لـ«الاردن» قال المدير العام.. اضافة الى الخدمات التي تقدمها الشركة للجمهور والمشتركين في الاردن، فان الشركة تولي اهتماما خاصا بالعمل الاجتماعي والخيري، وقد قدمت الشركة مبلغ ٥٠ الف دينار لدار البراعم البريئة وهو مبلغ ناتج عن ريع مزاد «احلى الارقام الخلوية» الذي اقيم قبل عام تقريبا.

واضاف.. هناك مشروع بناء بيت كامل في قرية الاطفال «S.O.S» في اربد، اضافة الى تقديم الدعم المادي لمساعدة الايتام والمحتاجين مشيرا الى ان الشركة قامت بتقديم اجهزة مجانية لبعض المستشفيات واجهزة خلوية لمراكز معالجة السرطان، وهذه الاعمال الخيرية مقدمة باسم الشركة الى الشعب الاردني.

معرض عمان الدولي للكتاب

تنظم امانة عمان الكبرى بالتعاون مع اتحاد الناشرين الاردنيين معرض عمان الدولي السابع للكتاب والذي سيقام في قاعة المدينة - راس العين - في الفترة من ١ - ١٩٩٨/١٠/١٠.

ويشتمل المعرض على اجنحة متخصصة بعرض المطبوعات والمنشورات التي تصدرها الهيئة الخيرية الاردنية الهاشمية، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية، المجلس الاعلى للعلوم والتكنولوجيا، المعهد الدبلوماسي، الجمعية العلمية الملكية، جامعة ال البيت، منتدى الفكر العربي، اللجنة الملكية لشؤون القدس وعددا من المؤسسات والجهات داخل المملكة. ويتضمن برنامج المعرض ندوة عن الرواية الاردنية وعددا من المواضيع الادبية والثقافية المتخصصة.

امانة عمان تستعد للشتاء

بدأت اليات وعمال امانة العاصمة العمل مبكرا من اجل استقبال موسم الشتاء حيث تقوم الآليات والعمال بتنظيف مناهل وعبارات تصريف المياه. وكان عمال وموظفو الامانة قد شاركوا في اليوم العالمي ليوم البيئة حيث قاموا بحملة نظافة في كافة انحاء العاصمة.

نقص ادوية

اشتكى عدد كبير من المواطنين جراء نقص الادوية في المراكز الصحية التابعة لوزارة الصحة وقالوا ان البعض لم يتمكن من الحصول على ادوية علاج السكري والقلب وغيرها من الادوية الضرورية. ويقولون انهم يضطرون لصرف الوصفات الطبية من الصيدليات الخاصة.

العراق ينفي محاولة اغتيال قصي

نفى مصدر عراقي مطلع الانباء التي ذكرت ان النجل الثاني للرئيس العراقي صدام حسين قد تعرض لحادثة اطلاق النار عليه، وكانت بعض الصحف الكويتية ذكرت ان قصي النجل الثاني للرئيس صدام قد تعرض لاطلاق النار عليه من احد ضباط الحرس الجمهوري (النقيب دحام حامد سليمان التكريتي). وذكرت الانباء الكويتية ان محاولة الاغتيال المزعومة تمت داخل احدى كتائب الدبابات المتواجدة في معسكر التاجي وهو معسكر خاص بوحدات الحرس الجمهوري وقيادته، وان النقيب الذي نفذ هذه المحاولة ينتمي الى التركيبة العشائرية المقربة من الرئيس صدام من تكريت، وانه كان ضابطا في الحرس الجمهوري الخاص.

وذكرت الانباء الكويتية ان مقتل الضابط ومعه ثلاثة من الجنود الذين كانوا يعملون معه قد تم على ايدي الحراسات الخاصة لقصي صدام حسين.

«مزحة جدية»

بعض الصيدليات في مناطق عمان الغربية شهدت في الايام القليلة الماضية وجود شخصيات مرموقة (تجاوزت العمر الافتراضي) تسأل ان كانت حبوب الفياغرا متوفرة، وعندما كان الجواب «النفي» سمع احدهم يقول، يبدو ان اعلان وزير الصحة كان «مزحة ثقيلة».

نقابة الاطباء تلجأ للقضاء

قال مصدر في نقابة الاطباء ان النقابة ستلجأ الى القضاء اذا لم يتراجع وزير الصحة عن قراره الاخير.

وكان وزير الصحة الدكتور نائل العجلوني قد اصدر قرارا منع فيه الاطباء من الحصول على اجازة بدون مرتب الامر.

وقال المصدر ان نظام الخدمة المدنية يعطي الحق للموظف الحصول على اجازة من ١ - ٨ سنوات بدون مرتب حيث يعود الموظف بعد ذلك الى عمله.

ضاع النصاب فتأجل الاجتماع

علمت «الاردن» ان اجتماع الهيئة العامة لنقابة الصيادلة سيعقد اواخر الاسبوع الحالي. وكانت الهيئة العامة قد عقدت اجتماعا يوم الجمعة الماضي في مجمع النقابات المهنية الا انه تم تاجيل الاجتماع لاسباب عدم اكتمال النصاب القانوني.

ومن جهة اخرى علمت «الاردن» ان نقيب اطباء الاسنان الدكتور احمد القادري قد تمكن من جمع شمل اعضاء النقابة بعد استفحال الخلاف بينهم والذي كاد ان يتسبب في حدوث ازمة مستعصية.

تحديد الاجور

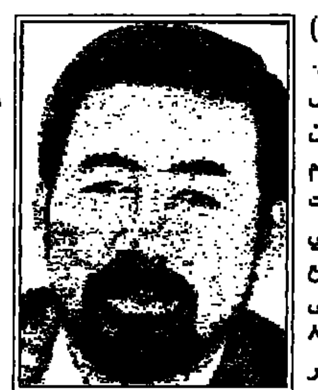
علمت «الاردن» انه سيتم تشكيل لجنة تتولى تحديد الحد الادنى لاجور العمال، وستضم اللجنة مندوبين عن وزارة العمل واصحاب العمل، والعمال، وستعمل اللجنة حسب ما ورد في توصيات ندوة مكافحة البطالة وتوجيهات رئيس الوزراء.

دورة تأهيل في الاتصالات

بدأت في مركز تدريب الاتصالات دورة الكمبيوتر وندوز ٩٥ التي تعقدها شركة الاتصالات الاردنية لعدد من موظفيها. وتهدف الدورة التي يشارك فيها ١٢ متدربا وتستمر اسبوعا الى تاهيل المتدربين لاستخدام وندوز ٩٥ والتعرف على اجزائه المختلفة.

وتشتمل الدورة على محاضرات وتدريبات حول الدخول والخروج من نظام التشغيل وكيفية تشغيل عدة برامج في ان واحد والتنقل من خلالها اضافة الى كيفية استخدام لوحة التحكم واجراء التعديلات من خلالها وحذف الملفات واعادة تسميتها.

العقلة: ١٦٣ مشروعا جديدا وقائما برأسمال ٤١٠ ملايين دينار العام الحالي





بلغ اجمالي عدد المشاريع الجديدة والقائمة المستفيدة من مزايا وحوافز قانون تشجيع الاستثمار رقم (١٦) لسنة ١٩٩٥ منذ بداية العام الحالي وحتى الآن ١٦٣ مشروعا بحجم استثمار بلغ حوالي (٤١٠,٢) مليون دينار، مقارنة بـ١٣٧ مشروعا للفترة ذاتها من العام الماضي ١٩٩٧، وبحجم استثمار قدره (٢٧١,٣) مليون دينار، اي بنسبة نمو اجمالية في حجم الاستثمار قدرها ٥١٪ ومحققة بذلك ٩٨٪ من حجم الاستثمار المستهدف للعام الحالي.

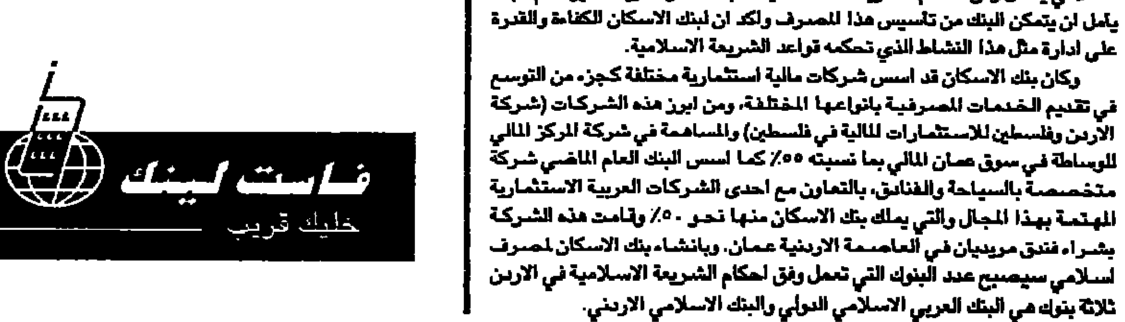
وبين الدكتور منتصر العقلة مدير عام مؤسسة تشجيع الاستثمار ان المشاريع الجديدة للعام الحالي والبالغ عددها ١٣٢ مشروعا بحجم استثمار قدره ٢٢١,٨ مليون دينار توزعت قطاعيا على النحو التالي:

(١٠٤) مشاريع في قطاع الصناعة، وبحجم استثمار بلغ حوالي (٨٧,٤) مليون دينار مشكلة ما نسبته (٣٩٪) من اجمالي استثمار المشاريع الجديدة، مقارنة مع نسبة (٦٠٪) للفترة ذاتها من العام الماضي. (١٠) مشاريع في قطاع الفنادق، وبحجم استثمار بلغ حوالي (٦٥,١) مليون دينار مشكلة ما نسبته (٢٩٪) مقارنة مع نسبة (٢٥٪) للعام الماضي. (١٠) مشاريع في قطاع الزراعة، وبحجم استثمار بلغ حوالي (١٩,٩) مليون دينار مشكلة ما نسبته (٩٪) مقارنة مع نسبة (١٪) للعام الماضي. مشروعان في قطاع النقل البحري والسكك الحديدية، وبحجم استثمار بلغ حوالي (١٤,٥) مليون دينار مشكلة ما نسبته (٧٪) مقارنة مع نسبة (٢٪) للعام الماضي. (٦) مشاريع في قطاع المستشفيات، بحجم استثمار بلغ حوالي (٣٥) مليون دينار مشكلة ما نسبته (١٦٪) من اجمالي استثمار المشاريع الجديدة مقارنة بنسبة (٢٪) للعام الماضي.

وقال العقلة ان حجم للمساهمات الاجنبية في هذه المشاريع وصل الى حوالي ٨٠,٩ مليون دينار مشكلة بذلك ما نسبته ٣٦٪ من حجم الاستثمار الكلي للمشاريع الجديدة مماثلة للنسبة ذاتها للعام الماضي، وقد احتل الاستثمار العربي الخليجي المرتبة الاولى، تلاه الاستثمار من امريكا وكندا ثم باقي دول العالم.

واشار الى ان المشاريع المستفيدة من القانون توزعت على المناطق التنموية على النحو التالي: احتل الاستثمار في منطقة تنمية (أ) المرتبة الاولى حيث بلغ عدد المشاريع الجديدة فيها (٦٩) مشروعا بحجم استثمار بلغ حوالي (١١٠,٢) مليون دينار، تلتها منطقة تنمية (ج) بـ(٣٢) مشروعا وبحجم استثمار بلغ حوالي (٧٣,٦) مليون دينار، ثم منطقة تنمية (ب) (٣٠) مشروعا وبحجم استثمار بلغ حوالي (١٦,٨) مليون دينار.. بالاضافة الى (٤٣) مشروعا (جديدا وقائما) تمت استفادتها (توسعتها) رفع راسمالها خلال الفترة الماضية او فنادق في منطقة تنمية (أ) يقل تصنيفها عن (٣) ثلاث نجوم بزيادة في حجم الاستثمار قدرها (١٨٨,٤) مليون دينار.

بنك الاسكان الاردني يدرس انشاء مصرف اسلامي



يسعى بنك الاسكان الاردني خلال الفترة القريبة القادمة الى تأسيس مصرف اسلامي يعمل وفق احكام الشريعة الاسلامية. عبدالقادر الدويك مدير عام البنك يأمل ان يتمكن البنك من تأسيس هذا المصرف واكد ان لبنك الاسكان الكفاءة والقدرة على ادارة مثل هذا النشاط الذي تحكمه قواعد الشريعة الاسلامية.

وكان بنك الاسكان قد اسس شركات مالية استثمارية مختلفة كجزء من التوسع في تقديم الخدمات المصرفية بانواعها المختلفة، ومن ابرز هذه الشركات (شركة الاردن وفلسطين للاستثمارات المالية في فلسطين) والمساهمة في شركة المركز المالي للوساطة في سوق عمان المالي بما نسبته ٥٥٪ كما اسس البنك العام الماضي شركة متخصصة بالسياحة والفنادق، بالتعاون مع احدى الشركات العربية الاستثمارية المهتمة بهذا المجال والتي يملك بنك الاسكان منها نحو ٥٠٪ وقامت هذه الشركة بشراء فندق مريديان في العاصمة الاردنية عمان. وبانشاء بنك الاسكان لمصرف اسلامي سيصبح عدد البنوك التي تعمل وفق احكام الشريعة الاسلامية في الاردن ثلاثة بنوك هي البنك العربي الاسلامي الدولي والبنك الاسلامي الاردني.

الماشية الاردنية سليمة

اكد مصدر مسؤول في وزارة الزراعة ان ترتيبات الجهات المعنية تجري حاليا لمنع وصول مرض الحمى القلاعية الى الاردن مشيرا الى ان قطاع الماشية في الاردن سليم وان تعليمات صدرت الى المراكز الحدودية قد صدرت في اوقات سابقة تؤكد على ضرورة اجراء الحجر على الاغنام الحية الواردة للتاكد من خلوها من الامراض. وكان مرض الحمى القلاعية قد تفشى في عدد من الدول الاوروبية حيث اثيرت ضجة تشبه الى حد كبير الضجة التي صاحبت مرض جنون البقر.

جرذان الرصيفة والبقعة

واذا اردت ان تعرف ماذا يجري في البقعة عليك ان تعرف ماذا يجري في الرصيفة، الاهالي في الرصيفة يشتكون من انتشار الجرذان وغياب المكافحة اضافة الى قصور في عمليات النظافة الامر الذي ادى الى انتشار وتكاثر الآفات الحشرية والجرذية. وما يجري هنا ينطبق على مخيم البقعة، فانتشار النفايات اصبح يشكل البيئة المناسبة لتسمين الجرذان وتوالدها، ويقول المواطنون ان تقاعس عمال نظافة وكالة الغوث وتدني اجورهم تمنعهم من العمل اضافة الى ان عوامل المكافحة التي تتم بين حين وآخر هي طرق بدائية لا تؤثر في القضاء على الفئران.

السكان على حق

يتخوف سكان اسكان الامير هاشم والمعلمين في الرصيفة من عملية ردم ما يعرف باسم بركة البيبسي ويقولون ان عملية ردم البركة الكبيرة سينتج عنها بركة مماثلة خلف السد الذي ينجم عن الردم ويطالبون بان تشمل عمليات الردم البركة الحالية ومجرى الوادي الذي يغذي البركة في ايام الشتاء.

يحدث في الزرقاء

قال مدير عام صحة الزرقاء د. مامون مغايرة انه تم اغلاق خط انتاج للعصير في احد المصانع، وخمسة مصانع اخرى وتسعة محلات لبيع الدواجن وثمانية مطاعم وسبعة مخابز وملحمة ومحل لبيع الالبان و٢٥ مؤسسة غذائية وقامت المديرية بادانة ومخالفة ٩٩ مؤسسة وتحويلهم للمحاكم ووجهت ٧٤٠ انذارا وانه تم اتلاف كميات كبيرة من الاغذية الفاسدة.

اهدار المال العام في سيل الزرقاء

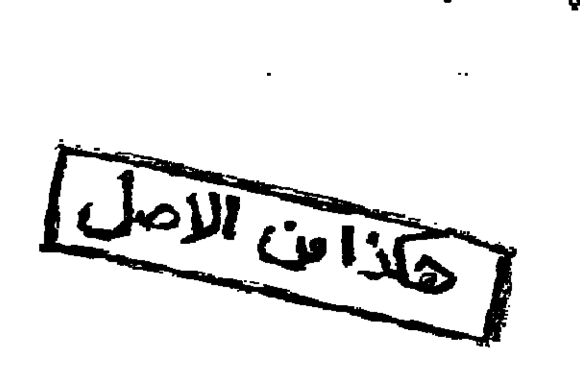
تساءل الكثير من المواطنين في مدينة الزرقاء عن سر تجريف سيل الزرقاء في هذا الوقت بالذات وقالوا ان عملية التجريف يجب ان تكون في فصل الصيف من اجل القضاء على البعوض وبيوضه وجميع الملوثات في السيل، اما في الوقت الحاضر وقبل حلول فصل الشتاء، فمن المعروف ان مياه الامطار تقوم بهذه المهمة دون ان تكلف الدولة قرشا واحدا.

كلام مهم و.. صحيح

وزير المالية الفلسطيني محمد زهدي النشاشيبي هدد بالغاء الاتفاقيات الاقتصادية الموقعة مع اسرائيل اذا استمرت سياسة اغلاق الضفة الغربية وقطاع غزة. (الجدير بالذكر ان الدول العربية تهدد اسرائيل منذ عام ١٩٤٧ ومايزال التهديد مستمرا).

ابعاد المتسولين الاجانب وحبس الاردنيين

في خطوة جديدة لمكافحة التسول، اكد مصدر مسؤول في وزارة التنمية الاجتماعية بانه سيتم تحويل اولياء امور الاطفال المتسولين الى المحاكم. واشار ان محاكمة الآباء جراء مسؤوليتهم عن تسول اطفالهم سيحد من هذه الظاهرة اذا كان المتسول مواطنا اردنيا. اما اذا كان من غير الاردنيين فسيتم ابعاده خاصة وان عددا كبيرا من المتسولين من الكبار والصغار هم من الوافدين..



كيف نحمي القدس والمسجد الاقصى؟

نجم: اتفاقيات السلام اعطت الفرصة لتهويد القدس

السفير الخطيب: المساس بالاقصى يعني الحرب ولن يقبل عربي التخلي عن المقدسات

كتب - انتصار ابو عياد

موضوع القدس والاجراءات الاسرائيلية لتهويد المدينة وهدم المسجد الاقصى وقبة الصخرة المشرفة يبقى الحدث الابرز والاهم في هذه الفترة خاصة وان المتطرفين اليهود تساندهم الحكومة الاسرائيلية بل وتدفعهم لهدم المقدسات الاسلامية.

ونظرا لخطورة هذه الخطوة، واعادة المنطقة الى ما قبل عملية السلام، وتاثيرها على مجمل الاوضاع في الشرق الاوسط والعالم باسره، طرحت «الاردن» هذا الموضوع على المهندس رائف نجم عضو لجنة اعمار المسجد الاقصى وقبة الصخرة المشرفة، والسفير الفلسطيني عمر الخطيب حيث قال نجم:

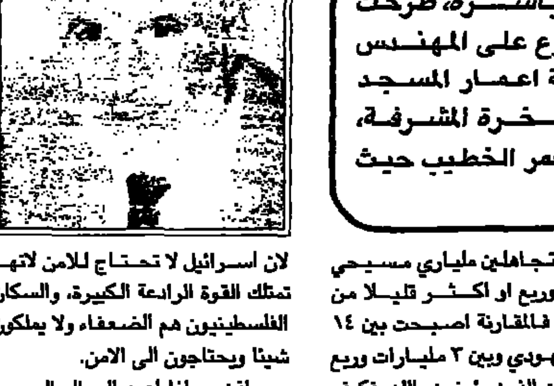
لجراءات التهويد والاعمال التعسفية الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني في جميع الارض المحتلة وخصوصا في القدس تشتد مع الزمن وهذا يتم بسبب اتفاقيات السلام التي عقدت مع اسرائيل منذ اتفاقية كامب ديفيد واوسلو ووادي عربة، فهذه الاتفاقيات منحت اسرائيل الوقت الكافي لتهويد المدينة لانها اجلت البحث في قضايا القدس واللاجئين ولم تذكر شيئا عن المستوطنات.

وبالرغم من انها اهم عناصر الخلاف، الا ان اتفاقيات السلام قد تجاهلتها كليا، ولذلك منحت اسرائيل الوقت الكافي للاستمرار بالتهويد. الآن نحن ننتظر عام «٢٠٠٠» الميلادي والعالم العربي ينتظر ولا شيء سوى الانتظار، اما اسرائيل وامريكا والعالم الغربي فيحضرون للاحتفال بهذا العام لانها ذكرى مهمة جدا بالنسبة لهم، وها نحن نتفرج ونراقب عن كثب، انا متأكد من ان اسرائيل ستسعى الى اجراء عمل كبير جدا قبل حلول عام ٢٠٠٠.

ويبدو ان اسرائيل قد نفذت جميع ما خططت له منذ مؤتمر هيرتزل، وكذلك جميع ما ورد في بروتوكولات حكماء صهيون، الا آخر بروتوكولين فقط لم ينفذا وهما.. الاول، اعلان القدس عاصمة للعالم. اسرائيل لديها تل ابيب عاصمة، وفيها جميع متطلبات العاصمة اكثر من القدس، اذن لماذا تريد اسرائيل استبدال القدس بتل ابيب؟ الجواب لانها تريدها عاصمة للعالم، لان بروتوكول ما يسمونه حكماء صهيون يدعو الى اعلان المدينة المقدسة عاصمة لجميع العالم، وليحكموا العالم عن طريق ملك يهودي وليس رئيس وزراء او رئيس جمهورية او رئيس دولة. واما الثاني فهو اقامة الهيكل في القدس ليتمكنوا من استقطاب جميع يهود العالم الى هذه المنطقة، الشيء الوحيد المرتبط بالتوراة والتلمود هو انشاء الهيكل الثالث وهو الذي يمكن ان يستقطب جميع يهود العالم الى القدس، ويجبروا العالم على احترام اليهود الذي لا يزيد عددهم عن ١٤ مليون نسمة يتواجدون في انحاء العالم متجاهلين ملياري مسيحي ومليار وربع او اكثر قليلا من المسلمين. فالمقارنة اصبحت بين ١٤ مليون يهودي وبين ٣ مليارات وربع المليار من الذين يؤمنون بالله، فكيف اسرائيل تريد ان تكون القدس عاصمة ابدية لهذه الفئة القليلة التي لا تشكل اكثر من نصف بالالف من سكان العالم وتتجاهل باقي سكان الكرة الارضية الذين يشكلون ٣ مليارات وربع المليار؟.

بالطبع هذا شيء يخالف القوانين الطبيعية ويخالف حقوق الانسان ويخالف حرية العبادة التي تدعي بها اسرائيل التي لا تحترم حرية العبادة وما تدعيه من احترام للعبادة فهو كذب ونفاق وتزوير وبطلان. فهي تمنع السكان الفلسطينيين الذين يقطنون في فلسطين المحتلة عام ٤٨ وسكان الضفة الغربية من الصلاة في الاقصى وخصوصا يوم الجمعة، وتحاصر المنطقة بما يسمونه بالحزام الامني، وهو حزام اقتصادي واجتماعي وديني وليس حزاما امنيا لان اسرائيل لا تحتاج للامن لانها تمتلك القوة الرادعة الكبيرة، والسكان الفلسطينيون هم الضعفاء ولا يملكون شيئا ويحتاجون الى الامن.



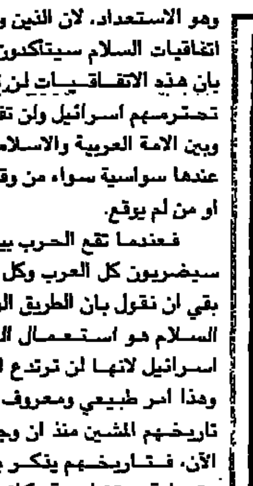




اذن، ماذا اعد العالم العربي والاسلامي لهذه المؤامرة الكبيرة؟ انا لا ارى ان العالم العربي والاسلامي قد اعد شيئا سوى الكلام والاستنكار والشجب والشكوى لمجلس الامن والامم المتحدة. لقد اشتكينا الى هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن سنين طويلة، وصدرت القرارات لصالح الامة العربية، مثل قرار ٢٤٢ و٢٥٢ الذي يعتبر أهم بكثير من قرار ٢٤٢، ولكن العرب والمسلمين دائما يرجعون الى قرار ٢٤٢، وانا شخصيا احب ان اعود الى قرار ٢٥٢ لانه اكد على الانسحاب من كامل الارض المحتلة بما فيها القدس، وهذا القرار وافق عليه مجلس الامن، وذكر القدس نصا، فلماذا لم ينفذ؟ ولمن نشتكي؟.

هناك قرار ينص على عودة اللاجئين برقم ١٩٤، وافقت عليه اسرائيل مجبرة لان مجلس الامن هددها ان لم توافق على ذلك القرار فلن تقبل كعضو في هيئة الامم المتحدة، ولذلك فقد وافقت على القرار، اذن عليهم ان ينفذوا قرار عودة اللاجئين.

الارض التي سلبوها هي اراض مقدسة ولا يجوز التنازل عنها وهي ارض وقف اسلامي ولا يجوز الرجوع عنها او بيعها للعدو.



وقال.. برأيي ان تنفيذ القرارات الصادرة عن الامم المتحدة ومجلس الامن يحتاج للقوة، هناك عدو مغتصب للارض ولديه السلاح ويرفض تنفيذ القرارات، اذن على العالم ان يجبره على تنفيذها، كيف يجبره؟ بالقوة، من الذي يجب ان يستعمل القوة؟ امريكا واوروبا؟ هذه لن تستعمل القوة ضد اسرائيل، اذن علينا نحن العرب والمسلمين ان نستعمل القوة لتنفيذ القرارات، وعند ذلك سوف يحترمنا العالم ولن يكون ضدنا، اذن على العالم العربي والاسلامي اذا كان يعتقد ان اتفاقيات السلام مع اسرائيل هي طريق سياسي محدد، فلابأس، ولكن يجب ان يكون هناك طريق مواز، وهو الاستعداد، لان الذين وقعوا على اتفاقيات السلام سيتاكدون بانفسهم بان هذه الاتفاقيات لن تنفذ ولن تحترمهم اسرائيل ولن تفرق بينهم وبين الامة العربية والاسلامية، فالكل عندها سواسية سواء من وقع الاتفاقية او من لم يوقع.

فعندما تقع الحرب بيننا وبينهم سيضربون كل العرب وكل المسلمين.. بقي ان نقول بان الطريق الوحيد الى السلام هو استعمال القوة ضد اسرائيل لانها لن ترتدع الا بالقوة، وهذا امر طبيعي ومعروف عنهم طيلة تاريخهم المشين منذ ان وجدوا والى الآن، فتاريخهم ينكر بانهم امة متصلبة ومتغطرسة وكانوا مكروهين من جميع الامم، الرومان والبابليين. فقد هدموا لهم الهياكل في السابق، والعرب والمسلمون هم الذين عاملوا اليهود باحترام على مدى التاريخ، وكنا لهم اصدقاء ومع ذلك فهم يعتبرون الامة العربية والاسلامية اكبر عدو لهم.

كان التهديد في السابق لهدم المسجد الاقصى من الفئات اليهودية المتطرفة وهم الذين كانوا وراء رفع قضايا ضد الاوقاف، اما الآن فالذين يدعون لهدم الاقصى هم من الوزراء، وزير التربية الاسرائيلي الذي يربي الاجيال اليهودية يدعو الى هدم الاقصى وهناك حركات اسرائيلية متعصبة خططت وعقدت المؤتمرات وحضرها حوالي سبعة الاف شخص، وقرروا هدم الاقصى واقامة الهيكل، هذا القرار كفيل لان يقيم الدنيا ولا يقعدها، لان ارض الاقصى مقدسة من الله تعالى، لم يكن يملكها احد منذ ان خلقت والى الآن ومنذ ان انشئ عليها الاقصى لاول مرة، فهو كالكعبة تماما لا يملكها اشخاص، بينما الارض التي انشئ عليها الهيكل لاول مرة غير معروف مكانها، كانت حسبما ذكرت التوراة التي يعتقدون بها والموجودة بين ايديهم اليوم بان هذه الارض كان يملكها شخص عربي يبوسي من اصل كنعاني من الجزيرة العربية من اليبوسيين الذين اسسوا مدينة القدس قبل خمسة الاف سنة، واشتراها داوود عليه السلام بـ ٥٠ شيكلا حسبما جاء في التوراة، اذن هي ليست ارض مقدسة فهي اية ارض كانت متوفرة وانشأوا عليها الهيكل لاول مرة، لم يأمرهم الله ان ابنوا هيكلا في هذه البقعة.

المسلمون لم يهدموا لهم شيئا، فلماذا يصرون على هدم الاقصى؟، هذا سؤال كبير نريد جوابا عليه من اليهود انفسهم

اذا كانوا يريدون سلاما مع الامة العربية والاسلامية فكيف يكون السلام بهدم بقعة عزيزة على قلوبهم وهي جزء من عقيدتهم؟ لا يمكن ان يكون هناك سلام

وقال.. بكل اسف الاعلام العربي يردد وينشر الافكار الاسرائيلية بشأن هذه القضية الامر الذي ينعكس سلبا على عقلية المواطن العربي والاسلامي، فهذا الترديد يعتبر ترويجا لافكارهم، ولقد قلت مرارا وتكرارا بان الاعلام العربي يتغذى في كثير من الاحيان على الاعلام الغربي بشكل عام.

ومعروف ان الاعلام الاسرائيلي والغربي يسيطر عليهما الاعلام الصهيوني، وبطريق غير مباشر نحن نستمد ونتغذى على الاعلام الصهيوني، وهذه نقطة يجب ان يفكر بها اعلامنا العربي.

الاعلام العربي لا تربطه قاعدة او استراتيجية، بينما الاعلام الغربي تربطه استراتيجية، فكل لاعلام الغربي على الاطلاق يخدم النظام الغربي لكن الاعلام العربي يخدم مؤسساته وانظمته المختلفة، اذن لا يوجد اعلام عربي ذو استراتيجية واضحة يدعو الى حل قضايانا العربية والاسلامية.

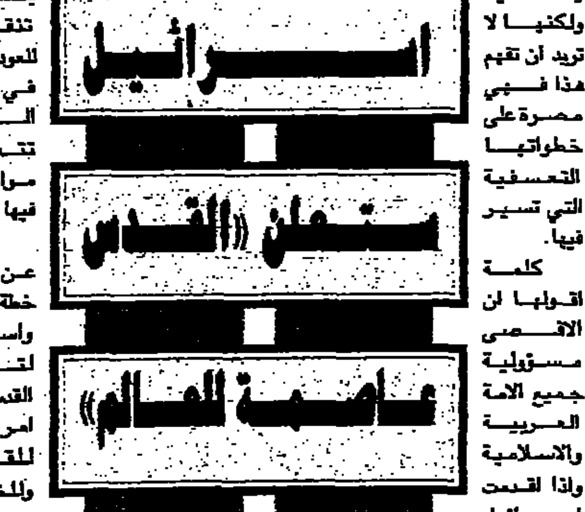
المطلوب من الاعلام العربي ان يدعو الى مؤتمر اعلامي يحضره المسؤولون عن الاعلام العربي والاسلامي ويقرروا وضع استراتيجية واضحة لحل القضايا العربية والاسلامية وان يتفقوا على الاسلوب الاعلامي المحلي والعالمي، فالمفروض من اعلامنا ان يكون له اجنحة يطير بها الى العالم كله وليس فقط بين الجدران الاربعة العربية.

اخيرا وليس اخرا.. اقول لابد من عمل شيء قبل حلول عام ٢٠٠٠، لانه لو نفذت اسرائيل خططها في هدم الاقصى لا سمح الله فسوف تقوم قيامة الامة الاسلامية ضدها لان الاقصى جزء من العقيدة الاسلامية ومرتبط ارتباطا وثيقا ازليا مع الكعبة المشرفة وهذا الكلام تابع من القرآن الكريم في مطلع سورة الاسراء (سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله). فهذه بقعة مباركة والاعتداء الذي يجري عليها من قبل اليهود والعالم الغربي المرتبط بالمصالح الصهيونية هذا كله فساد والله لا يرضى عن الفساد.

اذن طالما الله لا يرضى عن الفساد فاذا حصل مثل هذه الواقعة وهدم الاقصى فستقوم قيامة المسلمين ضدهم، وسيأجرنا الله على ذلك. وانا متأكد من ذلك وستقضي اسرائيل على دولتها بالكامل، فالسلام هو من مصلحة اسرائيل، اكثر بكثير من مصلحة الامة العربية والاسلامية ولكنها لا تريد ان تفهم هذا فهي مصرة على خطواتها التعسفية التي تسير فيها.

كلمة اقولها ان الاقصى مسؤولية جميع الامة العربية والاسلامية واذا اقدمت اسرائيل على فعلتها اعتقد ان هناك انظمة عربية واسلامية ستزول في حالة تقاعسها بالدفاع عنه، وستكون الحادثة مفصلا تاريخيا في حياة المسلمين وارجو الله ان لا يحصل هذا.

> اذا هدم الاقصى.. ستقوم
> الحرب المدمرة وستزول
> انظمة عربية واسلامية



> اسرائيل
> ستعلن «القدس
> عاصمة للعالم»

ويقول السفير الفلسطيني عمر الخطيب:

المحاولات الاسرائيلية لتهويد القدس الشريف مستمرة منذ عقود، ولقد وضعت المخططات المعادية واستخدمت كافة الوسائل غير المشروعة لتحقيق ذلك ولكن بصمود الشعب الفلسطيني وبدفاعه استطاع افشال المحاولات.. ولكن اسرائيل ومساندوها من منظمات ومتبرعين يهود وغيرهم مازالوا يعملون من اجل تغيير معالم المدينة العربية والاسلامية.. واصبحوا في السنوات الاخيرة يعلنون عن مخططاتهم ونواياهم دون خوف ولا وجل.

ولان القدس تختصر قضية فلسطين، وفلسطين تمثل قضية العرب والمسلمين الاولى، فان واجب العرب والمسلمين العمل الجاد لخلاصها من براثن الاحتلال، وما عملية منع تهويد القدس الا خطوة اولى على طريق تحرير القدس واعادتها عاصمة روحية للعرب والمسلمين يستطيع كل عربي ومسلم وكل انسان محب للعدل والسلام زيارتها واداء شعائره وطقوسه الدينية بحرية وامان.

وهذا يبدأ من توحيد العرب والمسلمين لمواقفهم وارائهم حول قضية القدس، والتمسك بقوة بكافة القرارات الدولية التي تطالب اسرائيل بالانسحاب من الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧، والزام اسرائيل بتنفيذ ما اجمع عليه العالم، وهناك قرارات خاصة بالقدس لابد من متابعتها متابعة جدية وحثيثة. ولابد من التمسك بكافة قرارات المؤتمر الاسلامي وقرارات القمة العربية والتي جميعها تتمسك بعروبة القدس وترفض كافة الاجراءات والسياسات الاسرائيلية تجاه القدس.

وقال.. الموقف العربي والاسلامي تجاه القدس مازال موحدا على الاقل بشكل نظري، وهذا الموقف يحتاج الى تطوير وتطبيق عملي.. حيث ان القدس تتعرض الى ابشع عدوان استيطاني يهودي، فقد استطاع المستوطنون اقامة طوقين من المستوطنات لمحاصرة المدينة من كافة الاتجاهات ولقد انتشر السرطان الاستيطاني داخل المدينة.. واصبح عدد المستوطنين داخل الجزء المحتل من القدس عام ١٩٦٧ يضاهي عدد المواطنين الفلسطينيين الصامدين والمدافعين عن عروبة واسلامية القدس.

اننا ونحن ندق ناقوس الخطر نقول بان للصامدين للمرابطين في القدس حق على الاشقاء العرب والمسلمين في دعم صمودهم بشتى الوسائل سواء باقامة المشاريع الانتاجية والاسكانية والمساعدة باقامة البنى التحتية وترميم المقدسات والمدارس والمستشفيات وغيرها مما يسهم في تدعيم صمود شعبنا في عاصمتنا الابدية، كما نتمنى على كافة الحكومات العربية والاسلامية والصديقة مساعدة مواطني القدس الشريف للمحافظة على مواطنتهم في قدسهم، وذلك بتسهيل تنقلاتهم للعودة اليها في الوقت الذي لا تتعرض مواطنتهم فيها للخطر. واما عن وضع خطة عربية واسلامية لتحرير القدس فهذا امر متروك للقادة والظروف.. وقد يكون ذلك قريبا.

وقال.. منذ بداية الاحتلال البغيض والمخططات والمؤامرات تحاك لهدم الاقصى، ورغم ثبوت بطلان الادعاءات الاسرائيلية واليهودية بوجود اية اثار يهودية تحت الاقصى.. وادراك كافة المسؤولين اليهود لذلك.. الا ان استمرار الاعتداءات على المسجد الاقصى والمقدسات الاسلامية والمسيحية لدليل على عدم رغبة وقدرة الحكومة الاسرائيلية على تحقيق السلام.. ويعتقد قصيرو النظر منهم ان جنوحنا والعرب والمسلمين الى السلام، بان العرب والمسلمين قد تخلوا عن مقدساتهم.. وهذا اعتقاد خاطئ وساذج لان للمسجد الاقصى اولى القبلتين وثالث الحرمين وموضع الاسراء والمعراج.. والمكان الذي بارك الله عز وجل حوله من اجله.. لا يمكن ان يتخلى عنه المسلمون والعرب..

وانا ما قام مجنون سواء كان زعيما اسرائيليا او مواطنا عاديا متطرفا بهدم جدار من جدران الاقصى فان عملية السلام برمتها ستنتهي، ولن تستطيع قوة في هذا العالم ان تحرم العرب والمسلمين من الدفاع عن مقدساتهم والثأر من المجرم ايا كان..

واضاف.. لا يمكن ان نسمي ما نحن فيه الآن عهد سلام، لان اسرائيل لم تلتزم باتفاقيات اعلان المبادئ ولا بالاتفاقيات الموقعة، وهي بمجملها لم تكن معاهدة سلام، ورغم ذلك فقد حققت اسرائيل مكاسب كثيرة ولكنها ليست بعيدة المدى، لان الدول والشعوب العربية تعتبر هذه الفترة فترة تجربة، ستحدد بعدها موقفها النهائي.

وحيث ان اسرائيل قد استطاعت بناء بعض العلاقات مع عدد محدود من الدول العربية وهو ما يعتبر كثيرا، بالنسبة لما قدمته للعرب والذي لا يمكن ذكره.. لابد لها من تقييم ذلك، والتفكير باسباب عدم تحقيقها للتطبيع مع العرب، واما نحن الفلسطينيين وحيث لم نوقع معاهدة سلام مع اسرائيل وما يتم حتى الآن هو البحث في امكانية تحقيق هذا السلام.. وحيث اننا لن نقبل اقل من تحرير كافة الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧، وممارسة حق تقرير المصير، واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس، وحل مشكلة اللاجئين حلا يحقق لكل لاجئ حق العودة وغير ذلك من قضايا (رحيل المستوطنين من الضفة الفلسطينية وقطاع غزة، وحقوقنا المائية والسيطرة على كافة مواردنا وثرواتنا الطبيعية وغيرها)، فان اي حلول لا تلبي ذلك لن تؤدي الى سلام دائم مهما بلغت قوة المعتدي.. واذا ما استمرت اسرائيل بتعنتها فانها ستفقد عاجلا لم آجلا كل ما جنته من مكاسب، لان استمرار الظلم والاحتلال وحرمان الشعوب من ممارسة حقها في العيش بكرامة هو الباعث الاول لاثارة غضب المظلوم وسعيه للخلاص من الاحتلال والظلم.

واكد ان المسجد الاقصى مقدس لدى جميع العرب والمسلمين فهو اولى القبلتين وثالث الحرمين، ولقد بذل المسلمون والعرب الغالي والنفيس لتحريره والمحافظة عليه على مر الزمن، ولن يقبل اي عربي ومسلم مسؤولا كان ام مواطنا بان يهدم الاقصى، وسيفعل كل ما يستطيع للرد على العدوان الاسرائيلي، وقد تنشب حرب لا يعرف الا الله متى وكيف ستنتهي.

ان مسؤولية حماية المدينة والمقدسات مسؤولية عربية واسلامية فالقدس قدس الجميع، ولن يرحم التاريخ احدا يفرط بالقدس او لا يعمل ما يستطيع من اجل خلاصها وعودتها عاصمة روحية ودينية للعرب والمسلمين وعاصمة للدولة الفلسطينية المستقلة ويقدر تحمل العرب والمسلمين لمسؤولياتهم تجاه القدس سيتحدد موقعهم الحقيقي في هذا العالم.

واشار الى ان هناك العديد من وسائل الاعلام العربية تردد ما تنشره وسائل الاعلام الاسرائيلية في مسائل مصيرية وهامة ومنها تهويد القدس وتاريخها.. وهذا الامر يؤكد مدى جهل بعض الاعلاميين بتفاصيل القضايا العربية والاسلامية، وكذلك لابد من الاشارة الى وجود بعض المتقنعين من مثل ذلك، ولكن الى جانب ذلك لا يمكن انكار وجود وسائل اعلام عربية متطورة وتحاول تطوير نفسها بالاتجاه الصحيح.

وقال ان ترويج بعض وسائل الاعلام العربية للافكار الاسرائيلية لامر خطير جدا.. وما علينا نحن المؤمنين بعدالة قضيتنا الا العمل بالاتجاه الصحيح وتطوير اعلامنا متخطين كل الحواجز للوصول الى المواطن العربي والمسلم اينما حل في هذا العالم، ويقول ان السلطة الوطنية الفلسطينية تخوض حربا اعلامية مع الاسرائيليين ولكن لشدة الحصار وضعف الامكانات فان صوتنا لا يصل الى كافة الاشقاء العرب والمسلمين، ولكني انتهز الفرصة هنا لاخبر المعنيين في العالمين العربي والاسلامي بان اسرائيل تنشر بسخاء دراسات ومقالات واخبارا على شبكات الانترنت تحاول من خلالها تشويه وتغيير تاريخ القدس.. ووزارة الاعلام في السلطة الوطنية الفلسطينية تنشر ردودا ودراسات مضادة ومفندة للادعاءات اليهودية.. وكلنا امل بان يحقق الاعلاميون العرب الى تمحيص الاخبار قبل نشرها، وعدم الانسياق وراء ابواق الدعاية الاسرائيلية.





«الاخوان المسلمون» في الاردن

الحكومة شجعت الحركة لمقاومة الشيوعية والقومية

قام الكاتب الاسرائيلي شامويل بار بتاليف كتاب عن حركة «الاخوان المسلمون» في الاردن وما رافقها من متغيرات متعددة اثرت في الحياة السياسية الاردنية من خلال هذه الحركة او متغيرات سياسية محلية واقليمية اثرت في الحركة نفسها.

ونظرا لاهمية هذا الكتاب وما يحتويه من معلومات هامة تعكس وجهة النظر الاسرائيلية عند الكتابة عن حركة هامة في التاريخ السياسي الحديث للاردن كحركة «الاخوان المسلمون» تقدم «الاردن» ترجمة لهذا الكتاب الذي يحمل العنوان «الاخوان المسلمون في الاردن» والذي سبق وان نشرت «الاردن» ملخصا له في اعداد سابقة.

وتؤكد جريدة «الاردن» ان الآراء المذكورة في هذا الكتاب هي مسؤولية المؤلف الاسرائيلي ولا توافق «الاردن» على الكثير منها.

ترجمة: طارق الكيلاني

The Moshe Dayan Center for Middle Eastern and African Studies

Data and Analysis

The Muslim Brotherhood in Jordan

Shmuel Bar

كان «الاخوان المسلمون» يعملون بحرية تامة في ظل منع الاحزاب

مقدمة الكتاب

حظيت الحركة الاسلامية في الاردن باهتمام دولي لاول مرة منذ احداث نيسان عام ١٩٨٩ والتي اعقبت ارتفاعا حادا في اسعار المواد التموينية اليومية، وكذلك بعد انتخابات المجلس النيابي عام ١٩٨٩. هذه التطورات القت الضوء على التطور السياسي للحركة وزادت النظرة الاعتقادية بان هناك حركة مشابهة بالاسلوب للثورة الاسلامية الايرانية، يمولها ويصعّد منها بعض الحركات الاسلامية المتطرفة مثل اولئك الموجودين في مصر والمغرب. وقد بدا واضحا ان الحركة الاسلامية تحظى بالاولوية لدى الناس بالمقارنة مع الاتجاهات السياسية الاخرى، وبالطبع فان وجود المنابر لـ«الاخوان المسلمون» داخل المساجد ومدارسهم القرآنية والجامعات اعطى الحركة قاعدة سياسية جاهزة، بينما كانت الاحزاب الاخرى والاطراف المؤيدة للحكومة (وكانت حتى ذلك الوقت غير مرخصة) تحاول خلق حالة سياسية واقعية وبناء قاعدة تنظيمية من لا شيء تقريبا، او تحويل الاسس السرية في العمل الى عمل سياسي علني. وقد كان هناك قليل من الدهشة بحصول «الاخوان المسلمون» على ٣٢ مقعدا من اصل ثمانين في مجلس النواب.

الاسلام السياسي ليس جديدا في الاردن، فمنذ تاسيس الامارة من قبل المغفور له الملك عبدالله كان الاسلام احد دعائم الشرعية الحكومية والبناء الامني للاردن.

وكان ارتباط العائلة الهاشمية بالنبي محمد «عليه الصلاة والسلام» كاحفاد له مصدر هام لشرعية حكمهم في سوريا والعراق والاردن، كما كانت في الحجاز، وما ايديولوجيا الثورة العربية الكبرى الا جزء من الاسلام اكثر منها عربيا، وسيطرة الحكومة على القدس بعد حرب ١٩٤٨ مستمدة من مسؤولية اسلامية وليست عربية فقط.

وقد اعطى الاسلام المملكة وضعا رسميا في الدستور الاردني (١٩٥٢) وذلك بذكر ان دين المملكة هو الاسلام وان الملك يجب ان يكون مسلما ومن ابوين مسلمين. ووصفت الشريعة الاسلامية في الدستور كاحد مصادر التشريع في المملكة، بالاضافة الى ان المحاكم الشرعية تتكفل بالقوانين العائلية المستمدة من الاسلام.

على اية حال، اتخذت الحكومة الاردنية خطا وسطيا في هذه الناحية بالمقارنة مع دول اسلامية اخرى، حيث يلعب القانون الاسلامي دورا محوريا اكبر، فلم تعلن الحكومة ان الشريعة هي مصدر التشريع الوحيد ولم تاخذ بعين الاعتبار تطبيق الحدود كما في السعودية والباكستان والسودان، بالاضافة الى ان الدستور ضمن الحريات المدنية والمساواة أمام القانون لغير المسلمين.

لقد كان الاسلام السياسي في الاردن الجزء المتمم للحكومة الاردنية ولعب دورا بارزا كقوة اجتماعية وسياسية وبانتشار كبير في الجوامع والمدارس.

وواحدة من اوائل واقوى الممثلين للتيار الاسلامي في الاردن هي حركة «الاخوان المسلمين» التي اتخذت من شرق الاردن وفلسطين مركزا لها في اواخر الاربعينيات وبقيت واحدة من اكثر القوى السياسية والاجتماعية تماسكا على ضفتي النهر منذ ذاك الحين.

اما في الخمسينيات، فقد شجعت الحكومة الحركة وسمحت لها بالحرية الكاملة لممارسة اعمالها الدينية والسياسية والاقتصادية بالمقارنة مع الاحزاب السياسية الممنوعة الاخرى. والسبب الكامن وراء هذه السياسة هو ايجاد توازن واقعي للاحزاب السياسية التي كانت تتنكر لشرعية الهوية الاردنية مثل: الاحزاب الشيوعية، والمجموعات الناصرية المختلفة، وحزب البعث بطرفيه المختلفين المؤيدين للعراق وسوريا، وبعد ذلك بقليل جاءت المنظمات الفدائية الفلسطينية. وبنفس الوقت كانت حركة «الاخوان المسلمين» في فترة الخمسينيات والستينيات على خلاف مع الحركة الناصرية في مصر، خاصة وان الرد الاردني على عملية ابعاد «الاخوان» من مصر (وبعد ذلك من سوريا) لجوءا سياسيا، ضاعف من الغضب المصري على التحركات الحكومية الاردنية. وبحماية الحكومة الاردنية، استطاع «الاخوان المسلمون» ان يبنوا علاقات واسعة وطيدة مع نظرائهم الاقل حظا في مصر وسوريا وعلى مستوى اوسع مثل الباكستان وافغانستان، هذا بالاضافة الى انهم اكملوا بنيتهم التحتية داخل الاردن بشكل تام.

يجب ان لا ينظر الى الحركة الاسلامية في الاردن من بنائها الايديولوجي السياسي المحلي فقط فهي كما معظم الحركات السياسية الاخرى في الاردن جزء من حركة اكبر داخل الوطن العربي.

لذا فان نجاح الحركة يجب النظر اليه من خلال نجاح الحركة الاسلامية الكبرى.

اخيرا، الحركة الاسلامية في الاردن لا تنتمي للشعب الذي ترغب بتنظيمه فحسب، بل للنظام الذي تعارضه الحركة نفسها.

«الاخوان المسلمون» والذين سيكون التركيز عليها في هذا الكتاب، ستبقى على المدى البعيد اكبر واكثر انتشارا من اي حركة اسلامية اخرى داخل الاردن.

فالحركات والمنظمات الصغيرة الاخرى بنت قاعدتها على اسس متطرفة وتفسيرات اصولية للاسلام. والكثير منهم مثل حزب التحرير والمجموعات المنبثقة عن حركة الجهاد الاسلامي الفلسطينية وحماس تلعب دورا في المملكة ولكن هذا الدور هامشي بسبب تركيزها على القضية الفلسطينية اساسا، وبسبب اصولهم التشكيلية والسياسية. اما الآخرون مثل «الدعوة والتبليغ» فهي من جذور باكستانية والسلفية السعودية فهي حركات مستوردة من الخارج ولذلك فستبقى خارجة من الساحة الاردنية.

مولد الحركة

تعود اصول حركة الاخوان المسلمين في الاردن الى بداية ظهور المجموعتين المختلفتين والمتمثلتين بالشرق اردنيين والفلسطينيين من الضفة الغربية، ولم تظهر الحركة بشكلها المتكامل الا بعد ان توحدت الضفتان.

«الاخوان المسلمون» كحركة اسسها الامام الشيخ حسن البنا في مصر عام ١٩٢٩، لمعارضة الازمة السياسية والاجتماعية والثقافية التي نجمت عن التواجد البريطاني في مصر.

الشيخ البنا الذي يتمتع بشعبية جماهيرية بدأ دعوته في قرى الشمال المصري. وفي منتصف الثلاثينيات اوجد حركة شعبية مستندة لاسس ومبادئ الالتزام العام بالاسلام كحل لكافة المشاكل الاجتماعية. وقد استندت دعوة البنا الى المدرسة الحنبلية في الاحكام، معتمدا بشكل كبير على كتابات ابن تيمية (القرن الرابع عشر) ومقترنة بالالهام الروحي للدروس الصوفية لمحمد عبده وجمال الدين الافغاني ورشيد رضا.

واهمية هذا النهج القديم - الجديد كان لتاكيد النقاء الداخلي للرسالة الاسلامية التي وضعها النبي محمد صلى الله عليه وسلم وانها رسالة صالحة حتى للعصور الحديثة.

وكذلك الحاجة الى تنقية الاسلام واعادة المسلمين الى وضعيتهم الاصلية او (الطريق القويم)، ولتاكيد التعريف في كل المسلمين جزء من الامة وايضا والنظرة المتكاملة للدين والدولة.

وبالاستناد الى هذا المبدأ الاساسي، طور «الاخوان المسلمون» في مصر حركتهم لتصبح دولة داخل دولة بجوامعها الخاصة ومؤسساتها الخيرية ومدارسها ومستشفياتها والحركة الشبابية ومن ثم وفيما بعد من خلال العمل السري او ما عرف بالنظام الخاص او الجهاز السري.

على اية حال، بقي المبدأ الرئيسي والاكثر شيوعا لدى «الاخوان» هو تاسيس مجتمع اسلامي بديل الذي سيحقق بالتالي الحكومة الاسلامية.

وقد بدأت دعوة «اخوان» مصر الخارجية في بداية هذا التطور. حيث يؤكد البند الثاني من النظام الاساسي للحركة: «ان حركة (الاخوان المسلمون) هي تنظيم اسلامي دولي بمعنى انه ليس بالضرورة منظمة سياسية مصرية، ولكنها واحدة قدر لها ان تنتشر في كل العالم الاسلامي». ولذلك فقد اخذت المنظمة المبادرة منذ الثلاثينيات واجرت اتصالات مع المجموعات الاسلامية الاخرى التي تتوافق مع توجهات الحركة في العالم الاسلامي (وهذا كان يتضمن اتصالات مع دول غير عربية مثل الهند والباكستان).

كان اول فرع خارجي للمنظمة واكثر فاعلية في سوريا، وقد تمركز في مدن الشمال حمص وحماة وحلب واللاذقية بالاضافة الى دمشق. وهؤلاء كانوا يعرفون باسم «شباب محمد» وبقوا يعرفون بهذا الاسم حتى مؤتمر الحركة الخامس الذي عقد في حلب ١٩٤٤ واعتمد الاسم الرسمي للحركة هو «الاخوان المسلمون». وفي المؤتمر السادس اخذت الحاجة الى عمل اكثر فاعلية في التوسع بالحركة خارج الاطار السوري. وبدا ان «اخوان سوريا» على اتصال مع مؤيدين فلسطينيين في مطلع الثلاثينيات ولهم اليد الطولى في تاسيس فرع للحركة في حيفا.

بينما كان اول اتصال لـ«اخوان مصر» مع الفلسطينيين عام ١٩٢٧، عندما التقى الشيخ حسن البنا بالحاج امين الحسيني في القاهرة. وقد عقد الاجتماع على خلفية رغبة الحسيني بالبحث عن دعم اسلامي لصراع الفلسطينيين مع اليهود على الحرم الشريف في القدس ولتاكيد شرعية وجوده هو كرئيس لمجلس المسلمين الاعلى.

بالطبع دعم «الاخوان المسلمون» الفلسطينيين في صراعهم ولكن العلاقات بقيت على مستوى بسيط.

وفي عام ١٩٤٥، ارسل الشيخ حسن البنا صهره، سعيد رمضان الى القدس للمساعدة في تاسيس فرع للحركة، تبعه وجود رسمي للمنظمة في القدس وقد افتتحت فروع في اللد ويافا وحيفا حيث كان فرع حيفا اكثرها فاعلية ونشاطا، وبناء على اوامر الشيخ البنا اصبح فرع القدس مركزا لادارة الحركة ومركز نشاطاتها وبقي كذلك حتى توحد مع فرع شرق الاردن.

دعم المفتي للحركة كان شخصيا، وقد راس الفرع جمال الحسيني الذي كان نائب رئيس اللجنة العربية العليا واختير الشيخ اسعد امام الحسيني امينا عاما للحركة ولعب توفيق صالح الحسيني دورا بارزا في نشاطات المجموعة الجديدة.

وبعد تاسيس المقر العام في القدس استمرت الحركة بالنمو وتوسعت لتصبح عام ١٩٤٧ منتشرة في معظم المدن الفلسطينية الرئيسية ووصل عدد المنتسبين الى حوالي ١٢ الف عضو. وكانت هذه الفروع تعتبر نفسها جزءا من الحركة الام في مصر على العكس من الفرع السوري.

على اية حال، وبنفس الوقت، بقي المفتي هو المرجعية الشرعية الدينية للعديد من الاعضاء ولم يكن سياسيو «الاخوان» ذوو المراكز مميزين عن المفتي او اللجنة العربية العليا.

فيما بعد، اسست الحركة جذورا لها في شرق الاردن بقيادة الشيخ عبداللطيف ابو قورة الذي تلقى علومه الدينية في مصر وتاثر بتعاليم الشيخ البنا، ثم عاد ابو قورة الى عمان في منتصف الثلاثينيات ليراس فرع شركة تجارة في شرق الاردن واخذ ينشر مبادئ وتعاليم «الاخوان المسلمون» في البلاد. المجموعة الاساسية التي قامت عليها الحركة في شرق الاردن تكونت من ثمانية افراد جمعوا انفسهم تحت قيادة ابو قورة وشكلوا مجلس ادارة للحركة ضمت كلا من: محمد عبدالرحمن خليفة (الذي اصبح مراقبا عاما لـ«الاخوان» فيما بعد) واحمد الخطيب ويوسف البرقاوي والشيخ جميل البرقاوي وممدوح الصرايرة ومفلح السعد ومسلم النابلسي.

وتم تسجيل المجموعة كجمعية خيرية عام ١٩٣٤، اما التشكيل الرسمي للحركة فقد تم فيما بعد عام ١٩٤٥، عندما زار صهر حسن البنا الشيخ رمضان شرق الاردن وقام بتحركات فردية ادت الى الاعتراف الرسمي بتشكيل حركة «الاخوان المسلمون» برعاية المغفور له الامير عبدالله آنذاك واصبح ابو قورة اول مراقب عام لها. واتخذت الحركة من جبل عمان مقرا عاما لها. وقد اعرب المغفور له عبدالله عن امله في ان يبقى شغل هذه الحركة هو الدعوة الى الله وطاعته ورجائه ولصالح «الاخوان المسلمون».

وكان المغفور له الامير عبدالله قد وجه دعوة الى الشيخ حسن البنا، بل وعرض عليه في رسالة لاحقة تسمية احد اعضاء الحركة في مصر لمنصب وزاري في شرق الاردن وكان عبدالحكيم عابدين.

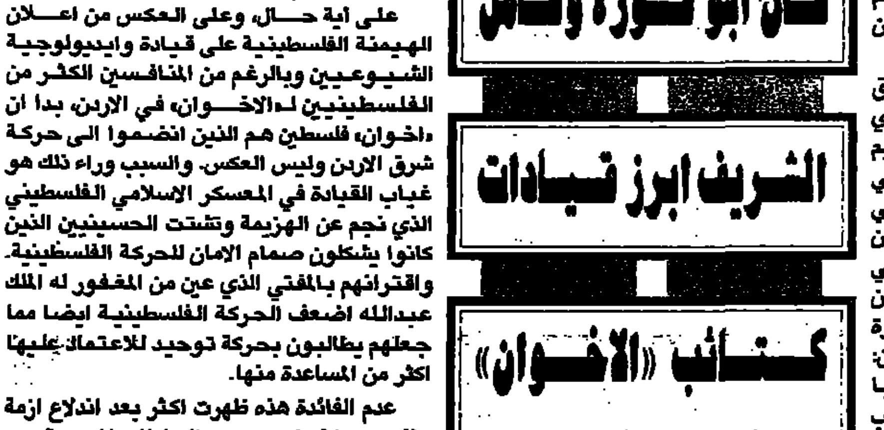
وقد ظهر تعاطف المغفور له مع الحركة في مناسبات عديدة وباشكال مختلفة من الدعم وبقيت العلاقة بين الهاشميين والحركة ودودة وحميمة الى حد ما حتى الثمانينيات.

بعد وقت قصير من تشكيل التنظيم رسميا في الاردن عقدت الحركة انتخاباتها الادارية للمكتب العام للحركة، وكان من اعضاء المكتب السيد بهجت التلهوني واحمد الطراونة واسماعيل البليسي ومحمد عبدالرحمن خليفة وعبدالعزيز الخياط، حيث انتخب ابو قورة مراقبا عاما (وجاءت هذه التسمية لتمييزه عن المرشد العام الذي كان يسميه «الاخوان» في مصر)، وكما في فلسطين انتشرت الحركة بشكل سريع واصبحت حركة شعبية، حتى ان احد اعضاء حزب البعث الاردنيين قال.. كانت حركة «الاخوان المسلمون» في النصف الثاني من الاربعينيات محط ولاءات الشباب في السلط.

«الاخوان» في حرب ١٩٤٨

مع انهيار الوضع السياسي الفلسطيني وظهور خيار الانفصال، انخرط «الاخوان المسلمون» في مصر وسوريا وشرق الاردن اكثر واكثر في المسالة الفلسطينية.

اعلى درجات الانخراط في القضية الفلسطينية بالنسبة للحركة كان بتحريك فوج من المتطوعين من المنظمة من مصر وسوريا وشرق الاردن حيث تؤكد مصادر «الاخوان» ان العدد الذي تطوع للحرب وصل الى عشرة آلاف متطوع، توزعوا على عدة مدن فلسطينية وشاركوا في الهجوم على عدة مواقع اسرائيلية ومستوطنات صهيونية. والانقسام بين الفيلق العربي وبين القوات المصرية جاء بسبب ضعف التنسيق بينهما وبسبب عدم الثقة التي كانت لدى المصريين في قائد هذا الفيلق، وخشيتهما من نواياه تجاه «الاخوان»، وبناء على اوامر «علياء» انسحبت كتيبة «اخوان شرق الاردن» وعادت الى عمان في تموز عام ١٩٤٨. وشكل هذا نهاية الاشتراك المميز لـ«اخوان» شرق الاردن في المسالة الفلسطينية «الاخوان الفلسطينيون» كمجموعة منفصلة لم تشارك كعضو منظم في القتال، بل كان اشتراكهم في الحرب جزءا من النشاط السياسي الكبير لـ«الاخوان الاردنيون» التي كانت على العكس من مثيلاتها المصرية والسورية تفتقد للشهداء على ايدي حكومتها.





الاندماج بين «الاخوان المسلمون» في شرق الاردن وفلسطين

مع انتهاء القتال ارسلت حركة «الاخوان» في الاردن محمد عبدالرحمن خليفة ويوسف العظم لمقابلة نظرائهم من الفلسطينيين الذين اصبحوا تحت الحكم الاردني. ونتيجة لهذه الاجتماعات اوجد «اخوان الاردن» عددا من المنظمات الخيرية والحركات الشبابية ولم يكن هناك اي مؤشر على وجود منظمة فلسطينية حتى تلك اللحظة وبدا ان الحركة في فلسطين ماتزال تحت تاثير صدمة الهزيمة.

بالنسبة لخليفة فيعتقد ان الحركتين اندمجتا فعليا منذ مطلع ١٩٤٦، لكن ما يبدو اكثر ان عملية الاندماج التام حدثت بعد انتهاء الحرب وبعد ان اصبح جليا ان الاردن لن يتخلى عن الضفة الغربية، وتزامن هذا مع انتخاب خليفة مراقبا عاما لـ«الاخوان» عام ١٩٥٣، ويذكرنا اندماج الحركة بالاندماج الذي تم بين حركة التحرير الوطني الفلسطينية مع الخلايا الماركسية لشرق الاردن التي شكلت فيما بينها الحزب الشيوعي الاردني.

على اية حال، وعلى العكس من اعلان الهيمنة الفلسطينية على قيادة وايديولوجية الشيوعيين وبالرغم من المنافسين الكثر من الفلسطينيين لـ«الاخوان» في الاردن، بدا ان «اخوان» فلسطين هم الذين انضموا الى حركة شرق الاردن وليس العكس. والسبب وراء ذلك هو غياب القيادة في المعسكر الاسلامي الفلسطيني الذي نجم عن الهزيمة وتشتت الحسينيين الذين كانوا يشكلون صمام الامان للحركة الفلسطينية. واقترانهم بالمفتي الذي عين من المغفور له الملك عبدالله اضعف الحركة الفلسطينية ايضا مما جعلهم يطالبون بحركة توحيد للاعتماد عليها اكثر من المساعدة منها.

عدم الفائدة هذه ظهرت اكثر بعد اندلاع ازمة عنف بين «اخوان مصر» والسلطات المصرية بعد الحرب، فقد فقدت حركة «الاخوان المسلمون» في مصر اعصابها وتواجهت مع السلطات هناك وقامت باغتيال رئيس الوزراء المصري محمد فهمي النقراشي عام ١٩٤٨، وفي ذلك الوقت كان المفتي الحاج امين الحسيني يحظى باحترام الحركة في فلسطين، بالاضافة الى ارتباطه المعروف بـ«الاخوان» في مصر، حتى انه شهد في حادثة اغتيال النقراشي اثناء المحاكمة.

وادت العلاقات والارتباطات لـ«اخوان» فلسطين مع المفتي الى اضعاف صورة قيادتهم في اعين «اخوان» الاردن، مما جعل الحركة في الاردن تتمتع بقيادة خاصة بها وتمتع المراقب العام لـ«الاخوان» الحاج ابو قورة بثقة الامام حسن البنا (وهو ادعاء لا يستطيع احد من «اخوان» فلسطين ان ينسبه لنفسه). وكذلك اعتبره المجاهد الحقيقي الذي قاد كتائب «الاخوان المسلمون» في الحرب.

> قاد «الاخوان المسلمون» سرايا الجهاد في فلسطين

> كان ابو قورة وكامل الشريف ابرز قيادات كتائب «الاخوان»

هذا من الاصل

ردود فعل اسرائيلية على اغتيال الاخوين عوض الله

من سيمنع «حماس».. ولماذا ندفع ثمن اخطاء الشاباك؟



اثارت عملية اغتيال الاخوين عوض الله ردود فعل شديدة في اسرائيل وقالت.. كان يجب ان لا تتم تصفية الاخوين بل اعتقالهما ومساومة حركة «حماس» بشانها. فتاريخ الحركة معروف جيدا لدى صانع القرار الاسرائيلي.

وقالت الصحف الإسرائيلية، ان عملية قتلهما كانت عملية عسكرية ولكن الذي اصدر الاوامر لم يحسب الثمن الذي سيدفعه الشعب اليهودي بعد ايام او اسابيع، فحركة «حماس» لن تسكت، فقد قررت الانتقام ويؤيدها في ذلك الشارع الفلسطيني كله اضافة الى ان هناك نشطاء مستعدون لتنفيذ عمليات استشهادية.

واجمعت هذه الصحف بان «القادم» سيكون الاسوأ في تاريخ اسرائيل خاصة وان العمليات التي قامت بها «حماس» خلال السنوات الاربع الماضية كانت انتقامية اوقعت العديد من القتلى والجرحى، ولهذا كان من الافضل اعتقال الاخوين عوض الله والمساومة عليهما.

وتشير.. ان عمليات اغلاق الضفة الغربية وقطاع غزة لن تمنع نشطاء حركة «حماس» من الوصول الى اهدافهم، ورغم ذلك، فان تصفية الاخوين عوض الله والمساس بقاعدة حركة «حماس» ستدفعها الى القيام بعمليات انتقامية، ولكن «متى» و«اين» فهذه المعلومة لا تتوفر لاجهزة الشاباك، ولهذا فان الثقل سينتقل الى اجهزة امن السلطة الفلسطينية التي ستجد نفسها مجبرة على تتبع خلايا الحركة لمنعها من القيام بعمليات ضد اسرائيل.

مراسل «يديعوت احرونوت» العسكري «رون بن يشاي» يقول.. ان عملية تصفية عنصر «حماس» سيدفع الحركة الى الانتقام له، فقد علمتنا التجارب بان قتل نشطاء «حماس» لا يوفر الامن للشعب بل يدفع قيادة الحركة الى الانتقام من واقع المبادئ الاسلامية التي تعتبر التصفية خيانة واهانة تستوجب الرد، اما اذا قتل بشرف فان المسألة لا تستدعي ما يبرر الانتقام.

ان قوات الامن تحاول تصوير تصفية الاخوين عوض الله بانها كانت نتيجة معركة عسكرية، ولكن من الواضح ان هذه القوات لم تمنح عوض الله فرصة الاستسلام الامر الذي يؤكد ان التصفية كانت هدف الوحدة العسكرية، ويقول.. هنا يبرز السؤال، هل يساوي مقتل عنصر حركة «حماس» العدد الكبير المنتظر دفعه؟

اما صحيفة «هارتس» فتقول.. الآن تقع المسؤولية على كاهل الشرطة الفلسطينية لمنع وقوع هجمات على اليهود، وتقول.. هناك تعاون وثيق بين انرع اجهزة الامن الفلسطينية والاسرائيلية، وبدون هذا التعاون فان اسرائيل تضطر الى اغلاق الضفة والقطاع لفترات طويلة.

الاغلاق ايضا له اخطاره، فهذا سيطال من ليس لهم صلة بالحركات الاسلامية والذين سيجدون انفسهم مضطرون للانضمام الى الحركة من واقع الاحتجاج والعداء لاسرائيل.

ورغم ذلك فان اسرائيل تتوقع ان تشهد في الايام المقبلة اكبر الخسائر خاصة وان قادة «حماس» في كل مرة يؤكدون على الانتقام، تقع الكارثة على راس الشعب اليهودي، اليوم يؤكد الشيخ احمد ياسين، انه في كل الاحوال ستنتقم حركة «حماس» من اسرائيل، ولهذا ان منع الحركة من القيام بعمليات لا يمكن ان يتم الا بتعاون السلطة الفلسطينية وتنفيذ الاتفاقيات بين الطرفين.

مكتشفات مدينة اوغاريت شمال سوريا تبدد المفهوم التوراتي حول جذور اليهود

من شأن ٥٧ لوحا من الكتابات القديمة، تعود الى ما قبل ثلاثة آلاف سنة ونيف، والتي اكتشفت في اوغاريت العتيقة شمالي سوريا ان تحدث «ثورة» تاريخية وثقافية تحطم، برأي الباحثين الذين يحلون الغازها المفهوم التوراتي الشائع حول جذور امة اليهود ودين اسرائيل. ربما ان السوريين سيفاجأون، ولكن الالواح المذهلة تلك تثبت، كما يدعي العديد من الباحثين، بانه في فترة التوراة كانت هناك صلة وثيقة بين ابناء اسرائيل وسوريا.

ويقول البروفيسور امنون بن-تور من معهد الآثار في الجامعة العبرية في القدس ان شعب اسرائيل هو في الواقع مبعوث للثقافة السورية القديمة، ويضيف اننا سليلو ثقافة الكنعانية، والتي يكرهها شديد الكراهية ابناء التوراة، وكما هو معروف فليس هناك من كراهية اشد من كراهية الاخوة.

ويدور الحديث حول ذات ثقافة بعل - والتي شكلت مدينة اوغاريت مركزا لطقوسها، وكانت في نظر ابناء التوراة رمزا لعبادة الاصنام الكنعانية، والتي امر بنو اسرائيل باجتثاثها من الجذور. فقد كانوا مكروهين لدرجة ان النبي الياهو امر شعب اسرائيل «بالقبض على ابناء بعل وعدم ترك اي منهم يفلت، فيقبضون عليهم وينزلونهم الى جدول كيشون حيث يذبحون» (الملوك ١، فصل ١٨، اية ٤٠).

والمدينة اوغاريت، الواقعة على شاطئ البحر على بعد نحو (١٢) كيلومترا من مدينة اللاذقية في سوريا، قد اكتشفت لاول مرة على ايدي علماء الآثار في العام ١٩٢٩ ومنذئذ جرت على مدى السنين حفريات فيها توقفت اثناء الحرب العالمية الثانية. واكتشف فيها العديد من المكتشفات بما في ذلك آلاف الالواح المكتوبة، وتبين منها انه كان يقوم في الموقع تجمع سكاني قديم للغاية، منذ الالفية الخامسة والسادسة قبل الميلاد. كما انه بين اعوام ١٤٠٠ و١٢٠٠ قبل الميلاد، كانت اوغاريت مدينة ساحلية مزدهرة، جرت فيها اعمال تجارية دولية نامية، وفي العام ١٩٩٦ اكتشف هناك ٥٧ لوحا تلقي ضوءا جديدا ومفاجئا على الثقافة التي كانت قائمة في المكان الى ان دمرت المدينة في العام ١١٨٥ قبل الميلاد، ويعمل علماء الآثار هذه الايام في اماكن مختلفة في العالم لحل لغز هذه الالواح الجديدة.

والالواح مكتوب عليها بثماني لغات: الكتابية التي كانت اللغة الدبلوماسية التي يتعامل بها سكان المنطقة، وحتى اللغة المحلية الاوغريتية، والتي كانت من اولى اللغات التي استخدمت الالف باء. ويدور الحديث حول نظام غني من النصوص من التراتيل الدينية، والقصص الاسطورية المحلية، عبر سجل الشجر، وحتى تعليمات العلاج لامراض الخيول والابقار.

ومما يثير المفاجأة ان النصوص والتراتيل الدينية لعبادة بعل الكنعاني التي تظهر في هذه الالواح يذكر كثيرا بتلك الخاصة بالدين اليهودي، وذلك على الرغم من ان المدينة على ما يبدو قد دمرت قبل ان يصل بنو اسرائيل الى البلاد، والذين لم يصلوا حسب التقدير السائد الا في نهايات القرن الثاني عشر قبل الميلاد. ويقول نيكولاس وايت من جامعة ادنبره ان المكتشفات في اوغاريت غيرت مفهومنا عن عهد ما قبل التوراة. فنحن نجد هنا فجأة اناسا يتحدثون ويكتبون تراتيل بلغة واسلوب يذكران جدا بالعبرية القديمة، ويقول الباحث واين فيتارد من جامعة الينوي بصراحة «ان الثقافة الاسرائيلية تطورت من داخل الثقافة التي اتضحت لنا ككتابة اوغريتية».

ويشير الباحثون الى انه حسب الالواح، فان الاله بعل قد قاتل الاله البحار الكنعاني والذي كان يدعى «يام». اما ابو الالهة في الثقافة الكنعانية فيدعى «ايل» تماما كما في التوراة. ويقول الباحث دنيس فاردي من جامعة شيكاغو ان «الكثير من الالهة المذكورة في الكتابات المقدسة الاوغريتية مذكورة في التوراة ايضا سواء كانت هذه اسماء يطاردها الرب (ايلوهيم) ام الهة يقاتل ابناء اسرائيل ضدها».

وهذه امور لا تفاجئ البروفيسور امنون بن-تور، من معهد الآثار في الجامعة العبرية في القدس، فمنذ ٤٠ سنة، عندما كان طالبا شابا، وهو يقوم بالحفريات الاثرية في حتسور القديمة، وهي احدى المدن الكنعانية المتطورة في ارض اسرائيل في تلك العصور. وقبل نحو عامين اكتشفت بعثة برئاسة بن-تور «لا ريب عندي في اننا بعثة للثقافة الكنعانية من القرون الخامس عشر حتى الثالث عشر قبل الميلاد، وهذا الامر ينعكس في حفرياتنا في القصر في حتسور حيث يظهر هناك «ايل» في الالواح، وكذا اسم يشمعيلو (يشمع له ايل - مثل اسماعيل).

والمضاعفات التاريخية لهذه المكتشفات بعيدة الاثر. وتتعلق بمسألة هوية شعب اسرائيل، ويقول البروفيسور بن-تور ان «مكتشفات اوغاريت تحطم النهج الاصلي التقليدي والذي يقول ان شعب اسرائيل جاء كشعب متبلور مع دين متبلور وايمان بإله اعلى وحيد الى منطقة سيطرت فيها عبادة بعل الضمني البدائي والنذل الذي قضى عليه الانبياء».

ويضيف قائلا «ان الصورة الناشئة الآن هي صورة شعب اسرائيل المتكون من عناصر مختلفة تكتلت معا، على شكل نشوء الثقافة الامريكية اليوم. فقد كان هناك من جاءوا من مصر - فأسماء موشيه وبنحاس مثلا، هي اسماء مصرية - وجلبوا معهم كل انواع الافكار الدينية وانضم اليهم والتحق بهم كل من كانوا يعيشون هنا.

«ان دين اسرائيل الايمان بإله واحد اعلى لم يتبلور الا في نهاية عهد البيت الاول، بالتوازي مع تعاظم قوة ومكانة الكهنوتية والمركز الديني للقدس، وقبل ذلك كانت ثقافة بعل والتراث الكنعاني، كما اكتشفت في اوغاريت، قوية جدا في اوساط بني اسرائيل، وكانت هناك صراعات على مدى مئات السنين الى ان تقرر ايمان واحد بإله واحد».

اسحق بار. يوسيف
يديعوت احرونوت

قادة اليهود ورطوا كلينتون وبكوا عليه

رصدت صحيفة «يديعوت احرونوت» ردود فعل قادة اسرائيل على فضيحة الرئيس كلينتون الجنسية وتأثيرها على العلاقات الامريكية - الاسرائيلية اذا ما تمت تنحية الرئيس. ونسبت الى نتنياهو قوله ان كلينتون صديق لاسرائيل ولكن القضية الحالية هي مسألة داخلية.

وقال عضو الكنيست شمعون بيريس (حزب العمل)، «كلينتون صديقي وفي نهاية الاسبوع شعرت بالاسف على هذا الرجل وما حصل له. حسب رأيي من الصعب ان يخطر في البال ان هذا يمكن ان يحدث في اسرائيل. اولا لانه لا يوجد محقق مستقل، الامر المثير للمشاكل بحد ذاته، ولانه يوجد في الولايات المتحدة فصل سلطات بين الرئاسة ومجلس النواب. في حين انه يوجد لرئيس الحكومة هنا اغلبية في الكنيست».

وقال عضو الكنيست ابراهام رابيتش (يهودوت هتوراه): «من المؤسف جدا ان يرتكب رئيس الولايات المتحدة مثل هذه الخطيئة. مع ذلك يجب ان تساعد الانسان في التوبة. طالما انه اعرب عن الندم فانه يتمتع بالجرأة للتوبة وعلى الشعب الامريكي ان يصفح عنه وان يفخر بهذا الندم الحقيقي».

وقال عضو الكنيست موشي غفني (يهودوت هتوراه) انه من المؤسف ان يتورط رئيس اقوى دولة في العالم بمثل هذه الخطيئة. اما قرار استمراره في الحكم فهذا قراره هو والشعب الامريكي.

وقالت ليئا رابين «ان كلينتون شقي جدا وكان عليه ان يحذر. ولما لم يكن حذرا فان عليه الآن مواجهة الواقع. يدور الحديث الآن عن قصة حزينة. كلينتون ليس بطلا وكذلك كينيث ستار ليس بطلا. ان ملاحقة ستار له بتكلفة ٤٠ مليون دولار ليس امرا لاخلاقيا بالنسبة لي. هذه الملاحقة تذكرني بما فعله اليمين مع اسحق رابين».

وقال عضو الكنيست بنيامين بن اليعازار (العمل) «الزعيم يختبر بمدى قدرته على تحقيق ما وعد به. كلينتون فعل ذلك. شعرت بالالم حين شاهدت ما فعلوا به. حسب رأيي من الجائز تنحية رئيس تجاوز القانون. اجد صعوبة في فهم الشعب الامريكي. من لا يكذب في هذا الموضوع؟ هذه كذبة بيضاء، سنحزن اذا تنحى كلينتون لانه اكثر الاصدقاء الكبار جدا الذين عرفتهم اسرائيل والبيت الابيض».

وقالت روبي ريفلين (الليكود) «اشعر كم نحن بشر. كم تسكرنا هالة القوة. كلينتون لا يستطيع الآن انقاذ نفسه انه لن يعود كما كان. لو حدث ذلك لزعيم اسرائيلي لكان قد تنحى عن منصبه. الاهانة كبيرة الى درجة لا يمكن تجاهلها».

وقال وزير الامن الداخلي افيغدور كهلاني (الطريق الثالث) «كلينتون هو رئيس جيد بالنسبة لدولة اسرائيل ومن هذه الزاوية يجب ان يبقى في منصبه. انا لا اريد ان ادخل في المسائل الداخلية للولايات المتحدة. على الشعب الامريكي ان يقرر في هذا الموضوع. ولكنني اعتقد ان ما سيفعله كلينتون هو الصواب. في كل الاحوال فان الدخول الى تحت الملابس الداخلية في هذه القضية هو امر مبالغ فيه».

وقال وزير العلوم سيلبان شالوم (الليكود) «حسب تقديري لم يقل كلينتون كلمته الاخيرة بعد ولكن بدون شك فان هذه اللحظات حرجة جدا في فترة ولايته. يجب ان نحس نحن بذلك. ان هذه الضجة ستترك آثارها على العالم كله عموما واسرائيل خصوصا».

سياسي نمساوي: لماذا نخضع لابتزاز اليهود؟

اثارت تصريحات زعيم حزب الاحرار النمساوي يورغ هايدر موجة من الاستنكارات والشجب من قبل الاحزاب النمساوية. وكان هايدر قد طالب بتعويض ضحايا الحرب العالمية الثانية بالتساوي وعدم التركيز على اليهود، وقال سياسي نمساوي ان مثل هذه المطالبة ستفتح من جديد ابواب تاريخ النمسا النازي وسيؤدي الى عزلها مثلما حصل ابان فترة رئاسة الدكتور كورت فالدهايم.

وبعد هذه التصريحات تصدى المستشار فكتور كليما لمطالب هايدر وقال.. ان من يسعى الى كسب مواقف سياسية من وراء اثارة هذا الموضوع سيجد معارضة من قبل الجميع، اما نائبه لولفغانغ شيسول فقد اكد من جانبه على ضرورة ان لا توضع المعاناة الانسانية في اتجاه مضاد لحقوق الانسان، فيما وصف سياسيون هذا التصريح بانه دفاع عن النازية.

وكان هايدر قد تناول مسألة التعويضات لليهود حيث حذر من الكيل بمكيالين، وقال.. عندما يطالب اليهود بالتعويضات فان العملية تسير بلا هوادة في حين لا يستمع احد لمطالب الالمان القدامى ممن تضرروا جراء الحرب وفرارهم من تشيكوسلوفاكيا تاركين منازلهم واموالهم في ذلك الوقت وكيف قامت حكومة النمسا باغلاق الابواب امامهم في رفض الاستماع اليهم عندما طالبوا بتعويضات.

وقال في مقابلة تلفزيونية.. دائما اسأل نفسي، لماذا هذا التفريق، اعرف ان هناك يهودا تضرروا، ولكن هناك ايضا عدد كبير من الناس الذين اجبروا على ترك ممتلكاتهم، لا اريد ان اصدر الاحكام على تلك الحقبة ولكن اقول.. يجب ان يعطى المتضرر مهما كانت اصوله التعويض اللازم وان لا يستثنى احد، وهذا جزء من حقوق الانسان، وانا ادافع عنه.

«القضاء على الاسلام قبل ان يقضي علينا جميعا»

د. لبيب: استخدموا الدين للاطاحة بالشيوعية ويستخدمون التحريض للقضاء على المسلمين والعرب



فند المستشار لبيب حليم لبيب الادعاءات الامريكية بانها تحارب الارهاب، وقال.. في الواقع انها تحارب العرب والمسلمين بصفتهم الخطر الاول ضد الولايات المتحدة بعد زوال الاتحاد السوفياتي، ويقول..

لاشك ان الولايات المتحدة هي وحدها المسؤولة عن زيادة حدة ما تصفه بالتطرف الاسلامي، وهي نفسها التي هيأت الظروف والارضية لقيام هذا التطرف وذلك عندما قامت بتسليح المجاهدين الافغان وحولتهم من قوات للتحرير الى قوات متطرفة بعد رحيل الاتحاد السوفياتي.

فقد عاد عدد كبير من هؤلاء المجاهدين الى بلادهم بعد ان تدربوا على استخدام كافة انواع الاسلحة على يد المخابرات الامريكية في افغانستان، عادوا وشرعوا بالعمل في بلدانهم لاقامة دول اسلامية.

في الوقت الذي تهدد فيه امريكا بالانتقام من المتطرفين الاسلاميين، تنسى انها وضعت اللبنة الاولى لقيام نوع جديد من التطرف ليس فيه رحمة ويستخدم فيه العنف.

فيما بعد كرست امريكا جهودها لمواجهة ايران لانها تخشى تصدير الثورة، واليوم لا تستطيع الولايات المتحدة الاشارة الى الورطة التي وقعت فيها والمتمثلة بمخاطر من دربتهم على استخدام العنف والقسوة وقتل الآخرين.

هناك ايضا تناقض واضح في السياسة الامريكية، فهي تتعاون مع حركة طالبان لمواجهة ايران، وتتعاون مع الحركة من اجل منافع اقتصادية تتمثل في النفط وكذلك بالنسبة للسودان، فهي تضع المسالمين وغير المسالمين في خانة واحدة وتعتبر السودان «شرير افريقيا» وهذا ايضا يؤكد ان امريكا تعامل الصديق وغير الصديق من منظار واحد، وهذه سمة واضحة في السياسة الخارجية، وهذا ادى الى حدوث احباطات لدى العديد من الدول وتحولت من موقف الصديق الى موقف العداء لتلك السياسة، اضافة الى الاخطاء المرتكبة التي ادت الى بروز المقاومة ضدها وتأزيم الاوضاع في مختلف انحاء العالم.

ولكن ما هي القصة الحقيقية لملاحقة بن لادن، الجميع يعرف انه حين قررت امريكا التخلص من الاتحاد السوفياتي جاءت بالبابا يوحنا بولص الثاني من بولونيا الشيوعية، وحركوا بذلك المسيحية ضد الشيوعية على قاعدة استغلال الدين والذي تبناه الرئيس كارتر وبريجنسكي، والى جانب ذلك فقد امتد التحرك الى افغانستان الاسلامية، ومن هنا نشأ التيار الاسلامي وبدأت الاصولية الاسلامية.

لقد وجدت الولايات المتحدة ان مصالحها في القضاء على الشيوعية تلتقي بالمصالح السعودية ووجهة نظرها من الشيوعية، ولهذا فقد كان الوفاق هو السائد بين البلدين، ففي ذلك الوقت ساهمت السعودية في تمويل فرق المجاهدين لمقاتلة الشيوعية، ووجدت في اسامة بن لادن الرجل المناسب.

اسامة بن لادن اعترف في حديث نشرته «المورنيوز» الامريكية انه ذهب الى حدود افغانستان وكانت قوافل المجاهدين تأتيه من السعودية حيث كان يتم تدريبهم تدريبا حديثا باشراف ضباط من باكستان وامريكا، وكانت امريكا مصدر تسليحهم، ويقول.. في تلك الوقت لم نر الهدف الامريكي من وراء هذا كله، فقد كان الهدف في نظرنا اسلاميا فقط.

بن لادن يقول.. لقد فتح القتال العيون على مشاكل المسلمين واوضاعهم في مختلف انحاء العالم، ولذلك تغير الهدف، وحين بدأنا القتال اكتشفنا ان الدور الامريكي يستوعب الجميع، ولهذا بدأنا القتال ضد الخطر الاول ولكن دون ان ننسى الخطر الثاني القادم.

ويضيف لبيب حليم.. والآن بعد ان ذهبت الشيوعية اصبح الاسلام هو اخطر عدو لامريكا، والحكاية بدأت بمقال كتبه فرانسيس فوكوياما نائب مدير مجموعة السياسة بوزارة الخارجية الامريكية في مجلة اسمها «ناشيونال ترست» قال فيه: ان الحضارة الانسانية ظل تاريخها كله في صراع مستمر، وكل حلقة من حلقات الصراع تنتهي بهزيمة نظام وانتصار نظام، انهزمت الشيوعية ويبقى هناك عدو قادم هو الاسلام لانه نظام قائم على عقيدة، والمسلمون هم التهديد الاخير، وهم الخطر الماثل امام الغرب كله، فاما ان يقضي الاسلام على امريكا، واما ان تقضي امريكا على الاسلام..!!.

نظرية غريبة، لم تخطر على بال احد في العالم الاسلامي، ولا على بال اي مواطن مصري واستطاعت امريكا بطرقها الملتوية ان تستغل ظاهرة العنف والارهاب في مصر لتقول هذا هو الاسلام، وهؤلاء هم المسلمون، اناس متشددون، عصبيون، لديهم هوس ديني، عقولهم مغلقة، يريدون العودة الى عصر السلف الصالح، وان يعيشوا في الخيام ويشربوا من لبن الاغنام، ويهدموا كل انجازات العالم وكل حضارته، وان وسيلتهم في ذلك التفجير والقتل وتكفير الناس واهدار دم من يخالفهم في الرأي او العقيدة!!.

وحدث شيء غريب بل واكثر غرابة المقالة التي كتبها «فرانسيس فوكوياما» اصبحت نظرية مشهورة ومنتشرة في كل المؤسسات العلمية في امريكا، واصبحت افكار هذا الرجل تتردد في كل الكليات والجامعات والمراكز العلمية على انها حقيقة ثابتة غير قابلة للجدل ولا للمناقشة!! الاسلام وامريكا صراع حتمي لا مهرب ولا مفر منه!!.

ومن هنا بدأت امريكا تستعد لهذا الصراع، والحكاية التي احدثكم عنها واذا ظهرت امامنا وكأنها هزل، او من قبيل التخاريف فان المفكرين في امريكا يأخذونها مأخذ الجد، وعلى اساس هذا انشئت في امريكا معاهد ومؤسسات وجهات ظاهرة وجهات خفية تخطط على اساس هذه النظرية.

واستعرض لبيب المحاولات الامريكية لاشعال الحرب الطائفية في مصر على اساس استغلال الدين في ذلك حيث روجت اجهزة الاعلام المعادية للعرب والمسلمين ان مصر تضطهد الاقلية القبطية محاولة بذلك تقسيم مصر الى دويلات، وقامت منظمات حكومية وغير حكومية بدعم بعض الجهات «القبطية» في المهجر للترويج لما تزعمه امريكا، ولكن يقظة الاقباط والمسلمين والطوائف الاخرى في مصر احبطت المخطط الامريكي.

خيبة امل امريكية من «التعاطف» العربي

استعدادات امريكية لقصف اليمن

علي صالح يحذر الزنداني من استقبال بن لادن

واشنطن - خاص

اكد مصدر مسؤول في وزارة الخارجية الامريكية ان ادارة الرئيس كلينتون اصيبت بصدمة عنيفة بعد ان رفضت انظمة عربية محاولات لاقناعها باظهار التعاطف مع السياسة الامريكية تجاه السودان وافغانستان.

وكان مبعوثون امريكيون قد قاموا بزيارات لم يعلن عنها الى دول عربية معينة لاقناعها باعلان تاييدها لمكافحة الارهاب في حين الحوا ايضا الى ضرورة قيام الدول العربية بالضغط على حكومة باكستان لاقناع حركة طالبان التخلي عن بن لادن واخراجه من البلاد الامر الذي يمكن الولايات المتحدة من اختطافه ومحاكمته.

خبير الارهاب الامريكي «كينيث كاتزمان» يقول من جانبه.. تلقت واشنطن معلومات تفيد بان انشقاقا حدث في حركة طالبان بسبب وجود بن لادن، فهناك جماعة ترى ضرورة ترحيله وعدم اغضاب الولايات المتحدة التي يمكنها التاثير على دول العالم للاعتراف بالحركة اضافة الى ان باكستان ودولا عربية اصبحت مستاءة جدا من حركة طالبان وحمايتها لابن لادن على اساس ان هذه الدول توفر الدعم المادي واللوجستي لحركة طالبان.

ويقول «كاتزمان».. هناك احتمالات امام حركة طالبان، اما ان تقوم الحركة بمقايضة بن لادن، او تامره بالرحيل وهذا ما تريده امريكا حيث لا توجد امامه اية دولة يستطيع العيش فيها.

ومن جهة اخرى قال مسؤول في وكالة المخابرات المركزية «السي اي ايه» ان الادارة الامريكية تدرس بعناية تقارير وردت مؤخرا من افغانستان تقول ان بن لادن سيتوجه قريبا الى اليمن ليكون في ضيافة عبدالمجيد الزنداني الذي يعتبر من اشد المؤيدين له.

ويضيف.. بالرغم من قناعة الادارة بان الحكومة اليمنية لا ترغب باستضافة بن لادن الا انها (الحكومة) لا تستطيع مواجهة القبائل المؤيدة للزنداني خاصة وانه يملك جيشا من ابناء القبائل المؤيدة اضافة الى آلاف الافغان العرب الذين يعيشون على قمم الجبال.

ويؤكد المسؤول ان عملاء «السي اي ايه» حصلوا على وثائق تفيد بان بن لادن كان قد اكد اثناء اجتماع له مع الدكتور حسن الترابي بحضور ايمن الظواهري الذي يعتبر الذراع الايمن لابن لادن، وبحضور مندوب عن الزنداني، وابو جعفر عن حزب الله اللبناني، حيث اشتكى بن لادن من النوايا الباكستانية وحركة طالبان الموجهة ضده، ويقول.. هذا الاجتماع عقد في السودان قبل اربعة اشهر من وقوع الهجوم الامريكي على السودان وافغانستان.

ويؤكد.. بعد انتهاء الاجتماع طلب بن لادن زيارة اليمن الا ان مندوب الزنداني الشيخ قاسم رفض الطلب بعد استشارة الزنداني، وكان سبب الرفض في ذلك الوقت هو التحذير الذي وجهه الرئيس علي عبدالله صالح للزنداني اثناء الاجتماع به شخصيا حيث اكد له بان عدم تسليم الاسلحة سيؤدي الى مواجهة مع السلطة الامر الذي فهمه الزنداني بانه هو المستهدف. وقد طلب مندوب الزنداني تاجيل الزيارة الى ان تهدأ الامور في اليمن.

* في باريس، قال دبلوماسيون ان زج اليمن من قبل الولايات المتحدة في الصراع ضد الارهاب وبن لادن بالذات يكشف النوايا بان اليمن سيكون مستهدفا في المرحلة المقبلة.

* في القاهرة قالت تقارير دبلوماسية ان اليمن مرشح لعملية عسكرية امريكية على غرار ما تعرض له السودان وافغانستان بزعم ان انصار بن لادن يقيمون في اليمن وان عددهم يتزايد كل يوم.

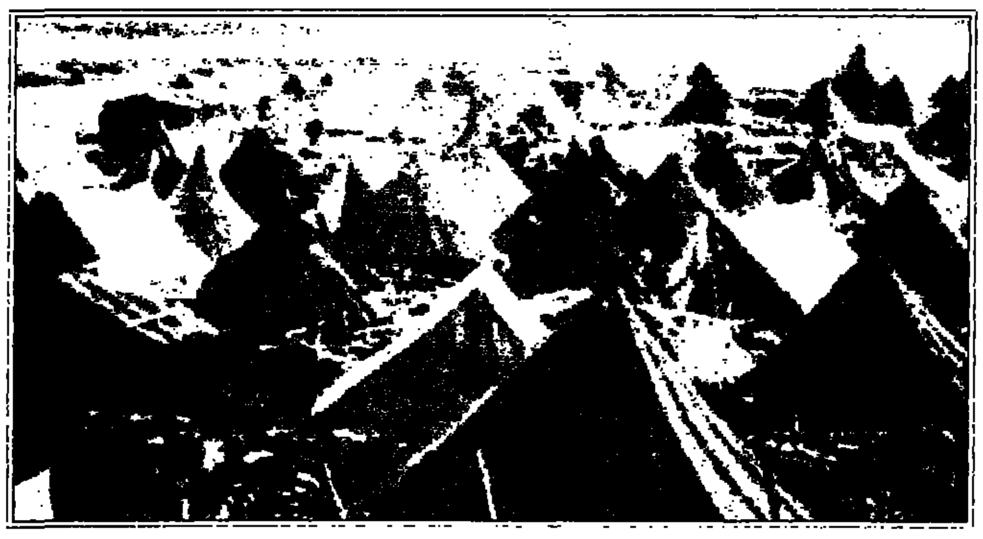
ونسبت التقارير الى مسؤول امريكي قوله.. ان اجهزة المخابرات طلبت من الرئيس كلينتون توجيه ضربة عسكرية لليمن تكون اشد من ضربة السودان وزودته بخرائط تظهر اماكن تواجد هؤلاء ومعسكرات تدريبهم.

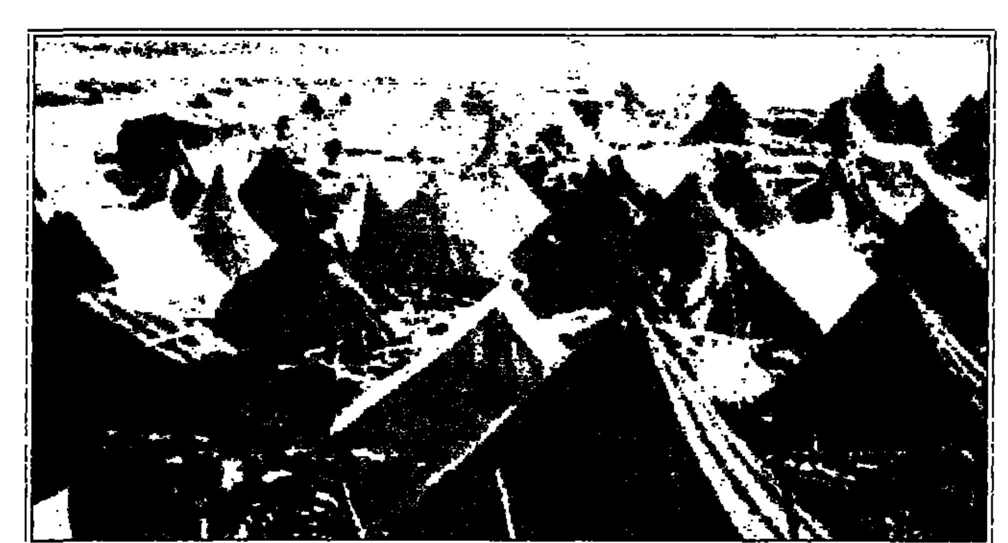
وتشير.. لقد طلبت المخابرات ان يتم الاعتداء على اليمن خلال الاسبوعين القادمين الا ان مستشار الامن القومي عارض الفكرة واكد ان اي عمل عدواني ضد اليمن سيؤدي الى اضرار جسيمة بالمصالح الامريكية والعلاقات مع الدول العربية الامر الذي ادى الى تاجيل العملية الى حين اجراء المزيد من الدراسة ومشاورة دول عربية معنية.

الخطوط العريضة لتعويض وعودة اللاجئين

اعتراف اخلاقي ... عودة محدودة ... توطين في الدول المستضيفة

اعتبرت مشكلة اللاجئين على الدوام من قبل الكثيرين مشكلة معقدة واصعب من ان تجد طريقها للحل ذات مرة. ويعيد حجم القضية وتاثيراتها والمضامين العاطفية الانفعالية الثقيلة التي يتعلق الفلسطينيون والاسرائيليون بها الى جذور الصراع. ويؤثر الاختلاف في الآراء بصدد الاحداث التي جرت في عام ١٩٤٨ على مواجهة قضية اللاجئين بعد حدوثها بخمسين عاما.





ويقول «دافيد مكوفسكي» في «هارتس».. اقترح اكاديميون اسرائيليون وفلسطينيون مؤخرا حلولا لمشكلة اللاجئين من خلال تقرير مشترك هو الاول من نوعه سينشر فيما بعد.

هذا التقرير بدأ اعداده اثر محادثات جرت عام ١٩٩٥ وانتهت قبل مدة بسيطة برعاية معهد فيترهد للعلاقات الدولية في جامعة هارفارد الذي يهتم بطرح حلول لكل واحدة من القضايا التي تتعلق بالتسوية الدائمة، كجزء من خطة دولية لحل الصراعات.

مشكلة اللاجئين هي القضية الاولى التي حاول هذا المعهد مواجهتها وطرحها على بساط البحث. الوثيقة مثيرة للاهتمام والتشجيع لانها توفر للطرفين فرصة لبلورة تسوية تدفع النقاش الجماهيري للامام بعد خمسين سنة من المراوحة في المكان. الفلسطينيون يدعون من ناحيتهم بانهم يملكون حق العودة لبيوتهم، والاسرائيليون يردون بان مشكلة الفلسطينيين لا تهمهم. الوثيقة الجديدة تضمنت عدة نقاط تفاهم هامة ولكن الفجوات بقيت بين الطرفين اللذين يعتقدان بامكانية التغلب عليها من خلال مفاوضات التسوية الدائمة التي ستتطرق ايضا لقضايا الحدود والمستوطنات وغيرها.

الجانب الاسرائيلي الذي بلور الوثيقة شمل سفير اسرائيل السابق في مصر والاردن شمعون شمير والمستشرق من الجامعة العبرية موشيه ماعوز ومعلق «هارتس» للشؤون العسكرية زئيف شيف ورئيس جامعة حيفا سابقا جبرئيل بن درور وعضو الكنيست من حزب العمل يوسي كاتس والمدير الاسرائيلي للجنة الاسرائيلية - الامريكية يوسي البر.

من الجانب الفلسطيني شارك رئيس طاقم مفاوضات مراقبة السلاح العامل في جامعة كمبردج يزيد الصايغ ورئيس الملتقى الفكري العربي في القدس ابراهيم الدقاق والمعلق السياسي حسن الخطيب والمحاضر في جامعة النجاح في نابلس المختص في الرأي العام الفلسطيني خليل الشقاقي.

المجموعة عقدت اجتماعاتها بمساعدة خبير من هارفارد هو هيربرت كالمان الذي يحاول منذ سنوات عقد لقاءات بين اسرائيليين وفلسطينيين وقد انضم اليه نديم روهانا الذي يرتبط بمعهد فيترهد.

«البر» الذي قام بصياغة التقرير مع خليل الشقاقي اوضح بان المشروع معقد جدا بسبب الماضي وليس فقط بسبب الحاضر والمستقبل. «في اوسلو قرر الطرفان عدم التطرق للماضي وانما للمستقبل وحده، ولكن عندما يصل الامر الى قضية اللاجئين فليس بالامكان العمل وفق هذا المبدأ، وقد كان علينا ان نصغي واحدا للآخر لان كل حل يجب ان يضمن الموافقة الجماهيرية الواسعة في كلا الطرفين فيما يتعلق بمصير اللاجئين».

مشكلة اللاجئين تبدأ في قضية العدد ويقدر عدد اللاجئين الفلسطينيين بمن فقد ممتلكاته في حرب ١٩٤٨ وقدر عددهم في حينه بـ٧٠٠ الف نسمة بينما يوجد اختلاف شديد في الآراء بالنسبة لعددهم اليوم.

الفلسطينيون يصرون انه ان شمل احفاد اللاجئين في العملية الحسابية فان العدد يصل الى ٤.٩ مليون نسمة. وكالة غوث اللاجئين التابعة للامم المتحدة «الاونروا» تقدر عددهم في هذا العام بـ٣.٥ مليون تقريبا هذا العدد يشمل ١.٣ مليون لاجئ موجودين في المناطق (٥٥٠ الفا في الضفة الغربية و٧٦٠ الفا في غزة).

اسرائيل من جهتها تدعي ان هذه الارقام مضخمة وهي تشمل اشخاصا قد ماتوا رغم ان اسرائيل لا تملك ارقاما خاصة بها لطرحها الا انها على ثقة بان عدد اللاجئين اقل مما تتحدث عنه الاونروا.

بالنسبة لعدد اللاجئين الذين يعيشون في الدول العربية فهناك من يقول بان ٢٠٠ الف لاجئ يقيمون في سوريا و٣٥٠ الفا في لبنان ومليون في مخيمات اللاجئين في الاردن.

التقرير يبدأ في رسم خطوط المواقف الابتدائية المتوقعة للاسرائيليين والفلسطينيين وبعدها تطرح المواقف التسووية التي توصل اليها الطرفان هذه المواقف تعتمد بالمناسبة على قيام الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل.

حسب الموقف الفلسطيني «لا يدور الحديث عن العودة الجماعية للاجئين الى اسرائيل بل عن الحق الاخلاقي المعترف به من قبل اسرائيل وغير القابل للانتقاص لكل فلسطيني في العودة الى بيته وتملكه في فلسطين» في هذا السياق تقبل اسرائيل على نفسها مسؤولية التسبب في قضية اللاجئين الا ان التطبيق الفعلي لحق العودة مسألة اخرى وفي هذا المجال تبدو عودة عدد قليل فقط مسألة ممكنة.

«اللاجئون الذين لا يعودون الى اسرائيل نفسها يسمح لهم بالعودة للدولة الفلسطينية ان رغبوا في ذلك، وقدرة الدولة الفلسطينية على استيعابهم وليس موقف اسرائيل هو الذي سيقرر حجم العائدين في التسوية الدائمة كعودة الى حدود ١٩٦٧ من اجل السماح باكبر عدد من اللاجئين مقابل التنازل عن تطبيق حق العودة بشكل كامل

«اللاجئون المعنيون بالبقاء في الدول التي تستضيفهم بامكانهم ان يبقوا ان وافقت الدولة المعنية على ذلك واولئك الذين لن يطبقوا حق العودة سيحصلون على تعويض شخصي. التعويض الجماعي سيدفع للدولة الفلسطينية ويستغل في استيعاب العائدين واعادة تأهيلهم وستتحمل اسرائيل المسؤولية الوحيدة لتمويل التعويض الشخصي والجماعي ويحتمل ان تقدم مساعدات دولية لذلك. التوطين في الاقطار المستضيفة سيتطلب على ما يبدو مفاوضات منفصلة معها ومساهمات من ارجاء العالم من اجل ضمان طابع الاتفاق الملزم وتفكيك مخيمات اللاجئين وحل وكالة غوث اللاجئين».

الموقف التسووي الاسرائيلي يدور حول اربعة مسائل: تحديد درجة المسؤولية عن احداث ١٩٤٨ والموافقة على عدد الفلسطينيين الذين سيدخلون لدولتهم والتعويض المالي وجمع شمل العائلات. الموقف التسووي الاسرائيلي يبدأ بقبول درجة معينة من المسؤولية العملية عن مشكلة اللاجئين ١٩٤٨ وليس بقبول المسؤولية الاخلاقية.

اسرائيل تعترف بان العملية التاريخية التي وصلت الى ذروتها في حرب ١٩٤٨ تركت من ورائها اللاجئين وتسببت في معاناة كبيرة للشعب الفلسطيني كل الاطراف تتقاسم على الاقل بدرجة معينة المسؤولية عن الظلم التاريخي وعن معاناة الفلسطينيين.

«تعديل هذه الضائقة على يد كل الاطراف هو الهدف المركزي لعملية السلام العربية الاسرائيلية» هذا ما جاء في مطلع الموقف التسووي الاسرائيلي، كما جاء لاحقا بان اسرائيل تعترف بحق الفلسطينيين بملاءمة قبول اللاجئين مع القدرة الفلسطينية على الاستيعاب ووفقا لهذا الموقف التسووي يأخذ الفلسطينيون على عاتقهم مسؤولية وضع قيود تعتمد على قدرتهم وفي المقابل تتنازل اسرائيل عن مطلب الرقابة الجسدية على دخول اللاجئين للدولة الفلسطينية نتيجة لصعوبة تطبيق ذلك.

مع ذلك ان خرق الفلسطينيين القيود الموضوعة من خلال ادخال لاجئين بعدد يفوق قدرتهم الاستيعابية فبإمكان اسرائيل ان توقف الدعم الجماعي الذي ستمنحه للدولة الفلسطينية وللدول العربية هذا الدعم سيأتي على ما يبدو من التبرعات اليهودية والدولية.

تجاوزا لذلك ترى اسرائيل في التعويض مسألة متبادلة تدفع الدول العربية في اطارها تعويضا جماعيا لاسرائيل عن اللاجئين اليهود من عام ١٩٤٨، وترى اسرائيل في التعويضات التي ستحصل عليها وفي تلك التي ستعطى للفلسطينيين تعويضا جماعيا. وحسب موقفها فان السماح بالتعويض الشخصي يتطلب تقدير قيمة كل عقار اسرائيلي وفلسطيني وهذه مسألة تستغرق وقتا طويلا. بالاضافة الى ذلك يفتح دفع التعويضات الشخصية امكانية تقدم عرب اسرائيل بمطالب التعويض عن املاكهم الامر الذي تريد اسرائيل تجنبه.

اسرائيل التي تصر على ان يتنازل الفلسطينيون عن حق العودة على استعداد لاستيعاب عشرات الاف اللاجئين في اطار مشروع جمع شمل العائلات على اساس للمواقف التسووية والتفاهمات المشتركة الواضحة.

ويتفق الطرفان على ان «الحل الناجح الذي سيتم التوصل اليه من خلال التفاوض يجب ان يسدل الستار على قضية اللاجئين». الفلسطينيون يعترفون بان حق العودة لاغلبية اللاجئين من عام ١٩٤٨ ليس واقعيا وان الكثيرين منهم سيبقون في الدول التي يعيشون فيها من الناحية الفعلية.

اسرائيل تعترف بان لاجئين كثيرين سيدخلون للدولة الفلسطينية وفقا لقدراتها الاستيعابية وبان التعويضات ستدفع للاجئين الفلسطينيين والدول العربية التي ستستوعبهم. عدا عن ذلك ستستوعب اسرائيل عددا مقلصا من اللاجئين على اراضيها وتاخذ على عاتقها جزءا من المسؤولية عن التسبب في مشكلة اللاجئين في عام ١٩٤٨ مع العرب جنبا الى جنب

التقرير يذكر بان الفلسطينيين معنيون بان تعترف اسرائيل باكثر من المسؤولية الجزئية عن مشكلة اللاجئين عام ١٩٤٨ ويطالبون ان تتحمل اسرائيل مسؤولية التسبب في قضية اللاجئين ويطالبون ان يتم الاعتراف بحقهم الجماعي في العودة لفلسطين ولكن دون المطلب الفعلي بعودة اللاجئين الى بيوتهم.

الفلسطينيون يطلبون الحصول على تعويض شخصي وجماعي عن المعاناة التي عاناها اللاجئون ورغم ان الفلسطينيين لا يعارضون تعويض اسرائيل على يد الدول العربية عن اللاجئين اليهود لعام ١٩٤٨ الا انهم يخشون ان تنشأ قضية تماثل وتوازي «النكبة» من شأنها ان تقلص المسؤولية الاخلاقية الاسرائيلية عن المشكلة.

حجم الدولة الفلسطينية هو بؤرة لاختلاف جديد في الآراء، لان الفلسطينيين يدعون انه كلما كانت دولتهم اكبر كان بامكانهم ان يستوعبوا عددا اكبر من اخوانهم في الخارج اما الجانب الاسرائيلي فقد رفض قبول هذا الربط وعبر عن اعتقاده بان هذه مسألة للحل الدائم الذي سيتحدد من قبل الطرفين وليس من قبل الاكاديميين

هكذا الاصل

الاقمار الصناعية عيون اسرائيلية داخل الجيوش العربية

المقولة الشهيرة لدى اجهزة المخابرات هي.. «ان تعرف كل شيء عن عدوك فقد كسبت الصراع» وزراعة الجواسيس داخل الجيوش كانت تمثل مشكلة كبيرة - في الماضي - من حيث ندرة المعلومات فضلا عن عدم الثقة فيها، ولكن الدول الصناعية الكبرى استطاعت ان تحل تلك المشكلة من خلال الاقمار الصناعية المستخدمة في التجسس على اراضي الدول الاخرى، وبلغت دقة هذه الاقمار من حيث الوضوح درجة تستطيع من خلالها قراءة عنوان صحيفة يقرأها المواطن!! واصبح العالم كله مكشوفا للاقمار الصناعية وبدرجة كبيرة جدا من التفاصيل، والدول الصناعية صاحبة الاقمار الصناعية ترفض توقيع معاهدة دولية لاحترام سيادة الدول الصغرى وعدم تصوير اراضيها بدون اذن، ومن يمتلك الاقمار الصناعية لا يتورع عن رصد ما يريده داخل دول اخرى دونما اي اذن ثم تجد هذه الصور طريقها الى اطراف ثالثة من الدول او الهيئات التي توصف بانها «صديقة» للدول مالكة الاقمار الصناعية..!!.

في ظل هذه الحقائق نجد ان الضرر قائم على الدول العربية لانها تقع تحت المراقبة المجهرية ليل نهار بينما لا تستطيع الحصول على المعلومات المتاحة خصوصا اذا كانت تتعلق باسرار استراتيجية خطيرة، على العكس من اسرائيل التي تتاح لها هذه الخدمات الخطيرة، ففي سنة ١٩٧٣ استطاعت اسرائيل ان تنفذ من ثغرة الدفرسوار وحاولت مساومة القيادة المصرية بعد ان حصلت على صور مسح فضائية من اقمار امريكية لجبهات القتال في الحرب، وايضا استطاعت اسرائيل ان تضرب المفاعل النووي العراقي في سنة ١٩٨٢ بعد ان حصلت على صور مسح لمنطقة المفاعل وحصلت كذلك على معلومات من الاقمار الصناعية الامريكية عن مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس واغارت عليها في سنة ١٩٨٤ ايضا استخدمت امريكا معلومات فورية من اقمار التجسس وبدرجة عالية من الدقة والوضوح لتضرب طرابلس في ليبيا عام ١٩٨٦ وهذه بعض الامثلة المعلنة من وسط عشرات العمليات التي كان الضرر فيها مباشرا وخطيرا وهناك عمليات رصد كثيرة تجري بصفة مستمرة سواء كانت هناك استفادة عملية منها او كانت بمثابة متابعة لكل المتغيرات فقط وعصر المراقبة الفضائية بدأ عام ١٩٧٢ عندما انطلق اول قمر للاستشعار عن بعد تحت اسم «لاندسات - ١» وتوالت الاقمار بعد ذلك.. وتحت اسم «لاندسات» انطلقت حتى الآن تسعة اقمار تحمل اجهزة مسح متعددة الدرجات - MSS - يمكن معها تحديد الملامح الارضية حتى حجم ٨٠ مترا، وقد تحسنت كفاءة الصور في «لاندسات - ٤» حتى درجة ٣٠ مترا وبالاضافة الى مجموعة «لاندسات» الارضية انطلقت مجموعة «سيسات» البحرية بداية من ١٩٧٨ وهي تحمل اجهزة اكثر تعقيدا للتصوير عن طريق الرادار، وقياس درجة حرارة المياه عن طريق اشعاعات الميكرويف فضلا عن امكانيات قياس سرعة الرياح واتجاهها بل واجهزة لقياس حجم موجات البحر واستحدثت على مجموعة «سيسات» امكانية الاستطلاع والمراقبة والقياس في كل الظروف الجوية بغض النظر عن انتشار السحب او الضباب او الظلام، وفي سنة ١٩٨٥ انطلق على متن الصاروخ «اريان» القمر الفرنسي «Spotå» وهو اول اقمار الجيل الجديد ومصدر العديد من الصور التي اثارت انتباه العالم لنشاط هذه الاقمار ومنها صورة مفاعل «تشرنوبل» وصورة بقعة الزيت في مياه الخليج العربي، ويستطيع «Spotå» تحديد الملامح حتى درجة ١٠ امتار بمستوى تحسين للقدرات السابقة قدره ٢٠٠٪ ويحمل Spot الى مدار اعلى اول اقمار هيئة الفضاء الاوروبية تحت اسم «ERSIå» ومن المقرر له الانطلاق هذا العام وان كان الموعد قد يتاخر قليلا بعد كارثة المكوك «تشالنجر» ثم يليه رادار «ستات» الكندي ثم قمر ياباني للمراقبة والاستطلاع واخر هندي لنفس الغرض.

وفي «المركز البريطاني للاستشعار عن بعد» وعلى شاشات الكمبيوتر شاهد الصحفيون الحاضرون مثالا لمقاطعة بريطانية يتفحصها القمر الصناعي الفرنسي «سبوت» جيدا ورسم على حقولها بالالوان نوع المحاصيل المزروعة من قمح الى نباتات زينة الى بطاطا..! كانت الصورة من الوضوح بحيث يمكن استخدامها كدليل قاطع في حالة اذا ما اقر احد الفلاحين بانه يزرع محصولا مختلفا او انه ترك ارضه بلا زراعة لهذا الموسم!!.

الصورة اثارت اعجاب ودهشة الصحفيين ومعظمهم اوروبي لان درجة التحديد والوضوح في الصورة الالكترونية بلغت حدا مذهلا. وحول المدارات القطبية والاستوائية للاراضي تدور ثلاثة انواع من الاقمار الصناعية، اثنان منها لاغراض الاتصالات والنوع الثالث للاغراض العسكرية والتجسس، وهذا النوع تتسابق فيه معظم الدول الكبرى في محاولة للسيطرة على الفضاء، ولذلك تعتمد تلك الدول على السرية المطلقة ومثال ذلك انه في مكاتب هيئة الاذاعة البريطانية في اسكتلندا هاجم رجال الشرطة المكاتب ليلا وصادروا كل ما فيها من افلام وشرائط بعد ان وصل الى علمهم ان صحفيا بريطانيا يستعد لبث شريط مصور عن نشاطات وقدرات قمر صناعي عسكري بريطاني لاغراض التجسس اسمه «زيركون» وعلى الرغم من الاحتجاج والصراخ على حرية الصحافة لم يبث شريط «زيركون» حتى الآن..!! اسرائيل تتاح لها مثل هذه الخدمات والعرب يقفون عاجزين فان كل اسرارنا العسكرية عليها السلام.

فلايزال مستقبل الفضاء العربي غير ممهد لوضع اية خطوط عربية في مجال الاستشعار والتصوير عن بعد فالموقف يقتصر على قمر «عرب سات» للاتصالات، وان كانت منظمة «عرب سات» تعاني من العديد من المشاكل الفنية والمالية والسياسية المتعلقة بتشغيله على الوجه الامثل وتسديد ثمنه للشركة المنتجة «ايروسباسيال» الفرنسية. لكن قبل ان ننادي ببناء القمر العربي الاول للاستشعار عن بعد للاغراض الاستراتيجية العربية يجب ان نعلم مدى التعقيد الفني ليس في صناعة القمر نفسه او في اطلاقه انما في المحطات الارضية التي تتابعه وتتلقى معلوماته وتفسرها بوضع النقاط فوق الحروف والى ان تكتمل المراكز الارضية لمشروع مثل «عرب سات» يكون من الطموح المطالبة بمراكز رصد اخرى اكثر تعقيدا. ويبدو ان الامل - على الصعيد السياسي محصور في امكانية عقد اتفاقات ثنائية او جماعية مع الدول مالكة الاقمار الصناعية لاتاحة خدماتها للدول العربية او على الاقل استئذانها قبل تصويرها فضائيا من جميع الزوايا واذا كنا ندق ناقوس الخطر عن امكانية توافر قمر صناعي لمصر والدول العربية فان المعلومات المتاحة لذلك ماتزال قليلة للغاية لنعرف هل نحن نسير في الطريق الى تشييد قمر صناعي يسد حاجة الجيوش العربية من المعلومات عن اسرائيل مثلما تملك هي مثل تلك المعلومات عن العرب؟!.

الكاميرا الخفية في المستشفيات الاسرائيلية

فضيحة اخرى يجري الحديث عنها في اسرائيل، فقد تمكن ضابط الامن في مستشفى «ايخيلوف» من تصوير المرضى وهم عراة بواسطة الكاميرا الخفية. وكانت صحيفة «يديعوت احرونوت» قد نشرت تقريرا مصورا لعدد من المرضى وهم عراة الامر الذي ادى باجهزة الشرطة الى التحقيق في الامر.

وتقول الصحيفة لقد تم تصوير مئات وربما آلاف المرضى عراة بدون علمهم بواسطة الكاميرا الخفية اثناء فحص الالترا ساوند في المستشفى.

ويشاهد في الصور التي كشف التقرير النقاب عنها بوضوح المرضى اثناء الفحص وهم عراة او شبه عراة بكل ما ينطوي عليه ذلك من مس لحق الفرد في الخصوصية.

وكانت صور المرضى تبث مباشرة الى جهاز تلفزيون وضعه ضابط الامن في غرفته. ولم يكتف بمشاهدتها بل سجلها على شريط فيديو وقام ببيعها.

وبعد ان نقلت نتائج التقرير الى ادارة ايخيلوف ادعى مسؤولو المستشفى ان الكاميرا وضعت في غرفة الالترا ساوند من اجل منع سرقة اغراض. وفقط المدير الاداري للمستشفى دافيد رونئيل اعلن «اذا حصل الامر مع سبق الاصرار فانه خطير ويجب اتخاذ خطوات فورية».

ورفض ضابط الامن رام بارلاي التعقيب على اسئلة الصحيفة وقال انه لا ينفي ولا يؤيد. وصرحت الناطقة باسم بيت المستشفى قبل نشر الصور: ان ضابط الامن لا يعتقد انه مس بخصوصية الفرد او خصوصية المرضى من خلال وضع الكاميرات.

وحقيقة ان المرضى صوروا عراة وسرا اثناء فحص الالترا ساوند في قسم الاشعة اثار حفيظة مدراء وموظفي المستشفى. ولم يحرج نشر صور المرضى عراة الموظفين فحسب بل اعرب الكثير من المرضى عن مخاوفهم من ان يكونوا قد صوروا عراة اثناء الفحص.

وتطرق احد الاطباء الى مخاوف المرضى وقال «انا اتفهم ذلك. انه امر طبيعي ان خصوصية الفرد هي احد أهم القواعد التي تحكم علاقة الطبيب بالمريض. المريض يعرف ان الطبيب فقط هو الذي يراه اثناء الفحص. انه لا يخاف لانه يتمتع بحصانة سرية. اذا تجاوز احدهم القانون ومس بخصوصية الفرد من اجل ان يتلصص، فهذا عمل دنيء لا مثيل له. فقط يجب ان نتذكر ان الحديث يدور عن مسالة موضعية محددة. والطاقم الطبي في المستشفى بعيد عن هذا الامر».

وفوجئ مدراء المستشفى بنشر صور المرضى في الصحيفة وقال د. آفي هيسنر نائب مدير المستشفى «ان الصور تثبت ان الكثير من المرضى الذين اجتازوا الالترا ساوند صوروا بالكاميرا الخفية». وتوجه د. هيسنر الى وزارة الصحة بطلب تقديم شكوى للشرطة واستجابت الوزارة على الفور وقدمت الشكوى.

وكانت وزارة الصحة تعرف عن القضية قبل نحو اسبوعين في اعقاب نتائج تحقيق لمصدر كبير مرتبط بالمستشفى. وفور العلم بالامر تم تشكيل طاقم مشترك بين وزارة الصحة وسلطة خدمات الدولة للتحقيق في القضية. وفي الكتاب الموجه الى الشرطة قالت المحامية ميرا هيبتر - هرئيل المستشارة القانونية لوزارة الصحة ان ادارة المستشفى تشك في ان «ثمة من عالج الكاميرا، بحيث تصور المرضى ودخل الى غرفة الضابط الرئيسي المغلقة وشاهد جهاز التلفزيون وهو يبث صور المرضى وسرق الاشرطة.

تصوير المرضى ((عراة)) على اشرطة فيديو ويبيعها

وقبل ان يعترف المستشفى بالضرر الناجم اجرت ادارة المستشفى جولة خاصة لكاتب التقرير وقاد د. هيسنر الكاتب الى غرفة رقم واحد وادعى ان الكاميرا مخفية هناك. فيما اثبتت نتائج التحقيق ان الصور التقطت من غرفة رقم ٢.

وقال مصدر كبير في ادارة المستشفى في هذا الصدد: «لقد خرجنا من القصة محرجين جدا. ضابط الامن ببساطة كذب علينا في موضوع مكان الغرفة الذي التقطت منها الصور. لا نعرف لماذا حصل ذلك». وقال مدير عام وزارة الصحة غابي بربش ان «تحقيق الشرطة بدأ على نحو سريع. وحين ينتهي التحقيق سأبلي برايي، اذا كان بارلاي قد وضع الكاميرا بدون تنسيق مع ادارة القسم فانني اوصي بتنحيته ولكنه نسق الامر معهم. فقط في نهاية التحقيق سنقرر الخطوات الواجب اجراؤها ضد المسؤولين».

وقال د. عمنوئيل غروس من كلية الحقوق في جامعة حيفا «ان التصوير في غرفة المرضى في مستشفى ايخيلوف يعتبر مخالفة جنائية عقوبتها السجن الفعلي لمدة سنة. ويعتبر ذلك انتهاكا خطيرا لحق الفرد في الخصوصية الذي يعتبر حقا اساسيا حسب قانون الاساس: احترام الانسان وحريته. والقانون ينص على حق كل انسان في الدفاع عن خصوصيته في المستوى الاعلى الذي تستطيع الدولة منحه لمواطنيها».

اضافة الى ذلك قال د. غروس انه يعتبر ذلك مخالفة لقانون حماية حق الخصوصية الذي ينص بوضوح علي ان تصوير الانسان بدون علمه من قبل فرد آخر يشكل مخالفة جنائية عقوبتها سنة سجن. ويسري هذا القانون على المستشفى ايضا. اذ ان لكل فرد فيه خصوصية يحظر على الآخرين المس بها.

المخابرات العسكرية توصي بضربة وقائية

اسرائيل حددت ساعة الصفر للحرب القادمة

رغم الحديث عن انفراج في المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية بشان اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة، الا ان الحديث يدور في اسرائيل حول «ساعة الصفر» والحرب العربية - الاسرائيلية المقبلة.

في اليومين الماضيين نشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» فقرات من تقرير سري اعدته شعبة المخابرات التابعة للجيش الاسرائيلي جاء فيه.. ان الحرب واقعة، وتوقيتها تفرضه قرارات الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات المنتظرة في ايار القادم واعلانه قيام دولة فلسطينية مستقلة.

ويوصي التقرير حكومة نتنياهو بضرورة القيام بتوجيه ضربة وقائية ضد سوريا والعراق وايران او القيام بهجوم مفاجئ وشامل في الجولان من اجل سحب المبادرة من يد العرب من شن هجوم مباغت على غرار حرب تشرين عام ١٩٧٣، ويوصي التقرير ان تتم الضربة الوقائية في ايار المقبل بحيث تتزامن مع اعلان قيام دولة فلسطين.

وذكر التقرير حكومة نتنياهو بصدق توقعاته بشان الاحداث في المنطقة والتي وردت في تقرير العام الماضي واشار فيها بان المنطقة ستشهد عمليات محدودة موجهة ضد اسرائيل في جنوب لبنان والضفة الغربية وان سوريا لا تشكل في هذا العام اي خطر على اسرائيل. ولكن التقرير يعود ليؤكد.. الوضع الحالي لن يستمر في العام القادم.

ويقول.. هناك اقتناع تام بان الرئيس عرفات سيمنع حدوث اعمال عنف طالما انه يرى ان هناك فرصة للتقدم نحو اقامة دولة مستقلة ضمن حدود ١٩٦٧، ولكنه سيبادر الى استخدام العنف في حال اغلاق الابواب امامه وعدم تحقيق هذا الهدف.

ويضيف التقرير.. هناك ايضا عوامل تدفع باتجاه استخدام العنف الذي سيوصل الاطراف الى الحرب، مثل تخلي الامريكيين عن مسيرة السلام، فالامريكيون يعلمون ان تخليهم عن المسيرة سيدفع الطرفين الى المأساة خاصة وان قنوات الاتصال بين الفلسطينيين والاسرائيليين ستبقى مرتبطة بين الضباط من الجانبين.

في حال التخلي الامريكي عن المسيرة، عرفات سينتهز فرصة عزل اسرائيل دوليا، وبذلك يضمن تحييد الجيش ومنعه من عودة احتلال المدن الفلسطينية، في حين سيقوم عرفات بتشغيل ثلاثة اذرع فلسطينية لاثارة العنف وهي:



١- الذراع الاول هو الشارع الفلسطيني وسوف يتم تشغيله عن طريق اعضاء حركة «فتح» الذين يتم تحريكهم بواسطة جبريل الرجوب في الضفة الغربية وبواسطة محمد دحلان في قطاع غزة وقد اشارت بعض المصادر العسكرية في اسرائيل الى ان موجات العنف التي اجتاحت الاراضي المحتلة اثناء ذكرى النكبة كانت مجرد بروفة ونموذج لاسلوب تشغيل الشارع الفلسطيني بواسطة اجهزة الرجوب ودحلان.

٢- الذراع الثاني وتديرها السلطة الفلسطينية في حالة نشوب حرب وتشمل رجال الشرطة ورجال جهاز الامن الفلسطيني التي تدربت على مهاجمة المستوطنات الاسرائيلية بالمناطق المحتلة والتي تضم ٣٦ الف جندي وضابط كما يوجد للسلطة الفلسطينية وحدات خاصة مدربة تدريبا عاليا على مكافحة الارهاب كانت قد تدربت بالنمسا وبعض الدول الاوروبية وسوف تختص هذه القوات بمهاجمة المستوطنات ايضا ومن المحتمل ان ينضم اليها القوة ١٧ والحرس الخاص بالرئيس عرفات.

٣- الذراع الثالثة: حركة حماس التي تتبع الشيخ ياسين وليست تحت قيادة عرفات والحركة تسعى للتنسيق عدم الدخول في مواجهات مع رجال عرفات وسوف تتخذ انهيار السلام ذريعة للقيام بعمليات مفتوحة في قلب اسرائيل وسوف يعطيها عرفات في هذه الحالة الضوء الاخضر مثلما فعل العام الماضي.

وينتقل التقرير الى تقدير الاوضاع في سوريا والاردن والعراق ومصر وايران. ويقول.. التغييرات التي احدثها الرئيس الاسد في قيادة الجيش تصب في خانة الاستعداد للحرب، وذلك من خلال ازاحة السياسي حكمت الشهابي وتعيين علي اصلان، مما يعني ان الرئيس الاسد يرى ان المنفذ السياسي لاحلال السلام والانسحاب الاسرائيلي من الجولان، قد يغلق في اية لحظة، وجراء ذلك فانه يرى ضرورة الاستعداد للمرحلة المقبلة.

الاستعداد السوري السياسي رافقه ايضا استعداد عسكري، وجراء هذا الاستعداد فقد وضع التقرير ثلاثة احتمالات عسكرية يقوم بها الجيش السوري وهي:

١- ان يقوم الجيش السوري بهجوم مفاجئ على الجولان في محاولة لتحريرها بهدف انعاش عملية السلام لتاخذ سوريا بزمام المبادرة عند الجلوس على مائدة المفاوضات.

٢- حدوث مواجهة عسكرية بجنوب لبنان على غرار عمليتي كشف الحساب وعناقيد الغضب يكون الجيش السوري طرفا فيها بحيث لن تكون المبادرة والهجوم من قبل الجيش السوري ولكن من حزب الله، على ان يقوم الجيش السوري بالرد في حالة الهجوم عليه.

٣- ان يقوم الجيش الاسرائيلي بالهجوم المباغت والشامل على سوريا في الجولان والجنوب اللبناني مباشرة حيث ان سوريا تخشى من مؤامرة اسرائيلية. ويؤكد التقرير انه رغم الازمات الاقتصادية التي تمر بها سوريا الا ان الجيش السوري قد بدأ من جديد في توجيه كل امكانياته لبناء الاذرع طويلة المدى مثل ذراع الصواريخ البالستية وصواريخ «س. ط» وقد اثبتت الصواريخ البالستية نفسها خلال حرب الخليج هذا من وجهة نظر السوريين وقد اقنعهم جدوى صواريخ «كاتيوشا» في جنوب لبنان واهمية صواريخ «س. ط».

ويشير التقرير الى التسلح السوري ويقول.. السوريون يملكون الآن شبكات صواريخ قديمة ومنها متطور وهذه قادرة على اصابة اهداف في كافة انحاء اسرائيل خاصة بعد وصول اعداد جديدة من الصواريخ المتطورة.

وبما ان السوريين يعرفون بتفوق اسرائيل الجوي فقد ركزوا على سلاح الصواريخ حيث اقاموا مراكز لها تحت الارض ويستطيعون اخراجها واطلاقها بسرعة كبيرة. اضافة الى ذلك فان السوريين يعملون على تطوير وتحديث اسطول دباباتهم التي يصل عددها حوالي اربعة آلاف دبابة حيث تقوم روسيا واوكرانيا بهذه المهمة.

وعلى الجانب المصري فقد حذر التقرير من خطورة الاسطول البحري المزود باحدث الاسلحة خاصة الصاروخية منها ومشيرا الى ان الجيش المصري بدأ ينقلب من جيش شرقي الى جيش غربي بعد ان تم تزويده باسلحة وتكنولوجيا امريكية وغربية الامر الذي اصبح يشكل خطرا جديدا على اسرائيل خاصة وان التقارب مع سوريا وصل الى اعلى مستويات التنسيق.

ويحذر التقرير من ان ايران ستكون لديها في العام المقبل ترسانة هائلة من الصواريخ البالستية من انتاجها، اما العراق فانه سيعود الى بناء ترسانته العسكرية التي فقدها وسيبدأ في اعادة البناء بعد رفع الحصار وانتهاء فترة المراقبة.

الحلقة السادسة عشرة

خفايا حرب أيلول

إثر لقاءين منفصلين مع قيادة الطرفين

القاهرة تطمئن الحكومة الاردنية وتؤكد التأييد لحركة المقاومة

زيارة فلسطينية لبغداد كادت ان تقطع العلاقات مع مصر

عتب شديد اللهجة من عبدالناصر لعرفات اعقبه بيان مشترك ودود

انفلات المجموعات المتطرفة عطل الاتفاق بين الحكومة وحركة المقاومة

يواصل الصحفي الاسترالي «مادي يونغ» الذي كان مقيما في الشرق الأوسط ويتنقل بين عمان ودمشق إبان حرب أيلول، حديثه بالقول:

حتى تلك اللحظة كانت المخابرات الاردنية قد ادركت ان «فتح» لن تتعاون مع الحكومة الاردنية لتطبيق اتفاقية العاشر من تموز.

في الحقيقة كانت وصلت الى درجة من القناعة بان الخلاف بين «فتح» وباقي المجموعات هو خلاف على طريقة العمل وليس الاهداف. حيث بدأت «فتح» بمحاولة لاجراء اتصالات مع الجيش والعشائر الاردنية. وكانت دائما تعبر عن مخاوفها من اي اجراء حكومي يستهدفها من خلال وسائل اعلامها وبياناتها وتحركاتها التي تؤكد هذه المخاوف. وفي الخامس عشر من آب اعطى عرفات وعدا بمحاسبة كل المتآمرين الذين يرغبون بالوصول الى حل سلمي للقضية مثيرا بذلك حفيظة عبدالناصر الذي يعتبر اول من وافق على مبادرة روجرز.

من ناحية اخرى فقد فهمت التحركات الاردنية والمتمثلة باعادة بعض المستشارين المخلصين لجلالة الملك الى مواقعهم السابقة واستبعاد القيادات المعروفة بتاييدها للفدائيين من الحكم على انه خطوة اردنية تجاه مقاومة تصرفات الفدائيين المتنامية في الاستفزاز.

ومع ذلك استمر الاردن في ارسال ممثليه الى العواصم العربية لشرح وجهة نظره من مبادرة روجرز محاولا الضغط على قيادات المقاومة بالمشاركة في الحكم لتحسين العلاقات وللتاكيد على عمقها واخويتها. لكن «فتح» التي رات في العرض الاردني بان يكون هناك كيان فلسطيني داخل الضفة الغربية مرتبط بالاردن بانه محاولة لسحب بساط الزعامة من تحتها بل واعتبرت هذه المحاولة اكبر خطر يمكن ان تواجهه المقاومة. ثم اعلنت «فتح» عن بدء المحاكم الثورية في محاكمة الفلسطينيين الذين وافقوا على الحل السلمي. وكان القصد من هذه الخطوة اظهار اليد الطولى لـ«فتح» في مثل هذه القضايا ورسالة لرجالات الضفة الغربية لتجنب مثل تلك المحاولات.

رحلات الى القاهرة

في الثلث الاخير من آب، ومع انهيار الوضع داخل الاردن وبتسارع كبير، زار جلالة الملك على رأس وفد رسمي كبير الرئيس عبدالناصر حيث كان وفد فلسطيني برئاسة عرفات يمثل منظمة التحرير الفلسطينية يزور القاهرة للالتقاء بالرئيس عبدالناصر ايضا. وبالفعل التقى الوفدان الرئيس المصري عبدالناصر ولكن على حدة، مما اثار شكوك المتطرفين في المنظمة بان لقاء جلالة الملك مع عبدالناصر منفردا نوع من اعطاء «الضوء الاخضر».

لكن العارفين ببواطن الامور اكدوا ان لقاء الزعيمين كان لبحث مسالتين رئيسيتين: الاولى، وضع القوات العراقية والتي ترفض الامتثال لاسباب وجودها على الساحة الاردنية اصلا. والثاني المشاكل المتنامية والاختراقات للقانون والنظام التي تمارسها عناصر المقاومة.

وقد طلب جلالة الملك من عبدالناصر استخدام علاقته مع المنظمة لاجبار العناصر على احقاق النظام وعدم الاخلال بالامن والالتزام بالقانون حقنا لاي دماء اخوية قد تراق بسبب تصرفات هوجاء من بعض المتحمسين الذين يفتقدون للخبرة السياسية والدبلوماسية وحتى العسكرية منها.

عبدالناصر اكد لجلالة الملك ان القوات العراقية لن تقوم باي حركة من شانها اثارة حفيظة الحكومة الاردنية وان تعاونه مع القيادة العراقية، ورجاله العاملين ضمن تلك القوات سيبلغونه اذا كان هناك اي تحرك لاثارة المشاكل، وانه وفي اسوأ الحالات اذا ما قامت القوات العراقية باي تحرك من هذا النوع فان الطائرات المصرية ستساند الاردن.

اما بالنسبة للمسالة الثانية، فقد اعلن الزعيمان علانية وعبر وسائل الاعلام المصرية والعربية انهما يرغبان بالمحافظة على حركة المقاومة وحمايتها بكل الوسائل الممكنة. مزيلين بتلك الشكوك التي قالت بان هناك تعاونا اردنيا - مصريا لتقويض المقاومة الفلسطينية.

على اية حال، ما كان يبدو ان هناك رغبة عربية اكيدة بتقديم مسالة التعايش بين الحكومة الاردنية والفدائيين ولكن تحت السلطة الاردنية. وقد اكد عبدالناصر انه سيخبر الفدائيين بانه يجب عليهم ان لا يعملوا ضد الاردن لانهم لا يستطيعون توفير الكثير من القضايا والحاجات مثل التعليم والاتصالات والتموين وما شابه ذلك مثلما تقدمه الحكومة الاردنية.

الاجتماعات الخاصة بين جلالة الملك وعبدالناصر كانت في غالبها تبحث في كيفية احتواء الفدائيين بطريقة سلمية، ومما يذكر ان عبدالناصر قد يكون اظهر تفهما للموقف الاردني فيما يتعلق بمضايقات الفدائيين، فهو نفسه اتخذ خطا حازما مع الجبهتين الشعبية والديمقراطية، وكذلك اغلق وسائل اعلام «فتح» وقطع التسهيلات الخاصة بذلك.

المراقبون يؤكدون ان عبدالناصر على الاقل اكد على ضرورة حفظ القانون والسيطرة على العناصر المتطرفة والمتهورة.

في هذه المرحلة المبكرة من السلام مع اسرائيل ظهر ان عبدالناصر من خلال تصريحاته تلك يمسك العصا من الوسط فقد رغب في تلك اللحظة بتقليل حجم العناصر المسلحة وبنفس الوقت المحافظة على الثورية كاعتماد للنضال وذلك في نظرة مستقبلية اذا ما فشل السلام.

بعد قليل من مغادرة الوفد الاردني القاهرة وصل اليها عرفات على رأس وفد فلسطيني حيث تم استقباله ببرود تحدثت عنه وسائل الاعلام، ذلك ان قرار عرفات بزيارة بغداد قبل القاهرة في الوقت الذي كانت تتنافس فيه العاصمتان على النقل الجوي لم يساعد عرفات والوفد الفلسطيني كثيرا لتحسين الوضع مع القاهرة.

وقد حذر محمد حسنين هيكل حركة المقاومة من مغبة محاولة تصعيد طرف ضد الآخر. وكان عبدالناصر غاضبا من مهاجمته من قبل وسائل اعلام «فتح» والاعلام الصادر عن المقاومة عموما.

وانتقد عبدالناصر الفلسطينيين بعدم الانتظار لحين السماع منه عن سبب قبوله بمبادرة روجرز والمغالاة في مهاجمته. واشار كذلك الى ان ذهنه مشغول بمشاكل اخرى تختلف عن تحرير فلسطين فقط.

وفي مقابلة مع احد مستشاري الرئيس المصري ذكر جزءا من المقابلة بين عرفات وعبدالناصر حيث ذكر ان الرئيس المصري سال عرفات عن الوقت الذي تحتاجه الثورة ان كان عاما او عامين او اكثر؟ فكان الجواب ان الثورات ليس لها وقت محدد. مما دعا عبدالناصر للرد عليه بان عليه ان يقوم بما عليه فعله وانه (اي الرئيس المصري) سيقوم بما عليه فعله ذلك ان لديه بلدا بحاجة لان يدار.

وانتقد منظمة التحرير بانتهاج سياسات غير عقلانية واشار الى ان دولة صغيرة في الضفة الغربية وقطاع غزة تعتبر افضل من لا شيء. وحذر الوفد كذلك من محاولة مهاجمته علانية او مغبة محاولة اثارة جلالة الملك، ومن باب الحسابات الصحيحة، نصح الفلسطينيين بان لا يعولوا كثيرا على العراقيين لنفس الاسباب التي ذكرها لجلالة الملك.

اللقاء المصري - الفلسطيني استمر لاكثر من سبع ساعات، وبعد البداية الباردة والجامدة تحول اللقاء الى ودود وفي النهاية اصبح اكثر حميمية وفقا لما ذكره صلاح خلف.

واشارت الصحافة المصرية الى تطور في العلاقات المصرية الفلسطينية واكدت ان القاهرة ملتزمة بالدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني. وان هذا الالتزام ابدي قُدر لمصر ان تقوم به وتنفذه. واعربت القاهرة عن تاييدها واعتبارها نشاطات ووجود المنظمة الفلسطينية ضرورة لتحقيق تقدم نحو التحرير الكامل للارض العربية الفلسطينية.

وقد اعتبر بعض المراقبين ان هذا التصريح والاعلان يعتبر تكفيرا مصريا عن الاستقبال البارد والهدوء الملفت للانتباه تجاه الوفد الفلسطيني، وكذلك عن تعاطف الرئيس عبدالناصر وتاييده للحكومة الاردنية في مسعاها للحفاظ على الامن الداخلي.

العديد من المحللين والعارفين ببواطن الامور اكدوا ان هناك رغبة عربية - اردنية وعربية - عربية للتوصل الى حل يرضي جميع الاطراف دون الحاجة الى وسطاء او ضامنين للحق الفلسطيني او المطلب الشرعي الاردني.

ورغم ان الفلسطينيين لم يخرجوا من القاهرة بانجاز حقيقي يضاف الى سجلات اللقاء مع الرئيس عبدالناصر الا ان القيادة الفلسطينية وتحديدا قيادات «فتح» اعتبرت اللقاء نصرا حقق الغاية المرجوة منه وهي ايضاح الامور للزعيم المصري ووضعه في صورة موقف الفدائيين.

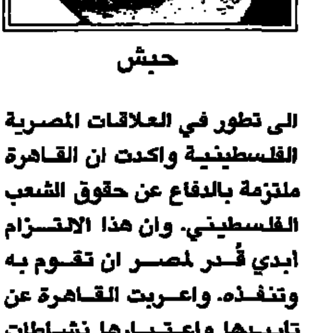
لكن هذه اللقاءات مع القيادة المصرية لم تؤد الغرض منها على الساحة الاردنية وكان يجب ان تتحرك القيادة الفلسطينية التي حصلت على شرعية مصرية اثر اللقاء مع عبدالناصر وما تلاه من اعلانات للعمل على السيطرة على المنظمات والمجموعات المتطرفة التي كانت دائما تعطل اي اتفاق او تفاهم بين الحكومة الاردنية والقيادة الفلسطينية لحركة المقاومة. ولكن واثر اللقاء الفلسطيني المصري هدأت حدة الانتقادات التي كانت توجه لعبدالناصر من قبل عناصر المقاومة وحتى الجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية لقبوله بمبادرة روجرز. واعطى ذلك انطباعا لدى الشارع العربي بان المياه عادت صافية بين مصر والفلسطينيين وانعكس ذلك على الساحة الاردنية التي كانت تعاني من مثل تلك الانعكاسات على امنها واستقرارها.



عبدالناصر



عرفات



حبش

فضيحة بجلاجل في فرنسا

هيرنو: وزير الدفاع كان عميلا لعدة اجهزة مخابرات معادية

فتح اليمين الفرنسي النار على الاشتراكيين بالكشف عن فضيحة جديدة اعتبرتها الاوساط السياسية بانها فضائح تصفية حسابات، فبعد فضيحة الان جوبيه التي وصلت الى الاليزيه، فجر اليمين فضيحة وزير الدفاع الفرنسي هيرنو الجديدة.

وقد تولت صحيفة «فيغارو» نشر وتوثيق الفضيحة من خلال التاكيد بان هيرنو الذي عمل وزيرا للدفاع في حكومة متران، كان عميلا لمخابرات ثلاث دول هي الرومانية والروسية والبلغارية وان مهمته تقديم تقارير لتلك المخابرات عن واقع الحياة السياسية في فرنسا والشخصيات التي يمكن لها قيادة البلاد في المستقبل، وتوجهات السياسة الفرنسية الدولية.

وقالت الصحيفة ان هيرنو عمل في مجال التخابر مع هذه الدول منذ بداية الخمسينيات مع معرفته بان مثل هذا العمل يعتبر جزءا من اسرار الدولة مشيرة الى ان رئيس الوزراء ليونيل جوسبان اتخذ قرارا في تموز الماضي لازالة التحفظ على نشر الوثائق الامر الذي اصبح فيه الاطلاع على الاسرار ممكنا.

وقالت «فيغارو».. كان هيرنو يتقاضى حوالي ٥٠٠ فرنك من كل دولة وقد اصبحت فيما بعد ١٥٠٠ فرنك، وانه بعد السماح بالاطلاع على اسرار الدولة وجدت وثائق كثيرة تدين هيرنو وهذه كانت مكتوبة باللغة الرومانية والى جانبها الترجمة الفرنسية الامر الذي يقطع اي شكوك حول تعامله مع مخابرات معادية لفرنسا.

وقالت الصحيفة.. كان هيرنو يعمل باسم حركي «دينو» وبعد استقلال الجزائر تغير الاسم من «دينو» الى «اندريه» وكانت تحركاته مرصودة من قبل المخابرات الفرنسية، ورغم ذلك لم يمنع هيرنو من صعود السلم السياسي.

وتقول.. لقد طلب الجنرال الروماني «لونسكو» من هيرنو في عام ١٩٨٢ منع المخابرات الفرنسية من التدخل في شؤون رومانيا.

وتضيف.. في تلك الفترة قطعت المخابرات الرومانية اتصالاتها مع هيرنو بعد اشارة من المخابرات السوفياتية بان هيرنو تحول الى التخابر مع وكالة المخابرات الامريكية السي اي ايه.

الفرنسيون يتساءلون الآن، اذا كان هيرنو قد قدم معلومات مثيرة وهو خارج السلطة، فما هي المعلومات التي سربها اثناء توليه القيادة في البلاد؟



هكذا من الاصل

بعد فشل سياسة الاحتواء المزدوج

روسيا

تركيا

امن الخليج الى اين؟

طهران

ايران

باكستان

السعودية

١,٣٠٠ كم

الوزن: ٢١,٠٠٠ كغم

وزن الرأس: ١,٠٠٠ كغم

الدقة: ٣,٠٠٠ متر



العراق يحتاج الى قيادة قوية كصدام

خامنئي

امريكا ستتقبل خاتمي اذا قدم حسن سلوكه

مازال منطقة الخليج العربي تعاني من حالة عدم الاستقرار، الامر الذي يرشحها لمواجهة ازمة جديدة لاقل الاسباب. فالعراق يرى في نفسه المدافع عن الجبهة الشرقية للدول العربية، وايران ترى نفسها امة متطورة على طول ساحل الخليج العربي معتبرة نفسها بذلك «شرطي المنطقة».

بالاضافة الى كل المخاطر التي قد تتمخض عنها استراتيجية الاحتواء المزدوج، يبدو ان صناع القرار في الولايات المتحدة يدركون ابعاد هذه الاخطار، فالولايات المتحدة وسعيا منها لتطبيق هذه الاستراتيجية وظفت مجموعة من المصادر، حيث يرى الرسميون العسكريون الامريكان ان هذه المصادر قد تكون السبب الرئيسي في اندلاع ازمة كبيرة في الخليج وازمة مشابهة تماما لها في منطقة اخرى من العالم.

من هذه المصادر وجود حوالي عشرين الف عسكري امريكي في الخليج لمنع حدوث اية ازمة، ويرتفع هذا العدد بشكل كبير اثناء التدريبات او نشوب ازمة طارئة. وكذلك وجود منتي قاعدة برية وبحرية للقوات الجوية للقيام بطلعات استكشافية على جنوب العراق. اذن فالخليج يتطلب العديد من القوات الامريكية لتأمين حماية على مدار العام، الامر الذي لا تستطيعه الولايات المتحدة، فهي لا تستطيع ابقاء حاملات الطائرات والقوات اكثر من تسعة شهور في العام الواحد. لذا لجأت الى قوات الطوارئ الجوية ووضعت قواعد لتأمين حماية مستمرة، بالاضافة الى سفن امريكية اخرى لقيادة القوات متعددة الجنسيات لمراقبة الواردات الى العراق.

الجزء الآخر من استراتيجية الاحتواء المزدوج يقضي ببيع الاسلحة لدول مجلس التعاون، وعلى اية حال، فيبدو ان دول الخليج لم تعد قادرة على الشراء بنفس المستوى السابق، حيث انخفضت مشتريات تلك الدول بشكل كبير وملفت للنظر. ولابد ان نذكر ان احد منتجات الاحتواء المزدوج هو الضمان الامريكي غير المشروع بحماية امن الاردن بكل الظروف بالاضافة الى الاعفاء من الديون وزيادة المساعدات ومنح الاردن طائرات (اف - ١٦). هذه الضمانات كلها لحماية الاردن من خطر عراقي مفترض، لكنه بالمقابل سيحدد معالم السياسة المستقبلية لصراع قد ينشأ بين الاردن وفلسطين او السعودية او سوريا ناهيك عن اسرائيل.

هذه الاستراتيجية الهامة للخليج كما تصفها الادارة جعلت تكاليفها مغطاة من قبل تلك الدول، لان امنها الوطني هو المهدد، وهذه الاستراتيجية تهدف لحماية هذا الامن.

وقد اختلفت مستويات الدعم على اختلاف الادارات الامريكية المتعاقبة، وكانت تلك الادارات تتجنب التواجد بالخليج حتى لا تصبح سبب تحشيد للمنظمات الاسلامية والحركات القومية، والى حد مقبول، حاولت الولايات المتحدة تحقيق توازن بين تحقيق الاهداف الامنية وبين تقديم صيغ قوانين لتجنب أي اضطرابات داخلية في تلك الدول.

اما كيف استطاعت الولايات المتحدة تحقيق ذلك، فيكون بالاجابة على السؤال التالي:

الى أي مدى يصبح الوجود الامريكي مطلبا حقيقيا لحكام الخليج، الحقيقة انه يمكننا تعريف نقطة الاشباع العسكري الامريكي بانها النقطة التي تبدأ بها المعارضة المحلية بالتحرك ضد هذا الوجود. والدلائل بدأت بالظهور مع التفجير الذي تم في مبنى الحرس الوطني السعودي ثم تفجير «الظهران» الذي قتل فيه ١٩ جنديا امريكيا. هذه الدلائل جعلت الولايات المتحدة تفكر في اعادة ترتيب وضعية قواتها داخل السعودية فاخرجتها من المناطق السكنية واصبحت داخل قاعدة الامير سلطان الجوية الموجودة في الخرج/ قرب الرياض. والتفكير ايضا بتقييم وجودها في الكويت وقطر. ومن المدهش حقا، انه من بين كل دول الخليج، كانت السعودية الاكثر حرصا على تحديد علاقتها العسكرية مع امريكا، فقد رفضت قطعيا توقيع معاهدة حلف دفاعي مع واشنطن. اما في الكويت، حيث العلاقة الامريكية الكويتية على اوجها، ظهرت بعض مؤشرات المعارضة الكويتية للوجود الامريكي بعد ان طالب احد اعضاء مجلس الامة الكويتي - وكاتب شيعي - القوات الامريكية بالرحيل عن الكويت.

وفي البحرين حيث الاثر الشيعي الممتد من ايران قوي، والاضطرابات الشيعية المعارضة تصدح في البحرين منذ عام ١٩٩٤، حيث صب الشيعة غضبهم مباشرة على الوجود الامريكي في البحرين.

وليس على الولايات المتحدة ان تعدل من سياستها تجاه الخليج بسبب عدد محدود من الهجمات على مواقع امريكية هناك، او بعض التهديدات من المجموعات الراديكالية. لكن الادراك الذي يسود الخليج كله هو، هل الولايات المتحدة موجودة لحماية قادة الخليج، ام وجودها مرتبط ببيع هؤلاء القادة ثرواتهم الوطنية للبقاء في احضان الولايات المتحدة، وهذا هو الذي سيشكل تهديدا خطيرا للحكومات الخليجية المختلفة. فشاه ايران سقط لان الايرانيين ادركوا انه باع السيادة الايرانية للولايات المتحدة. وقد عبرت الحركات الاسلامية الراديكالية عن هذا الموضوع بشكل علني. وانطلاقا من ادراك بعض القادة ان فقدان السيادة الوطنية قد يفقدهم شرعية وجودهم، فقد طالبوا باعادة المحاورة بشأن وضعية القوات الامريكية. ولا يمكن للولايات المتحدة ادعاء تحقيق النجاح في احتواء ايران اذا كان الوجود الامريكي في الخليج والمعد لهذا الاحتواء، سيؤدي الى تشكيل حكومات اسلامية راديكالية في دول مجلس التعاون الخليجي.

بالاضافة الى احتمالية خلق حالة من اللااستقرار في الخليج، فان على الولايات المتحدة ان تنفق رأسمال سياسي كبير لاقناع حلفائها والآخرين بالقبول باستراتيجية الاحتواء المزدوج او على الاقل عدم الاعتراض عليها.

والقت الخلافات على القضايا المتعلقة بايران بظلالها على جداول اعمال الاجتماعات الامريكية الاوروبية، فحلفاء الولايات المتحدة يعتقدون ان افضل طريقة يمكن ان تحتوي بها الولايات المتحدة ايران هي بالحوار المباشر، بدلا من الضغط على الحلفاء للقبول بسياسات تجاه دولة هم يعارضونها. وقد صرح الاوروبيون واليابانيون بانتقاداتهم للعقوبات الامريكية على الشركات الاجنبية التي تستثمر في ايران في مجال الطاقة، معتبرين قرار العقوبات السابق مغالاة في تطبيق القانون الامريكي خارج اراضيها. وقد اتخذ الاتحاد الاوروبي عدة تشريعات لمواجهة هذا القرار، وبعض الدول الاوروبية مثل فرنسا، قالت بانها لن تتخذ خطوات تتعارض وثوابتها في مناقشة الاستثمار في ايران وان كانت تتعارض مع القرار الامريكي.

وفي العاشر من نيسان عام ١٩٩٧، ادانت محكمة المانية قادة ايران باتهامهم في الوقوف وراء اغتيال احد الاكراد في برلين. هذه الادانة اقتربت الى حد ما من التوجه الامريكي، لكن تولي الرئيس محمد خاتمي الوسطي الرئاسة الايرانية، جعل المانيا والعديد من دول الاتحاد الاوروبي تسارع لاعادة بناء علاقاتها مع طهران.

الحاجة الى مرحلة نهائية

اكد العديد من المحللين الامريكان رغبتهم في البحث عن سياسة اقل خطرا وكلفة من سياسة الاحتواء المزدوج، حيث يعتقدون ان هذه السياسة هي سياسة مؤقتة، وان كانوا لم يقدموا شكلا او تصورا للمرحلة النهائية التي يرغبون ان تصل اليها هذه السياسة، لكنهم اشاروا الى ان تطبيق سياسة الاحتواء المزدوج سيصبح عقيما وقديما اذا ما ذهبت حكومة صدام حسين والحكومة الدينية في ايران.

واذا كانت هذه السياسة قد صممت بحيث تكون مؤقتة فهل ستنجح حتى تصل الى مرحلة القدم؟.

ويمكن قياس مدى نجاح او فشل هذه السياسة بمقدار الاستقرار الذي ستفرضه في الخليج العربي. وتعريف الاستقرار هو مسيرة دولة بدون احداث عنف بين جميع اعضاء النظام الامني في الخليج العربي، وبين دول الخليج العربي مع الدول الاخرى، وذلك دون ان يتطلب هذا الاستقرار وجود الولايات المتحدة او أي تدخل اجنبي أخر.

وقد تفرز سياسة الاحتواء المزدوج حالة الاستقرار اذا كانت قادرة على تحقيق هدفين رئيسيين هما:

١- الاضعاف المؤثر لكل من العراق وايران الى الحد الذي لا يتمكن أي منهما من امتلاك سلاح استراتيجي يهدد به جيرانه او أي من مصالح الولايات المتحدة الخارجية.

٢- انسحاب الحكام في كل من البلدين لصالح حكومات ترغب بالتخلي عن طموحات السيطرة.

لا توجد اية ضمانات فعلية لتحقيق هذين الهدفين. فلجنة الامم المتحدة الخاصة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (يونسكوم) حققت نجاحا في منع العراق من اعادة بناء اسلحته الاستراتيجية لكنها لم تستطع ان تبعد شبح تحرك العراق عسكريا نحو حدوده لاثارة ازمات تتطلب تحركا امريكيا مقابلا، والمثال على ذلك كان بتدخل القوات العراقية لصالح الحزب الديمقراطي الكردي في الشمال العراقي والذي ردت عليه الولايات المتحدة باطلاق صواريخ كروز على العراق. والثاني هي الردة التي قادها الفريق حسين كامل وما نجم عنها من عمليات اغتيال واسعة في صفوف المعارضة العراقية وبالتالي للفريق نفسه الذي عاد للعراق مع اخيه.

ولابد من ذكر ان العراق يعتبر اكثر قابلية للتسلح من ايران حتى في ظل هذه الظروف، فالعراق وايران معا يشكلان قوة تعادل قوة دول مجلس التعاون مجتمعة ان لم يكن اكثر منها.

فالقوات الخليجية العسكرية تفتقد للقوى البشرية، وبالرغم من التطور العسكري لتلك الدول الا انها لا يمكنها وفي المستقبل المنظور ان تجاري العراق وايران وبالتالي تعترضهما.

اما اذا كانت النتيجة المرجوة هي تقديم حكومة بنمط سياسي مختلف في العراق وايران، فان من الصعب رؤية كيفية تحقيق هذا الهدف، ففي حالة ايران، يرى المراقبون للوضع الايراني ان الشعب الايراني لا يرغب وليس متحمسا لخوض تجربة ثورة جديدة، خصوصا بعد مؤشرات الانفتاح التي ينتهجها القادة الايرانيون الآن. فالقيادة الدينية للشؤون الحكومية قد تضمحل لكن تأثير الحكومة الدينية ليس مخيفا.

وبالرغم من ازدياد الشكوى من سيطرة الحكومة على الاقتصاد، يقر معظم الايرانيين للحكومة جهدها لاخراج البلاد من التبعية للقوى العظمى الخارجية. واكدت انتخابات الرئاسة في لعام الماضي التي كانت اول انتخابات حقيقية للرئيس الايراني منذ استلام الثورة للحكم، رضى الشعب عن عدالتها ونزاهتها بل وادت الى اضعاف عناصر المعارضة التي تتحدى شرعية الحكومة.

اما بالنسبة للعراق، فقد اثبت صدام حسين انه من الصعب استبداله بشخص أخر. واساليبه في قيادة الحكم ابعدت شبح الخطر عنه سواء داخليا او خارجيا. ويبدو ان مجموعة من السياسيين يؤيدون ان التمزق الذي يعاني منه العراق يحتاج الى قيادة قوية تجمعه مثل قيادة صدام حسين.

واساس الدعم له جاء من قدرته على منع ايران من اختراق الجبهة الشرقية للدول العربية وقدرته على بناء ترسانة اسلحة عربية لمواجهة مثل هذه التوجهات مستقبلا. وان كان معظم المراقبين يعتقدون ان غزو الكويت كان كارثة على العراق وعلى المنطقة. الا انهم يوافقون صدام حسين في ان دول الخليج العربي ممتنة للعراق في ابعاده لخطر الاجتياح الفارسي لشبه الجزيرة العربية. وكما رجال الدين في ايران، يقر العراقيون لصدام حسين اخراجه العراق من هيمنة وسيطرة القوى الغربية الخارجية. وقد حاول معارضوه اظهار استمرار الصراع بين الحزبين المتخاصمين في المنطقة الكردية سببا في عدم الاستقرار في العراق وان العراق سيغدو افضل بدون حكم صدام حسين، لكن مشاركته في القرار المؤقت الصادر عن الامم المتحدة والمتعلق ببيع النفط العراقي مقابل الغذاء، اكد تمسكه بالسلطة.

وادراكا للقادة العرب من ان التخلص من صدام حسين لا يمكن ان يتحقق، بدأوا بالتعامل معه، حتى ان خصمه التاريخي الرئيس حافظ الاسد بدأ بالتعامل معه بانفتاح. اذن وبدون تحرك عسكري مباشر من امريكا فلا يمكن ازاحة صدام حسين عن السلطة حتى ولو دعمت الولايات المتحدة، تجمعا قويا للاطاحة به ويحكمه.

ولا يمكن التأكيد في هذا المجال اذا ما كانت الاطاحة بهؤلاء الحكام ستنهي التطلعات للهيمنة على الخليج من قبل الحكام الذين سيعقبونهم. فبوجود صدام او عدمه، سيبقى العراق مهووسا بمسألة ضيق شاطئه المطل على الخليج العربي. وسيبقى راغبا في السيطرة على الجزيرتين الكويتيتين غير المشاهدتين (بوبيان ووربة) واللتين ستضاعفان من مسافة شواطئه. كل هذه الامور بالاضافة الى شعور العراقيين بامتلاكهم للتكنولوجيا الكفيلة لتحقيق التطور في المنطقة اعطتهم شعورا أخر بحقهم في ممارسة التأثير على الخليج العربي.

وبغياب نظام تعاون امني في الخليج العربي، ترى ايران ان حجمها السكاني وطول حدودها البحرية على الخليج اعطاها حقا لفرض ترتيبات امنية على الخليج العربي.

ما بعد الاحتواء المزدوج

هذا الخط من المطالب يقودنا الى ان سياسة الولايات المتحدة التي يجب ان تتوقف عن محاولة ايجاد الاستقرار من خلال الاحتواء، وبدلا منه البحث عن السلام من خلال التعاون. والطريق المحتملة لتحقيق هذا الهدف يكون باعادة ترتيب النظام الامني في الخليج واستبدال النظام التنافسي التخاصمي بنظام يكافئ التعاون ويدعمه. وبايجاد نظام يستبعد السيطرة سيؤدي بالضرورة الى انظمة حكم لا ترغب بالسيطرة في العراق وايران.

واذا كان هناك اتفاقية لمحاولة خلق نظام تعاوني في الخليج فان على الولايات المتحدة ان تقدم عملية سلام شاملة تسبق ذلك موجهة لطموحات العراقيين والايرانيين في السيطرة. فادراك الطرفين لاهتمام الولايات المتحدة بما يشغلهما سيقلل من التوترات في الخليج. وفي تطلعهما للسيطرة، يرى العراق وايران ان اول وأهم شيء هو التعامل معهما باحترام وعن تصرفاتهما ضد الولايات المتحدة ومصالحها ما هي الا في محاولة منهما لجعل الولايات المتحدة تتعامل معهما كعاملين بارزين في المجتمع الدولي، فالاثنان مأخوذان بالتطور الامريكي بدرجة حقدهما عليه.

والعملية الناجحة لتحويل النظام العدائي الى نظام تعاوني لا تكون الا من خلال حوار مفتوح مع جميع الاطراف في ذلك النظام. فالنظرية التقليدية في استقرار القوى تفيد بان يكون أي طرف مستعدا للتعامل مع أي طرف آخر ايجابيا. وربما يكون مدهشا ان يكون هذا الشيء قد تحقق ولو الى حد ما في الخليج. فارتباطهما بالعداء للولايات المتحدة بدل ان يكون لبعضهما البعض، طور العراق وايران علاقاتهما خلال العامين الماضيين. ودول مجلس التعاون ابقت على علاقاتها مع الخليج على درجات مختلفة.

واذا كانت الولايات المتحدة ستقدم سلاما شاملا في الخليج، فهل هناك اية اقتراحات قد تجعل العراق وايران يشاركان في المناقشة؟ فكلا الطرفين يشكان في نوايا الولايات المتحدة معتقدين ان مبادرة الولايات المتحدة تهدف الى تعزيز هيمنتها في الخليج. والمؤكد ان كليهما سيطالب برفع العقوبات الامريكية والدولية كشرط للدخول في مثل هذه المفاوضات اولا. وحتى ان لم تتفق مطالبهما المعلنة فان كليهما متحفز للدخول في عملية سلام خليجية، فالعراق يرى في فعل هذه العملية رفعا للعزلة التي فرضت عليه منذ اجتياحه الكويت. وبالنسبة للايرانيين، فمن المحتمل بالنسبة لهم ان تقدم المحادثات المتعددة الاطراف وسائل سياسية اكثر للدخول في حوار مع الولايات المتحدة.

ومن الصعب الآن تقديم تصورات واقتراحات لسلام شامل وترتيبات امنية ترضي جميع الاطراف في الخليج. لكن يمكن البدء بتشكيل لجان متعددة تعمل بنفس خطوط الذين يعملون في عملية السلام العربية الاسرائيلية.

والبديل الآخر يكون باقحام العراق وايران بالمحادثات الاسرائيلية العربية المتعددة والقائمة فعليا. وان كان من الصعب وضع ايران مع اسرائيل على طاولة تفاوض، فان بعض المراقبين اقترحوا تشكيل منظمة اقليمية تشابه منظمة التعاون والامن الاوروبية والتي يبلغ اعضاؤها ٥٢ عضوا، واحتمال آخر تم تقديمه هو عقد مؤتمر دولي يمكن ان يتبنى هيكلة عمل كالتي تبناها مؤتمر الامم المتحدة لقانون البحار.

المسائل الامنية

اذا ما تم تبني آلية عمل تجمع دول مجلس التعاون وايران والعراق مع الولايات المتحدة، فانه يغدو من السهل تصور مجموعات العمل، او مجموعتين منفصلتين تماما عملهما مناقشة الاسلحة عابرة القارات واسلحة الدمار الشامل، والهدف الذي ستحققه هذه المجموعات هو التخفيف من العدوانية التي ينتهجها كل من العراق وايران باقناعهما بانه لا توجد اية دولة خليجية قادرة على السيطرة على مجمل الخليج.

وهذه المحادثات المتعددة لديها الكثير لتعتمد عليه في قضية الخليج. فمثلا هناك اتفاقية منع التسلح النووي، واتفاقية الاسلحة الكيماوية واتفاقية الاسلحة البيولوجية.

بديل آخر يمكن ان يكون مفيدا في هذا المجال وهو تحويل اللجنة الخاصة الموجودة في العراق الى منظمة يمكنها مراقبة اسلحة الدمار الشامل في دول الخليج.

«اليونسكوم» تمثل نموذجا مثاليا لدول الخليج لما لها من امتيازات غير مسبوقة في جميع المعلومات والتفتيش في العراق. وهي كذلك جهزت برنامج مراقبة دائم لبرامج الاسلحة في العراق.

وبالرغم من عدم وجود برامج اسلحة بيولوجية او كيماوية او نووية في دول مجلس التعاون الا ان توسيع مهمة مراقبة البرامج ليشملها سيقطع الطريق على اية احتجاجات، ايرانية عراقية، وهو كذلك سيمنح الولايات المتحدة ودول الخليج الراحة فيما يتعلق بالقضايا الامنية.

والبديل هو توسيع تكنولوجيا مراقبة استيراد السلاح وتصنيعه من قبل العراق، والمراقبة بذلك تشمل تحركاته على الصعيد الخليجي كاملا. هذه الآلية تهدف الى مساعدة (اليونسكوم) اللجنة الدولية بالتأكد من ان العراق لا يعيد بناء برامج اسلحة الدمار الشامل عندما يسمح له بالاستيراد بحرية، أي بعد رفع الحصار.

التطور الاقتصادي

يمكن لمجموعة عمل اخرى مناقشة التطور التكنولوجي الاقليمي، هذه المناقشات يمكنها تزويد العراق بنتائج اكثر قبولا يمكن من خلالها ان يحسن من تطوره التكنولوجي السلمي، ويمكن لهذه المجموعة ان توسع من نشاطها ليشكل النشاط الاقتصادي وتطويره بشكل عام، وهي جهود يمكن ان ترفع من معدل دخل الفرد لكل من ايران والعراق ليتوازى مع معدل دخل الفرد في دول الخليج العربي الغنية. وبالرغم من ان تحويل الغنى ليس من مسؤوليات دول مجلس التعاون الخليجي، الا انه يمكن تأسيس مشاريع مشتركة للمساهمة في التنمية الاقتصادية منها رؤوس الاموال الخليجية بشكل موسع.

وبهذه الحالة تكون نواة منظمة عربية للصناعة قد وضعت وبتركيز اكثر على دول الخليج.

الامن الداخلي

كما يمكن لمجموعة عمل ان تركز جهودها في القضايا الامنية الداخلية، هدفها تحديدا انهاء دعم ايران للمعارضة الراديكالية لحكومات مجلس التعاون وكذلك معارضو العملية السلمية العربية الاسرائيلية، وفي هذه المسألة العراق يشترك مع دول الخليج العربي، لان ايران دعمت الحركات الشيعية الراديكالية في جنوب العراق، ومعارضي يعتدان من الاكراد في شماله.

والدافع لايران لانهاء دعمها لهذه الحركات في دول الخليج يعتمد على ما ستجنيه بالمقابل مثل التطور الاقتصادي والامن. وقد يكون العراق مقيدا في هذه النقطة اذا ما عارض انتهاء دعمه

الحلقة الاخيرة

للمعارضة الايرانية الممثلة بمنظمة مجاهدي خلق الايرانية.

مسائل الاراضي والحدود

ان عملية سلام خليجية ستحتاج الى مجموعة عمل هدفها معالجة الخلافات الحدودية، سواء بين دول الخليج العربي نفسه او مع جيرانها، والخلافات دائما كانت على ادعاءات باراض حدودية ذات مصادر طبيعية او جزر متناثرة هنا وهناك. ولهذه المسائل تاريخ طويل في الخليج وتشهد على ذلك اروقة محكمة العدل الدولية التي وردتها عدة قضايا تطلب فيها دول الخليج، ترسيم حدود او حل نزاع حدودي او على ملكية جزر.

- فمثلا، تقدمت الامارات العربية لدى محكمة العدل الدولية بشكوى ضد ايران على خلفية احقية الامارات الملكية بجزر (ابو موسى). وكذلك هناك قضية في المحكمة بين البحرين وقطر على جزيرة حوار.

الخاتمة

يمكن الحكم على اية مجموعة من الافكار على انها تصلح للتطبيق او لا تصلح، لكن البعض يعتقد ان على الولايات المتحدة ان تجد نموذجا جديدا لسياساتها الخليجية يهدف الى عكس التعاون السلفي. ان التكلفة والمخاطر التي تنضوي عليها سياسة الاحتواء المزدوج على الولايات المتحدة ستزداد كثيرا مع الزمن بدل الاختفاء، حتى ان اية سياسة تحافظ على هذا الشكل للنظام الامني الخليجي ستؤدي الى نفس النتيجة.

وبالطبع، فان مسألة الثقة تشغل حيزا كبيرا لدى الولايات المتحدة ولدول الخليج العربي، وقد اظهر الرئيس صدام حسين رغبته باحياء الاتفاقيات القديمة. على اية حال، ان العملية السلمية الناجحة، هي تلك التي تدعم روح المصالح في تلك العملية الناجحة.

لكن ما تمخضت عنه انتخابات الرئاسة الايرانية والتي افرزت الرئيس خاتمي اعطى انطباعا لدى المحللين ان ادارة كلينتون قد تحسن من علاقاتها مع ايران. رغم انه لم يتضح اذا ما كانت الادارة قد وضعت تصورا لشكل هذه العلاقة.

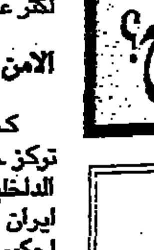
الرسميون في الادارة الامريكية والرئيس الامريكي ومن يليه اكدوا ان انتخاب خاتمي يشكل نقلة جيدة وان حديثه عبر شبكة تلفزة عالمية امريكية يعطي اشارات بالامل الجديد، لكنهم يؤكدوا ان تطور هذه العلاقات مرتبط بتغيير السلوك الايراني الدولي.

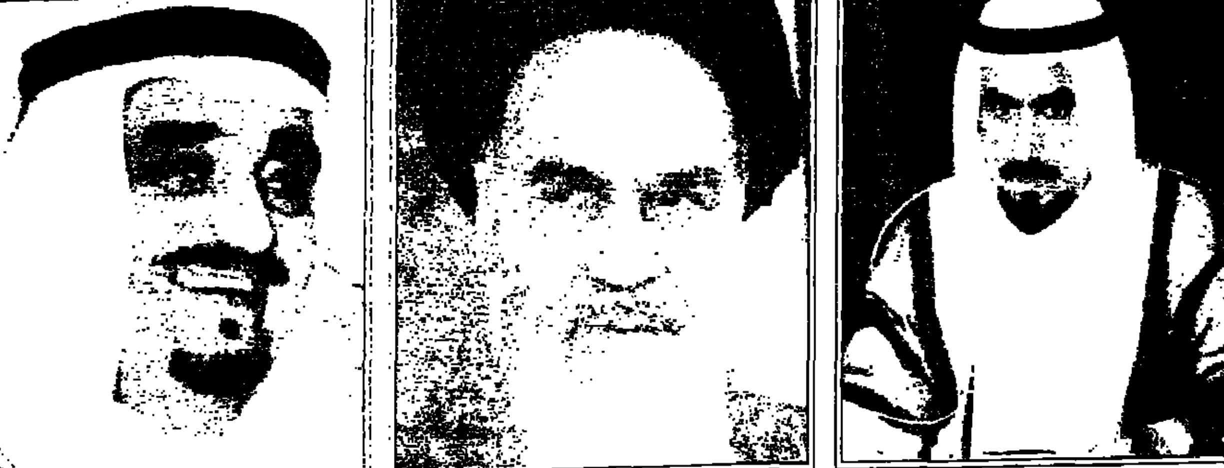
وكما ذكرنا سابقا، فان أي خطاب امريكي ايراني، يجب ان يرافقه خطاب امريكي - عراقي حتى لا تعود الولايات المتحدة الى دوامة من تفضل على من، ايران ام العراق؟

هذه السياسة تم استبعادها لانها اثبتت عدم معقوليتها او على الاقل لا يمكن تطبيقها الآن بشكل ناجح.

ولكن المعطيات والنتائج تؤكد ان افضل سياسة يمكن اتباعها للحفاظ واضمان النظام الامني الاستراتيجي في الخليج هو باستبعاد كل ما يمكن ان يعكر صفو العلاقة بين دول الخليج وبعبارة اخرى، خلق نظام امني قادر على جعل الدول الخليجية تتعاون فيما بينها سلميا. وواحدة من الطرق لتحقيق هذا الهدف ربما تكون بفتح حوار مشترك بين رؤساء الدول الخليجية للتعاون بالاضافة الى الولايات المتحدة وبالتالي وضع كافة الامور بشكل جيد.

هل الوجود الامريكي مطلب لحكام دول الخليج؟





نفايات المستشفيات تهدد الاردنيين بالموت

افتتح السيد توفيق كريشان وزير الشؤون البلدية والقروية والبيئة ندوة الاحتفال بيوم الاوزون العالمي حيث ركز على حماية طبقة الاوزون وحرص الاردن والصناعات الاردنية على استخدام مواد بديلة للمواد التي تستنزف طبقة الاوزون. في حين اكد على ان الحكومات الاردنية السابقة كانت تؤكد على ضرورة حماية البيئة.

وفي وقت سابق اكد الوزير على ضرورة المحافظة على البيئة من خلال ايجاد وسائل وطرق حديثة للتخلص من النفايات بشكل عام والنفايات الصلبة بشكل خاص من خلال ايجاد الية تكنولوجية متقدمة.

والجدير بالذكر ان النفايات الصلبة الناجمة عن مخلفات المصانع الكيماوية ومخلفات المستشفيات ومصانع الادوية تلعب دورا كبيرا في تلوث البيئة والتسبب بالامراض الفتاكة التي تصيب الانسان والحيوان اضافة الى تلوث مخزون المياه الجوفية التي يعتمد عليها الاردن الى حد كبير.

وللوقوف على مشكلة النفايات الصلبة قال مسؤول متخصص في شؤون البيئة، ان لطلتنا من النفايات الصلبة المتخلفة عن المستشفيات يتم القاؤها في مكبات القمامة مع العلم انه يجب حرقها بطرق حديثة نظرا لخطورتها على البيئة والصحة بشكل عام خاصة وان المستشفيات تلقي بمخلفاتها في صناديق وحاويات القمامة العامة.

ويضيف.. لقد اثبتت الابحاث والدراسات ان النفايات الصلبة اشبه بالقنبلة الموقوتة، فهذه تنشر الامراض الضارة والمعدية مشيرا الى ان المستشفيات بدلا من معالجة المرضى والامراض انما تزيد عددهم بطريقة غير مباشرة ومن خلال الاهمال في التخلص من نفاياتها. مشيرا الى ان ناقلي هذه النفايات معرضون للعدوى بالامراض المختلفة والتي ينقلونها الى جميع فئات المجتمع خاصة وان هؤلاء ينقلون مخلفات المرضى والمطابخ وعبوات الادوية المختلفة والمحاقن ومخلفات غرف المرضى المصابين باوبئة معدية والقطن الملوث والملوثات بافرازات المريض والاطباق ذات الاستعمال الواحد.

ويقول.. هناك ايضا مخلفات التمريض مثل القطن والشاش ومحاقن وهذه جميعها ملوثة بدم المرضى اضافة الى عبوات المختبرات وبقايا عينات تحليل بول وبراز المريض ومخلفات غرف العمليات، فهذه جميعها تعتبر من اكبر مهددات الصحة وملوثات البيئة. ويقول.. هناك طرق علمية لنقل والتخلص من النفايات الصلبة من خلال نقلها بسيارات خاصة وحرقها في افران خاصة وهذا لا يتم بتعاون جهات معنية مثل وزارة الشؤون البلدية ووزارة الصحة وامانة عمان والبلديات في مدن ومحافظات المملكة والمستشفيات في القطاع الخاص خاصة وان معظمها لا يتقيد بحرق النفايات الصلبة وانما يتم رميها في حاويات القمامة الامر الذي اصبح يستوجب سن تشريعات مشددة لالزام تلك المستشفيات بحرق نفاياتها بطرق علمية سليمة.

وقال.. خطورة النفايات الصلبة لا تتوقف عند الاضرار الصحية والبيئية، بل تمتد الى باطن الارض حيث تؤدي الى تلوث المخزون المائي الاردني الذي يستخدم للشرب والري وغير ذلك، فهذه الملوثات تجد طريقها الى المواطن من خلال مياه الشرب والاستخدامات الاخرى.

الفلسطينيون: «سدوم وعمورة» ستحل بأريحا ثانية

عندما يتعلق الامر باستخدام العنف، فان التعاون الامني الاسرائيلي - الفلسطيني يكون في اوجه، هذه العبارة قالها مراسل صحيفة «كول هعير» والمصور «رافي كوتس» عندما كانا في جولة صحفية لمنطقة نادي القمار الفلسطيني، وحاولا تصوير والتحدث لسكان مخيم عقبة جبر.

ويقول.. لقد انتزعوا الفيلم المصور بالقوة عندما عرفوا اننا التقطنا صورة خالد سلام مستشار الرئيس عرفات الاقتصادي والذي يقف خلف الاستثمارات الفلسطينية في الكازينو. وسلام مثل غيره لا يرغب بارتباط اسمه في حجم الاموال المستثمرة في الكازينو.

لقد امر خالد «الزعران من الفلسطينيين والاسرائيليين» لانهاء مشكلة الفيلم، في البداية استخدموا لغة لطيفة، وبعد ذلك قالوا سنحطم الكاميرا على رأسك، وبالفعل قام اربعة من الحراس (الشرطة) الفلسطينيين والاسرائيليين بليّ اصابع المصور وجرحوه وانتزعوا الفيلم بالقوة.

ويضيف.. لقد كذب المسؤولون عن الكازينو عندما قالوا انهم يمنعون الفلسطينيين من المقامرة لاسباب دينية واجتماعية، فقد شاهدنا مقامرين من رام الله تعرفهم جيدا وكذلك من الخليل. اعلان المنع كان لطمأنة المقامرين اليهود، وهذا ايضا اكده رجال الشرطة الفلسطينيين من حراس الكازينو، فقد اكدوا بان عشرات الاثرياء الفلسطينيين حضروا حفل الافتتاح وقامروا.

ويقول.. مستثمرو السلطة يعتقدون بان الشرطة الفلسطينية قادرة على اسكات من يحاول دس انفه في عمل الكازينو، فرجال جبريل الرجوب جاهزون، فهو المسؤول عن تجنيد الحراس الذين يقفون امام الابواب ولا يسمح لهم بالدخول، وهو مسؤول عن الدوريات التي تجوب مناطق الكازينو، وهذه لا تتوقف.

اثناء تجوالنا في سيارة جيب تابعة للشرطة الفلسطينية عرجنا الى مخيم عقبة جبر، لقد حاولنا التحدث الى السكان، ولكن رجال الشرطة وجهوا للسكان تحذيرات شديدة ومنعوهم من الحديث تحت طائلة المسؤولية، في حين طلبوا ان لا نزعج السكان. لقد حاولنا تصوير سيارة الجيب ورجال الشرطة، عند ذلك قالوا «نرجوكم عدم تصويرنا، نحن نحرس هذه القمامة، نحن مضطرون لتنفيذ الاوامر، احد الضباط قال.. لست مستعدا لحراسة مثل هذا المكان الذي يضر الشعب الفلسطيني، لا اريد سماع كلمة استثمارات فلسطينية، فهؤلاء الذين يحملون بطاقات «اشخاص مهمون جدا» هم الذين يجنون الارباح وهم اغنياء ولصوص ويريدون زيادة ثرواتهم على حساب الشعب.

خطباء المساجد، والشعب في اريحا يتذمرون من اقامة الكازينو، حتى ان الخطباء يقولون ان المدينة ستدمر مرة اخرى مثلما حدث في ايام «سدوم وعمورة»، مفتي اريحا الشيخ اسماعيل الجمل قال.. انه حتى اللحظة لم يستطع استيعاب كيف تم بناء الكازينو على اراضي الوقف الاسلامي، ويقول.. هذه الارض كانت مؤجرة لعائلة الحسيني من دائرة الاوقاف، ولكن هؤلاء نقلوا ملكيتها لشركات نمساوية.

ويقول.. الآن سكان اريحا بشكل خاص والشعب الفلسطيني بشكل عام ينتظرون ان يتم تدمير هذا «العار» سواء كان بغضب من الله او بواسطة صاروخ تطلقه حركة «حماس».

هيلاري لزوجها: لماذا لم تحتفظ ببنطلونك مرفوعا

مونيكا: هيلاري قطعة من الثلج لا تغري

المراقبون: كاميلا قضت على ديانا ولوينسكي قضت على كلينتون

بعيدا عن تقرير ستار الخاص بفضائح الرئيس كلينتون الجنسية، تدور حرب باردة نسائية بين هيلاري كلينتون ومونيكا لوينسكي (كلينتون) حيث تقوم وسائل الاعلام المختلفة بنقل وقائع الحرب بكل سيئاتها والفاظها البذيئة والتعليق حولها واطلاق التكهنات حول النتائج.

فقد قالت احدى مجلات الفضائح الامريكية ان مونيكا نجحت في تدمير حياة هيلاري على طريقة «كاميلا» البريطانية التي دمرت الاميرة ديانا وحياتها، وقال احد الموظفين في البيت الابيض فوستر ايرهارد ومن على شاشة التلفزيون «لقد نجحت مونيكا في ان تتوازى مع هيلاري.. بل لقد تفوقت عليها في احتلال لقب سيدة البيت الابيض الاولى».

ونقلت المجلة عن الموظفة المطرودة من البيت الابيض «لورا سكوت» قولها «مستعدة لدفع نصف عمري» واعرف الحوار الذي يدور بين هيلاري وزوجها كلينتون، واكاد اتصور ان هيلاري تقول له «لقد قضيت على نفسك بنفسك وشنقت نفسك بحبل امرأة من الشارع».

اكثر شيء اضرم نيران الحرب ما نقلته مجلة ستار عن مونيكا، فقد اعترفت انها اجتمعت ٥٠ مرة بالرئيس وكانا لوحدهما، وقالت «ان امرأة مثل هيلاري التي تعتبر لوحا من الثلج هي التي دفعت كلينتون الى احضان امرأة اخرى».

هيلاري ردت من خلال مجلة «انكوايرر» بالقول «ان مونيكا تآمرت مع الجناح اليميني على بيل للسطو على الرئاسة، الناس متشوقون لسماع اقوال هذه البذيئة والدنيئة، وقالت.. لقد واجهت زوجي وقلت له «تصرفت يا عزيزي بغباء وشهواتك قضت على الانجازات، انك ستهبط في بورصة التاريخ لانك لم تحتفظ ببنطلونك مرفوعا ورغم ذلك فسأهشم رأسها قبل ان تستطيع تحطيم الرئاسة».

ردت مونيكا «هذه المونيكا الساقطة لجأ اليها رئيس الولايات المتحدة ليستريح بين ذراعيها باحثا عن حرارة شابة وليس جسدا من الاسكيمو. وقالت لمحطة (ان بي سي) هيلاري المسؤولة الاولى عن علاقتي بزوجها، لم اعرض نفسي عليه، بل شاهدني واعترف بان زواجه من هيلاري فاشل.

هذه الحرب تسير بالتوازي مع السؤال الذي تتداوله الكثيرات من اللواتي كان لهن علاقات جنسية مع الرئيس كلينتون خاصة بعد ان حصلت لوينسكي على ٨ ملايين دولار من احدى دور النشر مقابل نشر التفاصيل الدقيقة للحظات الحميمة التي جمعتها بالرئيس لممارسة الجنس، وهو «كيف تحصلين على المال والشهرة».

ومن ناحية اخرى يتداول الامريكيون الكثير من النكات اثر نشر اجزاء من تقرير كينث ستار حول فضائح الرئيس بعد روايات الغيرة التي كانت تنتاب لوينسكي لاسباب مشاركة غيرها للرئيس في نزواته الغرامية.

واحتل اعتراف لوينسكي استخدام الرئيس السيجار الكوبي الفاخر في مداعبتها جنسيا المكانة الابرز في النكات والتعليقات التي لا يمكن نشرها حتى في مجلات الفضائح ولكن هناك ما يمكن نشره مثل: «ان الرئيس اعترف بانه دخن الماريجوانا ولكنه لم يبلع الدخان ولكن عندما استخدم السيجار وعد مونيكا ان يبتلع الدخان الجنسي.

هذه الاعترافات فتحت الابواب امام الجديد من الشائعات التي تقول ان لوينسكي ابلغت ستار في التحقيقات بانها كانت تغار من نساء اخريات يعملن في البيت الابيض تورطن في علاقات جنسية مع الرئيس، في حين قالت الشائعات ان تحليلات «البقعة» على فستان لوينسكي اثبتت وجود كوكايين، مصادر البيت الابيض نفت ذلك بشدة.

بعد هذه الفضيحة بدأ الامريكيون يتساءلون ما هي الدوافع التي ادت الى اعتراف لوينسكي بهذه العلاقة بالرغم من اعترافها بانها تحبه؟.

وتجيب من خلال تقرير ستار «انها الغيرة» وتعمد سكرتيرة الرئيس «بيتي كاري» اهانتها ومعاملتها بخشونة ومنعها من التحدث للرئيس بالهاتف في عام ١٩٩٧ مما ادى ذلك الى انفجارها بالبكاء من شدة الشوق والاحباط.

وتقول.. في احدى المرات حاولت ترتيب لقاء مع الرئيس ولكن سكرتيرته اخبرتها بانه ذهب ليلعب الغولف، وبعد عودته اتصلت لوينسكي بالسكرتيرة وقالت انها ستحضر الى البيت الابيض لتسليم هدايا، وبعد حضورها اخبرتها السكرتيرة ان تنتظر في مراب السيارات تحت المطر. واكثر ما اثار غيرتها هو ان حراس البيت الابيض منعوها من الدخول وقالوا ان الرئيس مجتمع بالمذيعة التلفزيونية الجميلة اليانور مونديل. واكثر من ذلك ان الرئيس طلب منها التخلي عن وظيفتها في البيت الابيض بسبب العلاقة الجنسية ووعدها ايجاد عمل لها ولكنه لم يف بوعده ولكن صديق الرئيس «جوردون» تولى مهمة البحث عن وظيفة لها في احدى شركات مستحضرات التجميل.

للعاطلين عن العمل

امريكا وبريطانيا تطلبان جواسيس عربا ومسلمين

في الايام القليلة الماضية نشرت وكالة المخابرات الامريكية «السي اي ايه» والمخابرات البريطانية اعلانا في صحف بريطانية منها «الغارديان» تطلب فيه عملاء وجواسيس من العرب والايرانيين والباكستانيين والاتراك، ويقول الاعلان «فرص عمل مغرية في وحدة اللغات لترجمة وكتابة التقارير السرية واعدادها بلغة انجليزية بسيطة، ويشترط على الراغبين بالعمل الالمام في شؤون بلادهم المختلفة والقدرة على استخلاص المعلومات والتعليق عليها والاهتمام بتفاصيل الاحداث.

وقال الاعلان.. من يقع عليهم الاختيار سيمنحون عقود عمل دائمة ورواتب يبدأ من ١٦ الف جنيه استرليني سنويا ومميزات مالية اخرى. وفي المقابل يستخدم جهاز المخابرات الامريكي شبكة انترنت في جذب العرب والمسلمين الراغبين في العمل كجواسيس، وطلب من الذين يرغبون في ذلك الاجابة على العديد من الاسئلة المتعلقة بالدين والانتماء السياسي والوضع الاجتماعي وليصل الامر الى مستوى الاداء والقدرة الجنسية.

وتعقيبا على هذه الاعلانات قال مسؤول في «السي اي ايه» رغم التعاون الوثيق مع جماعات اسلامية في سنوات سابقة الا اننا فشلنا في اختراق الاسلاميين المتشددين او حتى معرفة الاماكن المستهدفة، كما ان التعاون مع المخابرات البريطانية لم يسفر عن نتائج خاصة وان البريطانيين فشلوا في اختراق الاسلاميين بالرغم من التسهيلات التي يحصلون عليها في بريطانيا.

واضاف.. ان اجهزة الامن في البلدين ليس لديها باحثون او خبراء لدراسة وتحليل المعلومات عن الحركات الاسلامية، وجراء هذا النقص فانها تسعى الى تجنيد الباحثين من الدول العربية والاسلامية للتنبؤ واختراق الجماعات الاسلامية والتجسس عليها لاحباط اي عمل عدائي تجاه الولايات المتحدة.

وحول محاولات تجنيد عملاء عرب قال احمد جلال خبير الارهاب في الامم المتحدة ان اهتمام بريطانيا في المنطقة يأتي ضمن مصالحها التي نجمت عن احتلال عدد من دول افريقيا والشرق الاوسط العربي وايران والهند وباكستان ودول اخرى في المنطقة، اما الولايات المتحدة فقد ظهرت مؤخرا كقوة عالمية لها مصالحها في المنطقة، ورغم امتلاكها للمعدات التجسسية الالكترونية والاقمار الصناعية الا انها بحاجة الى جواسيس يرصدون كل شيء.

ويشير الى ان الدولتين بحاجة الى جواسيس في العراق وليبيا والسودان والخليج ومصر وباكستان وافغانستان، ورغم الاتصالات الامريكية ببعض الحركات الاسلامية الا انها لم تستطع اختراق هذه الجماعات واكبر دليل على ذلك هو تفجير السفارتين الامريكيتين في افريقيا، وقبل ذلك ما جرى في مركز التجارة الدولي في نيويورك، وفيما بعد التفجيرات التي جرت في السعودية.

واشنطن تحضر للضغط على الرئيس اللبناني الجديد

في الاسبوع الماضي عرض انطوان لحد قائد ما يسمى بجيش لبنان الجنوبي المتعامل مع اسرائيل، اقتراحا قدمه للحكومة اللبنانية (الانسحاب من مناطق مدنية «جزين» شريطة ان يتولى الجيش اللبناني مهمة الامن في المنطقة).

مطلعون على شؤون الملف اللبناني يقولون ان عرض «لحد» هو جزء من المؤامرة التي تحيكها اسرائيل والولايات المتحدة ضد لبنان، وان اثارة هذا الاقتراح في هذا الوقت بالذات هدفه اثارة ازمة جديدة تضاف الى ازمة انتخابات الرئاسة اللبنانية.

ويشيرون، بعد رفض لبنان وسوريا للمقترحات الاسرائيلية - الامريكية تنشيط المفاوضات السلمية على المسار السوري - اللبناني بطرح افكار «لبنان اولا» ورفض الحديث فيه جرى طيه مؤقتا. ولكن بعد اشتداد هجمات المقاومة التي يشنها حزب الله ضد جيش لحد والجيش الاسرائيلي وايقاع الخسائر الجسيمة في صفوفهما ونجاح حزب الله والحكومة اللبنانية في تفكيك شبكات التجسس الاسرائيلية واللحدية الامر الذي مكن جماعات حزب الله من تشديد المواجهة وايقاع المزيد من الخسائر.. بعد هذه المستجدات حاول انطوان لحد تقديم العرض وليبدو وكأنه محاولة للتخلص من عبء جزين الامني، الا ان الاطراف الاسرائيلية والامريكية التقطت المبادرة اللحدية وحاولت اصطياد لبنان من خلال هذا «الطعم». فمن جهة رحبت الولايات المتحدة بالاقتراح واعتبرته ايجابيا فيما اشترطت اسرائيل ان يكون تسليم قطاع جزين مقابل اجراء مباحثات امنية مع مسؤولين لبنانيين الامر الذي اعتبره لبنان غير قابل للتنفيذ لانه يعني فصل المسار اللبناني عن السوري من جهة ومحاولة اسرائيلية لجعل الجيش اللبناني حارسا امنيا لحدود الشريط المحتل وحدودها الشمالية.

بعد الرفض اللبناني، قامت الولايات المتحدة باستحداث مكتب مخابرات لها في السفارة الامريكية مهمته الترويج للاقتراح الاسرائيلي بين الطوائف اللبنانية والتي ستقوم بدورها بالضغط على الرئيس اللبناني الذي سيجري انتخابه، لقبول العرض الاسرائيلي - الامريكي بعيدا عن سوريا.

ويقول المراقبون.. ان الفريق الامريكي يؤكد في اتصالاته مع الطوائف اللبنانية استعداد الولايات المتحدة لحماية لبنان من الهيمنة السورية اذا ما قبل الرئيس الجديد هذه المقترحات في حين يؤكدون بان الاستثمارات والاموال الامريكية ستتدفق الى لبنان لانعاشه واخراجه من الازمة الاقتصادية.

ويضيف المطلعون.. من المتوقع ان يشهد لبنان خلال الاسابيع المقبلة سخونة من نوع جديد تتمثل في التدخل المباشر من قبل الفريق المخابراتي الامريكي في اختيار رئيس الجمهورية من جهة وممارسة الضغط المباشر عليه لقبول المبادرة الاسرائيلية - اللحدية «جزين اولا».







جامعة عمان الاهلية صرح علمي جدير بالثقة

تأسست جامعة عمان الاهلية عام ١٩٩٠ وبذلك تكون اول جامعة اهلية في الاردن، وتقع الجامعة على طريق السلط عمان ويعمل فيها اكثر من ١٧٦ مدرسا مقيما موزعين على كليات الجامعة الخمس.

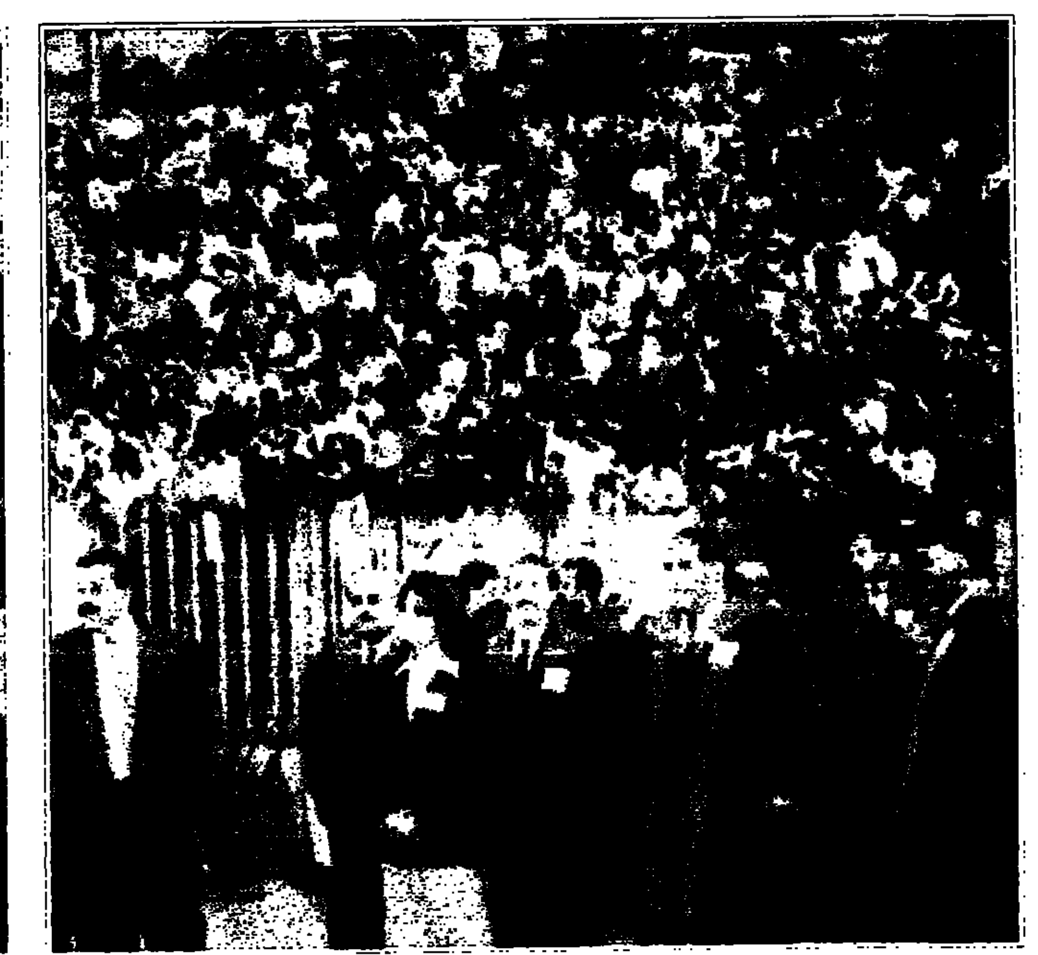
ولما كانت هذه الجامعة الاهلية هي الاولى في الاردن فقد شهدت اقبالا شديدا من قبل الطلبة الراغبين في تحصيل العلم والمعرفة خاصة وان المدرسين فيها من ذوي الخبرة في مجالات تخصصاتهم الامر الذي اكسبها معرفة وشهرة على المستوى المحلي والعربي والعالمي.

فقد استقبلت الجامعة منذ انشائها آلاف الطلبة العرب والوافدين من دول عربية واسلامية للدراسة فيها خاصة بعد الشهرة التي نالتها جراء توقيع اتفاقيات تعاون ثقافي وعلمي مع اشهر الجامعات في مختلف انحاء العالم وفتح القنوات بين جامعة عمان والجامعات الاخرى عربية كانت ام اجنبية لتبادل الخبرات العلمية والتعريف بفلسفة الجامعة التعليمية واقسامها المختلفة وفتح الآفاق العلمية امام الهيئة التدريسية لاغتراف المزيد من المعرفة سواء في الزيارات العلمية للجامعات المختلفة او لاكمال الدراسات العليا لمن لم تسنح له الظروف للحصول على درجات اكاديمية عليا. اضافة لتوسيع مدارك الطلبة عن الوضع العلمي والمناسب والافضل لهم.

وتبقى جامعة عمان الفتية كاي مؤسسة وطنية تسعى الى تحقيق شعار الجامعة في خدمة المجتمع من خلال تقديم الاستشارات والدراسات والبحوث الى كافة الشركات والمؤسسات الحكومية والاهلية من خلال مكتب العلاقات الخارجية والاستشارات العلمية. وادراكا من جامعة عمان (الاهلية) بتوثيق العلاقات بين العلم والمجتمع، واستكناها لاهمية البحث العلمي، فقد واكبت الجامعة عصر العولمة، ودعمت انشاء عمادة جديدة في هذه السنة للبحث العلمي، لتسهم مع باقي عمادات الجامعة في تطوير الاداء التربوي والعلمي في الجامعة.

حيث وافق مجلس الامناء في جلسته التاسعة والثلاثين ١٤ صفر ١٤١٩هـ الموافق ١٩٩٨/٦/٨م على تعليمات البحث العلمي رقم (١) لعام ١٩٩٨م التي نظمت الاجراءات الخاصة بدعم البحث العلمي، ودعم الابحاث من ميزانية الكليات ومن مصادر خارجة عن ميزانية الجامعة، ولهذا الصدد فقد شكلت لجان في كليات الجامعة للبحث العلمي والف مجلس للبحث العلمي.








الاردن
الاشتراكات السنوية للافراد ٢٠ دينارا وللمؤسسات ٤٠ دينارا وفي الخارج ٥٠ دولارا للافراد و ١٠٠ دولار للمؤسسات او ما يعادلها بالعملة المحلية- السعر في الخارج (دولار امريكي) او ما يعادله ...
لا تزاد على ١٠٠ الف دينار.